



البرلمان العربي

دورية فصلية تصدرها الأمانة العامة للاتحاد البرلماني العربي

في هذا العدد

• جذوة الاشتراكيات لن تخبو.

بتلهم: عبدالرحمن بوراوي
أمين عام دار حادث البرلاني العربي

• ملف عن لقاء بروكسل بين الإتحاد البرلماني العربي
والبرلمان الأوروبي.

• دراسة عن الوضع الاقتصادي في الصفت والقطاع.

لسنة الثالثة عشرة - العدد السابع والأربعون آب "اغسطس" ١٩٩٢
كانون الأول "ديسمبر"



البرلمان العربي

نشرة فصلية تصدرها الامانة العامة للاتحاد البرلماني العربي

دمشق

السنة الثالثة عشرة
العدد السابع والأربعون
آب - أغسطس
كانون الأول (ديسمبر)
١٩٩٢

المدير المسؤول ورئيس التحرير : عبد الرحمن بوراوي
الأمين العام للاتحاد

مساعد رئيس التحرير :
أحمد مكيس
مدير العلاقات البرلمانية الدولية

الادارة : دمشق - سوريا - ص.ب ٤١٣٠

تلекс ٤١٢٠٤٦

هاتف { ٤٤٧٦٥٤ / ٤٤٨٠٦٣

فاكس ٤٥٦٥٧٣

المحتوى

- ١ - كلمة العدد : جذوة الانتفاضة لن تخبو
بعلم عبد الرحمن بوراوي ، الامين العام للاتحاد ٥
- ٢ - نشاطات الاتحاد ١١
- ٣ - وفدان برلمانيان من هنغاريا وروسيا يزوران مقر الاتحاد ١٦
- ٤ - اخبار برلمانية عربية ٢٤
- ٥ - تقارير
٤٩ - المؤتمر ٨٨ للاتحاد البرلاني الدولي
- الدورة الخمسون للجنة الدائمة للاعلام العربي
٧٤ - مجلس وزراء الاعلام العرب
- ٦ - ملف العدد
٨٠ - اللقاء البرلماني العربي الاوروبي في بروكسل
١١٢ - اوراق العمل العربية حول بنود جدول الاعمال
- ٧ - وثائق
١٤٨ - النظام الاساسي لمجلس وزراء الاعلام العرب
١٥٤ - الاعلان العالمي لبقاء الطفل وحمايته ونمائه
- ٨ - دراسات : صورة من الوضع الاقتصادي في الصفة والقطاع ١٦٠

كلمة العدد

جذوة الانتفاضة لن تخبو !!

بقلم عبد الرحمن بوداوي
الامين العام للاتحاد البرلماني العربي

- ١ -

التاسع من كانون الاول - ديسمبر - يطل علينا هذا العام معلنا انتفاضة العام الخامس من عمر الانتفاضة الباسلة لشعبنا العربي الفلسطيني ، ومدشنا بدء عامها السادس .

خمس سنوات مررت على هذا اليوم التاسع من كانون الاول الذي اصبح تاريخا معدما بالدم والجراح ، بالتصميم والغزم على المضي في الطريق دونها توقف او تراجع حتى تتحقق الاهداف ، وتجسد الحقوق الوطنية المشروعة لشعب العربي الفلسطيني على ارض الواقع . خمس سنوات مررت والقبضة السمراء التي ارتفعت في وجه الاحتلال تندف بالاحجار لم تنحن ولم تضعف ، بل ازدادت ارتفاعا ورسوخا وصلابة ، واكتسبت خبرة ومراسا . واصبحت خبرا يوميا لشعب صمهم على انتراع حقوقه ، ورمزا اقليميا ودوليا للكفاح الوطني العادل . انتزعت الاعتراف من العدو قبل الصديق ، واعادت القضية المركزية زخمها وحضورها على الساحة الدولية ، وقفزت بها الى مكان الصدارة من الاحداث .

انتفاضة الاهل في الارض المحتلة، التي اندلعت لواجهة سياسة القبضة الحديدية لسلطات الاحتلال الصهيوني ، لم تكن حدثا عابرا او هبة صدفية ، او رد فعل مؤقت . لقد جاءت تتوجا لسلسلة طويلة من النضالات الوطنية التي شهدتها الارض الفلسطينية منذ نفسها العدو الصهيوني باحتلاله قبل نصف قرن . انها فعل واع مدروس يجترحه شعب صمم على التمسك بأرضه ووطنه وهويته وانتمائه الى امته والدفاع عن جذوره واصالته وتاريخه العربي الذي انفرز في الارض ، وتدفق عطاء وحضارة ورسالة سماوية منذآلاف السنين .

- ٢ -

ولعل ابرز ما يميز الانتفاضة البطلة عن غيرها من اشكال الكفاح السابق : الاتساع والشمولية والعمق . فقد عمت الانتفاضة كافة الاراضي الفلسطينية المحتلة في الضفة الغربية وقطاع غزة ، وامتدت الى الاراضي المحتلة عام ١٩٤٨ . وتشارك فيها جميع فئات الشعب العربي الفلسطيني : رجالا ونساء واطفالا . ولهذا كانت ، وما تزال ، تعبرا اصيلا عن الوحدة الفولاذية لهذا الشعب في مواجهة الاحتلال . وهذه الوحدة هي شرط اساسي من شروط الانتصار على العدو . وما يظهر بين الفينة والفينية من تباينات في موقف هذا الفصيل الفلسطيني وذلك انما هو تباين على الاسلوب الافضل في مقارعة الاحتلال والتصدي له .

لقد أكدت الانتفاضة من خلال تواصلها وتصاعدتها جملة من الحقائق ، في مقدمتها :

– اصرار الشعب العربي الفلسطيني على انتزاع حقوقه الوطنية غير القابلة للتصرف : حقه في العودة وتغيير المصير واقامة دولته

المستقلة على ترابه الوطني بقيادة ممثله الشرعي الوحيد منظمة التحرير الفلسطينية .

- استحالة التعايش مع الاحتلال الصهيوني الذي يرمي من خلال سياساته القائمة على الارهاب والقمع والاستيطان والقتل والاعتقال والابعاد الى الفداء الشعب العربي الفلسطيني وجوداً وهوية وكياناً .

- دحض كافة ادعاءات الكيان الصهيوني حول «الواحة الديمقراطية» (كذا) التي اقامها في الشرق الاوسط ، وكشف الطبيعة العنصرية الغفلة لهذا الكيان الذي يمثل ابشع مظاهر النازية في النصف الثاني من القرن العشرين .

- اعادة القضية الفلسطينية الى واجهة الاحداث العالمية ، ووضع المجتمع الدولي امام مسؤولياته ازاء هذه القضية العادلة التي اريد لها ان تصبح من المنسيات .

- ان القضية الفلسطينية ، وحقوق شعب فلسطين العربي جوهرها كانت ومازال وستبقى القضية المركزية للشعب العربي في سائر اقطاره . ومهما تكون الخلافات والاختلافات بين البلدان العربية فانها ستتجدد في القضية الفلسطينية محوراً تتوحد حوله وتستمد منه القدرة على تجاوز المحن والاختلافات .

لهذا كلّه كانت الانتفاضة وما زالت معلماً بارزاً من معالم النضال الفلسطيني والعربي في الثمانينات من هذا القرن .

- ٣ -

يرتبط دخول الانتفاضة عامها السادس بأحداث بالغة الأهمية ، فلسطينياً وعربياً دولياً . فلسطينياً ، تشهد الاراضي الغربية المحتلة منذ قرابة الشهرين تصاعد الكفاح الوطني لاهلنا في الارض

المحتلة ، وهجمات متواترة ومكشفة لشبان الانتفاضة الفلسطينية على الواقع العسكرية الاسرائيلية وعلى المستوطنات الصهيونية داخل الارض العربية المحتلة ، مما ادى الى ارتفاع عدد الاصابات في صفوف القوات الاسرائيلية وفي صفوف المستوطنين .

وقد استخدم العدو الصهيوني كل آلته القمعية لاجهاض الانتفاضة ، وفشل . وما قرار الابعاد لاربعمائة وخمسة عشر فلسطينيا الا بعض من التدابير التي لجأ اليها لقمع الانتفاضة . ولكن هيئات .

ان ارتفاع حدة المواجهات يؤكّد مرة اخرى ان جنوة الانتفاضة لا يمكن ان تخبو ، بل انها سوف تزداد انتقادا وامتدادا وتائرا .

عربيا ، شكلت الانتفاضة ، وما تزال ، البقعة المضيئة الوحيدة - ربما - في الاجواء العربية الداكنة ، وورقة بالغة الاهمية باليدي الفلسطينيين والعرب في عملية التسوية وجلات المفاوضات التي بدأت منذ مؤتمر مدريد للسلام في الشرق الاوسط قبل عام ونيف . وليس مستغربا ان يطلب العدو الصهيوني مرادا وجهاما وقف الانتفاضة كشرط لتسريع عملية التسوية ، واعادة المبعدين مؤخرا - خاصة بعد ان ادرك العالم اجمع ان اسرائيل ليست جادة في موقفها من عملية السلام ، وان لاءاتها ما تزال قائمة : لا للانسحاب الشامل ، لا لمبدأ الارض مقابل السلام ، لا لحقوق الشعب العربي الفلسطيني والدولة الفلسطينية ، ولا لتنفيذ قرارات مجلس الامن الدولي ٤٢٥ و ٣٣٨ ، و الخاص ببنان .

دوليا - تواجه القضية الفلسطينية والانتفاضة احد تعبيراتها الاكثر وضوحا ، مرحلة جديدة في عالم اليوم تتميز بهيمنة الولايات المتحدة كقطب واحد ، على مقدرات العالم .. وتتحقق مع مرور الايام معالم النظام الجديد الذي سيسود العالم لمرحلة غير قصيرة

ومما لا شك فيه ان موقف شعوب العالم ، ومنها شعبنا العربي ، من هنا النظام يتوقف على مصداقية هذا النظام في التعامل مع قضيائنا هذه الشعوب . وحتى الان تشير كل الدلائل الى تعاطي هذا النظام والقائمين عليه مع قضيائنا العربية تعاطيا غير موضوعي ، يتميز باستخدام المعايير المزدوجة ، خاصة عندما يتعلق الامر بالقضية الفلسطينية ، وعندما يكون الموقف المطلوب موجها ضد اسرائيل .

وآخر دليل على ذلك هو الموقف من رفض اسرائيل علنا تنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٧٩٩ الذي ينص على اعاده المبعدين الفلسطينيين الى ديارهم . ورغم ادانة مجلس الامن للاجراء الاسرائيلي ، ورغم الاستئثار الذي وجه به هذا الاجراء على الصعيد العالمي ، فان القائمين على النظام العالمي الجديد لم يحركوا ساكنا لفرض ارادة الامم المتحدة، التي سارعوا الى فرضها بالحديد والنار ، في اماكن اخرى من الشرق الادنى ومن قبل عامين . فالي متى هذه الاذدواجية في الوقف ؟ او الى متى هذا الصمت عن حقوق الشعوب المقتسبة ؟ .

- ٤ -

لقد احتلت قضية فلسطين دائما مركز الصدارة في نشاط الاتحاد البرلماني العربي . ومنذ اندلاع الانتفاضة أكد الاتحاد في مقررات مجالسه المتعاقبة وبياناته وموافق المسؤولين فيه وقوفه الصلب الى جانب الانتفاضة ودعمه لها واستخدام كافة الامكانات المتاحة له ، عربيا ودوليا ، لتأكيد موقف الدعم هذا .

واليوم وفي الذكرى الخامسة لاندلاع الانتفاضة الباسلة ينحي البرلمانيون العرب خشوعا واجلا لشهداء الانتفاضة الذين عبدوا

بدمائهم وتصحياتهم طريق الكفاح . ويوجهون تحية اكباد واجلال لابطال الحجارة الذين يواصلون مسيرة النضال في اقسى الظروف ويعلنون تضامنهم مع الاخوة الفلسطينيين المبعدين ويطالبون الحكومات العربية والرأي العام الدولي بكافة منظماته وهيئاته الى العمل بكل السبل للضغط على مجلس الامن الدولي لاتخاذ الاجراءات المناسبة بما فيها تطبيق احكام الباب السابع من ميثاق الامم المتحدة لارغام اسرائيل على الانصياع لارادة المجتمع الدولي والشريعة الدولية ، وتطبيق قرار مجلس الامن الدولي رقم ٧٩٩ وسائر القرارات ذات الصلة بالقضية الفلسطينية .

المجد والخلود لشهداء الانتفاضة الbasلة .

والنصر لكفاح الشعب العربي الفلسطيني وقضيته العادلة .

نشاطات الاتحاد

اجتماع مشترك بين الامانة العامة

للاتحاد البرلماني العربي والامانة العامة

للاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب

في اطار التعاون القائم بين الاتحاد البرلماني العربي والمنظمات العربية المهنية المختلفة وانطلاقا من قرارات مجالس الاتحاد بضرورة تعزيز هذه العلاقات وتطويرها عقد في مقر الامانة العامة للاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب بدمشق يومي ١٥ و ١٤ تشرين الاول - أكتوبر ١٩٩٢ اجتماع بين وفد الامانة العامة للاتحاد البرلماني العربي برئاسة السيد عبد الرحمن بوراوي الامين العام للاتحاد وعضوية السيدین نور الدين بوشكوح، الامين العام المساعد واحمد مكييس مدير العلاقات البرلمانية ووفد من الامانة العامة للاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب برئاسة السيد حسن جمام ، الامين العام للاتحاد ، وعضوية السيدین كاظم العامری ، الامين العام المساعد ، محمد ريشه ، مدير ادارة العلاقات العربية .

وجرى في الاجتماع تبادل آراء حول الاوضاع العربية الراهنة ، وسبل تعزيز التضامن العربي والمتغيرات الدولية وكذلك تطوير العلاقات بين المنظمتين الشقيقتين . وصدر عن الاجتماع بيان مشترك كما تم التوقيع على اتفاق للتعاون الثنائي بين الاتحادين :

الشعوب في اختيار انظمتها السياسية والاجتماعية . وطالب الطرفان الدول العربية بتجاوز خلافاتها وتعزيز تضامنها لتعزيز وحدة الصف القومي والتضامن العربي واعتبار جامعة الدول العربية اطاراً جدياً للعمل العربي .

كما ناقش الطرفان القضايا القومية والدولية فاكداً ان القضية الفلسطينية هي جوهر الصراع وأعربا عن دعمهما للانتفاضة الباسلة ودعمهما لنضال الشعب العربي الفلسطيني بقيادة م.ت.ف. مثله الشرعي والوحيد من أجل حقوقه الوطنية الثابتة بما في ذلك حقه في العودة وتقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس . وتحرير الجولان السوري والجنوب اللبناني .

وعبر الجانبان عن تضامنهم الكامل مع الجماهيرية العربية الليبية وعزمهم على النضال لرفع الحصار المفروض عليها ، وكذلك تضامنهم مع الشعب العراقي الشقيق للحفاظ على وحدته وسيادته ورفع المعاناة عنه . ودعيا الى وقف الاقتتال في الصومال والى تقديم المساعدات لشعب الصومال الشقيق . كما ناشدا فصائل الثورة الارتيرية من أجل تحقيق الوحدة الوطنية لاستقلال ارتيريا وضمان وحدتها وتقديرها . وأعلن الجانبان مساندتهما لدولة الامارات العربية

في مجال تعزيز العلاقات الثنائية تم التوصل الى عدد من الخطوات للتنسيق بين الطرفين من خلال المؤتمرات والندوات وتبادل المعلومات والوثائق والقرارات الصادرة عن كل اتحاد وكذلك التعاون على الصعيد الاعلامي والتعاون في القضايا ذات الاهتمام المشترك وخاصة في قضايا حقوق الانسان وتشريعات العمل ، وقضايا العمال المهاجرين .

وفي مجال حقوق الانسان والحريات النقابية أكد الجانبان على أهمية الدفاع عن هذه المسألة وضرورة العمل على احترامها وتطبيق مبادئها واعتبار حرية التنظيم السياسي والنقابي جزء من هذه الحقوق . كما حرص الطرفان على أهمية مطابقة تشريعات العمل في البلدان العربية لمعايير العمل الدولية المتعارف عليها.

كما استعرض الجانبان المتغيرات الدولية وانعكاساتها على الوطن العربي وعبروا عن قلقهما ازاء هذه التطورات المتمثلة بهيمنة قطب واحد على النظام الدولي وتسخير الامم المتحدة لها وكذلك تدخل البنك الدولي وصندوق النقد الدولي في الشؤون الداخلية لبلدان العالم الثالث . ورأى الطرفان أن اقامة نظام عالمي جديد يتطلب تفعيل دور الامم المتحدة وتكريس مبادئه الشرعية الدولية وتعزيز الديمقراطية واحترام حقوق الانسان وحق

الطرفان الاجراءات القمعية التي تقوم بها السلطات العنصرية في جنوب افريقيا ودعيا الى تعزيز التضامن مع الاغلبية السوداء في هذا البلد لتصفية النظام العنصري واقامة نظام ديمقراطي في جنوب افريقيا .

وفيما يلي نص اتفاقية التعاون المشترك بين الامانتين العامتين للاتحادين

المتحدة لاسترجاع جزر : ابو موسى وطنب الكبرى وطنب الصفرى داعين الى حل المشكلة بالحوار والتفاهم ، كما أدان الطرفان عمليات التطهير العرقي التي يتعرض لها المواطنين المسلمين في البوسنة والهرسك ودعيا الامم المتحدة والمجتمع الدولي للتدخل لوقفها وايجاد تسوية سلمية لها . وأدان

اتفاقية تعاون مشترك بين وفدي الامانتين العامتين لكل من : الاتحاد البرلماني العربي والاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب

انطلاقا من الاهداف القومية المشتركة ، ومن ميثاقى الاتحادين ومقررات هيئةهما الدستورية التي أكدت ضرورة التعاون بين المنظمات والاتحادات العربية القومية وشعورا بالمسؤولية التاريخية تجاه الظروف الصعبة والدقيقة التي تمر بها أمتنا العربية ، واستجابة لمتطلبات النضال القومي العربي ، وعلى المصلحة المشتركة للمنظمتين القوميتين الاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب والاتحاد البرلماني العربي . وبناء على الدعوة الموجهة من الاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب قام وفد من الاتحاد البرلماني العربي بتاريخ ١٤/١٠/١٩٩٢ بزيارة الى مقر الاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب برئاسة الاخ / عبد الرحمن بوراوي وعضوية كل من : نور الدين بوشكوح الامين المساعد واحمد مكيس مدير العلاقات البرلمانية الدولية ، وتألف وفد الاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب برئاسة الاخ / حسن جمام الامين العام وعضوية كل من : كاظم العامي الامين المساعد للعلاقات العربية و محمد ريشة مدير ادارة العلاقات العربية . وناقش الجانبان سبل تعزيز العلاقات الثنائية ، وقضايا حقوق الانسان والحرفيات النقابية وتبادل الرأي حول اثر المتغيرات الدولية على الامة العربية ، وكذلك حول القضايا القومية والدولية .

وبناء على ما تقدم عقد الاتحادان اتفاقية للتعاون المشترك نصها كما يلى :

ایمانا من الاتحادين الموقعين على هذه الاتفاقية بأن العمل والتعاون المشترك بين المنظمات الشعبية والاتحادات المهنية القومية يعتبر ضرورة من أجل استنهاض جماهير أمتنا العربية وقوتها الحية في سبيل تحقيق أهدافها القومية وفي مقدمتها القضية المركزية للامة العربية القضية الفلسطينية ، وتحرير الاراضي العربية المحتلة الجولان السورية ، وجنوب لبنان ، وفك الحصار عن الشعب العربي في العراق والجماهيرية الليبية .

وایمانا منها بأهمية الدفاع عن حقوق الانسان العربي وبخاصة حرياته الاساسية والنقابية ، وتأكيدهما على أن الديمقراطية هي الضمانة الوحيدة لاشاعة الحرية بين أوسع الجماهير العربية ، لتمكين هذه الجماهير من اطلاق طاقاتها الجباره ، وتوسيع مشاركتها في صنع القرار القومي والوطني لمواجهة التحديات الكبرى التي تهدد مصير الامة العربية وبناء على ذلك اتفق الاتحادان على ما يلي :

- ١ - تمتين العلاقات القائمة بين الاتحادين وتعزيزها عن طريق توجيه الدعوات وتبادل الزيارات وحضور المؤتمرات
- ٢ - التعاون المشترك في مجال الثقافة والاعلام والنشر عن طريق تبادل المطبوعات واقامة الندوات والدورات ، و توفير الفرص للجانبين من أجل نشر الدراسات والمقالات في وسائل الاعلام التابعة للجانبين ، وبخاصة ما يتعلق منها بتعزيز القيم الديمقراطية ، وبقضايا التشريعات العمالية والضمان الاجتماعي وحقوق الانسان والحركات النقابية في الوطن العربي .
- ٣ - التعاون والتنسيق بين الجانبين في المؤتمرات والهيئات الدولية فيما يخص القضايا ذات الاهتمام المشترك .
- ٤ - بذل الجانبان كافة الجهود الممكنة من أجل تأمين مصادقة السلطات المختصة في البلاد العربية على الاتفاقيات والتوصيات والوثائق الدولية والعربية بشأن العمل والعمال وبخاصة تلك المتعلقة بحقوق الانسان وبالحرفيات النقابية .

- ٥ - بذل الجهود المشتركة لتطوير اهتمام الحكومات العربية والهيئات العربية المعنية بتنظيم اسواق العمل في البلاد العربية وبنقل اليد العاملة العربية والاجنبية واعطاء الافضلية للعمال العرب .

٦ - الاهتمام المشترك بالعمال العرب المهاجرين وتبادل المعلومات والوثائق المتوفرة لدى الجانبين بهذا الخصوص ومساعدتهم في الحفاظ على حقوقهم الأساسية وهويتهم القومية والتعاون مع الهيئات والمنظمات الدولية والعربيّة المعنية بهذا الموضوع ، والتصدي للمارسات العنصرية اللاّنسانية الموجّهة ضدّ العمال العرب المهاجرين .

٧ - يعقد الجانبان اجتماعا سنويّا بالتناوب في مقر الاتحادين وكلما دعت الضرورة لتابعة تنفيذ بنود هذه الاتفاقيّة ولتطوير سبل التعاون بينهما بما يحقق المصالح المشتركة لهما

٨ - يجوز تعديل هذه الاتفاقيّة أو أحد بنودها بموافقة الجانبين ويبقى مفعولها ساريا ما لم يقم أحدهما بالغافّتها وعليه إبلاغ الجانب الآخر قبل ثلاثة أشهر على الأقل برسالة خطية .

دمشق في : ١٥/١٠/١٩٩٢

الامين العام للاتحاد الدولي لنقابات
العمال العرب
حسن جمام

الامين العام للاتحاد
البرلماني العربي
عبد الرحمن بوراوي

وفدان برلمانيان من هنغاريا وروسيا يزوران مقر الاتحاد

الروسية بزيارة الى مقر الاتحاد ايضا في الفترة من ١٦/١٠/٢٢ - ١٩٩٢ .
وفيما يلي عرض لجريات هاتين الزياراتين والنتائج التي تم خضت عنهما .

أولاً - زيارة الوفد البرلماني الهنغاري

تركيب الوفد :

تشكل الوفد البرلماني الهنغاري برئاسة السيد جورجي ليهيل باب ، رئيس الشعبة البرلمانية الهنغارية ورئيس جمعية الصداقة العربية - الهنغارية في البرلمان الهنغاري وعضو اللجنة التنفيذية للاتحاد البرلماني الدولي .

وضم الوفد ايضا كلام من السادة : جوزيف موسى - لاسلو بيترونياك ، عضوي البرلمان الهنغاري ، وزولت

تنفيذاً لمقررات مجلس الاتحاد التي دعت الى تجديد العلاقات مع برمليات دول اوربا الشرقية ، قامت وفود من الاتحاد البرلماني العربي بزيارات لعدد من هذه الدول : الاتحاد السوفيتي وهنغاريا ورومانيا لبحث مختلف القضايا ذات الاهتمام المشترك . ووجهت الوفود الممثلة للاتحاد دعوات الى برمليات هذه البلدان لزيارة مقر الاتحاد بدمشق واجراء مباحثات مع الامانة العامة للاتحاد ومع بعض الشعب العربية في البلدان المجاورة .

وتلبية لهذه الدعوة قام وفد من الشعبة البرلمانية الهنغارية بزيارة الى مقر الاتحاد بدمشق في الفترة من ٣٠/٥/١٩٩٢ الى ٩/٦ ، كما قام وفد من الشعبة البرلمانية

بامنسكي الاداري في لجنة العلاقات الخارجية للبرلمان .

برنامنج الزيارة :

نظم للوفد برنامنج زيارة اشتمل على :

- زيارة الى مجلس الشعب السوري واجراء مباحثات مع سعادة عبد القادر قدوره ، رئيس مجلس الاتحاد ورئيس مجلس الشعب السوري .

- زيارة الى مقر الاتحاد البرلماني العربي بدمشق واجراء مباحثات برلمانية وسياسية مع وفد من الامانة العامة يرئاسته السيد عبد الرحمن بوراوي ، الامين العام للاتحاد .

- نظمت للوفد لقاءات على المستوى الحكومي في سوريا اشتملت على: لقاء مع سعادة محمود الزعبي ، رئيس مجلس الوزراء في سوريا . - لقاءات مع كل من اصحاب السعاده وزراء : التخطيط والاقتصاد ووزير الدولة للشؤون الخارجية في سوريا .

- زيارة الى مدينة القنيطرة السورية المحرورة ، والى مدينة تدمر الاترية ، وجولة في مدينة دمشق للتعرف على المعالم الاساسية للمدينة .

كذلك نظمت للوفد زيارة الى

المملكة الاردنية الهاشمية حيث استقبل الوفد من قبل كل من :

- دولة احمد اللوزي ، رئيس مجلس الاعيان الاردني .

- معالي الدكتور عبد اللطيف عربات ، رئيس مجلس النواب الاردني .

- سعادة عبد الله النسور ، وزير الاقتصاد الاردني .

والتقى الوفد في عمان ايضا مع سماحة الشيخ عبد الحميد السائح ، رئيس المجلس الوطني الفلسطيني .

المباحثات مع الوفد في مقر الامانة العامة للاتحاد :

رحب السيد عبد الرحمن بوراوي بالوفد البرلماني المنهاري وعرض امامه القضايا السياسية التي تهم البرلمانيين العرب من خلال مقررات مجالس الاتحاد ومؤتمراته مركزا بصورة خاصة ، على القضية الفلسطينية وتطوراتها وعملية السلام التي تجري حاليا ، كما استعرض الوضع في لبنان ومنطقة الخليج ، والازمة بين ليبيا وبعض الدول الغربية ، والوضع الناشيء في الصومال والتطورات الدولية المرتبطة بالنظام العالمي الجديد والوضع المساوي في البوسنة والهرسك .. الخ . بالإضافة الى قضايا التعاون

على الصعيد البرلماني بين وفود الشعب البرلمانية العربية والوفد البرلماني الهنغاري ، لاسيما على صعيد الاتحاد البرلماني الدولي . وقد تجسدت تلك المباحثات في بيان صحفي ختامي تضمن جمبع القضايا التي تناولتها ، وقد أكد الوفد الهنغاري الدعوة الموجهة إلى كل من سيادة عبد القادر قدورة رئيس مجلس الشعب السوري ومعالي الدكتور عبد اللطيف عرببيات لزيارة هنغاريا ، ووجه دعوة إلى الأمين العام للاتحاد لزيارة هنغاريا مع وفد برلماني عربي . وقد قبلت الدعوة على أن يتم تحديد موعدها لاحقا .

ثانياً - زيارة الوفد البرلماني الروسي توسيع الوفد :

ترأس الوفد السيد رمضان عبد اللطيفوف ، رئيس مجلس القوميات في السوفيات العليا لجمهورية روسيا الاتحادية . وضم الوفد كلا من السادة :

- سلطان جومالدينوف ، رئيس اللجنة الفرعية التابعة للجنة التشريع لدى السوفيات العليا في روسيا الاتحادية .

- غينا غورييف ، رئيس اللجنة الفرعية التابعة للجنة شؤون البيئة لدى السوفيات العليا في روسيا الاتحادية .

- نائل أمينوف ، عضو لجنة السوفيات العليا الخاصة بشؤون العلاقات بين الجمهوريات والسياسة الإقليمية .
- اناتولي انيكيف ، رئيس لجنة مجلس القوميات في السوفيات العليا لروسيا الاتحادية الخاصة بقضايا الشعوب المعرضة للتعسف والتشريد .
- الكسندر نوفوجيلوف ، رئيس الدائرة في إدارة إفريقيا والشرق الأوسط في وزارة خارجية روسيا الاتحادية .
- شرح الدين شاهوف ، مساعد رئيس مجلس القوميات للسوفيات العليا في روسيا الاتحادية .
- واديم بيتشينيف ، رئيس القسم الإعلامي في مجلس القوميات للسوفيات العليا في روسيا الاتحادية .

برنامج الزيارة :

- كذلك وضع برنامج لزيارة الوفد اشتمل على لقاءات ومحاضرات على الصعيدين السياسي والبرلماني ، فقد استقبل الوفد في دمشق من قبل :
- صاحب الفخامة الرئيس حافظ الأسد ، رئيس الجمهورية العربية السورية .
 - سيادة عبد الحليم خدام ، نائب

رئيس الجمهورية العربية السورية .

واجرى الوفد في عمان ايضا لقاء مع وفد من المجلس الوطني الفلسطيني برئاسة سماحة الشيخ عبد الحميد السائح ، رئيس المجلس الوطني الفلسطيني .

المباحثات مع وفد الامانة العامة للاتحاد :

اعرب السيد عبد الرحمن بوراوي الامين العام للاتحاد ، عن ترحيبه بالوفد الضيف وأشار الى ان العلاقات بين البرلمانيين العرب والروس ، وكذلك العلاقات بين البلدان العربية وروسيا هي علاقات صداقة ذات جذور تاريخية قديمة. وأكد السيد بوراوي ان البرلمانيين العرب حريصون على توثيق تلك العلاقات خاصة بعد التطورات التي مرت بها روسيا .

كذلك اعطى السيد بوراوي للوفد الروسي الضيف فكرة عن الاتحاد البرلماني العربي واهدافه ودوره في مختلف المجالات ، واوضح مواقف البرلمانيين العرب من مختلف القضايا السياسية الدولية والإقليمية في ضوء مقررات مجالس الاتحاد ومؤتمراته مركزا بصورة خاصة على القضية الفلسطينية وتطوراتها وعملية السلام ، والدور السلي

والتقى الوفد ايضا مع كل من وزير الاقتصاد ووزير الاوقاف والشؤون الاسلامية في الجمهورية العربية السورية .

سيادة عبد القادر قدورة ، رئيس مجلس الشعب السوري ، رئيس الاتحاد البرلماني العربي .

سيادة محمود الزعبي ، رئيس مجلس الوزراء في الجمهورية العربية السورية .

واجرى الوفد مباحثات مع وفد من الامانة العامة للاتحاد البرلماني العربي برئاسة السيد عبد الرحمن بوراوي ، الامين العام للاتحاد .

واشتمل البرنامج ايضا على زيارة الى مدينة القنيطرة السورية المحررة وزيارة الى مدينة بصرى وآثارها ، وجولة للتعرف على معالم مدينة دمشق .

ونظمت للوفد كذلك زيارة الى المملكة الاردنية الهاشمية حيث التقى اعضاء الوفد مع كل من :

دولة السيد زيد بن شاكر ، رئيس مجلس الوزراء الاردني .

دولة السيد احمد اللوزي ، رئيس مجلس الاعيان الاردني .

معالي السيد عبد الطيف عربات ، رئيس مجلس النواب الاردني .

الذي تلعيه هجرة اليهود من رابطة الدول المستقلة وغيرها الى الاراضي العربية المحتلة ، كذلك تعرض السيد بوراوي في حديثه الى الاوضاع في لبنان ومنطقة الخليج (قضية جزر ابو موسى وطنب الكبرى والصغرى) والوضع في لبنان وليبيا والعراق والصومال والنظام العالمي الجديد ، وقضايا التعاون بين روسيا والبلدان العربية في مختلف الميادين .

واشار السيد بوراوي الى ان التعاون العربي - الروسي على الصعيد البرلماني قد شهد نوعا من الفتور في الاونة الاخيرة بعد التطورات التي شهدتها دول الاتحاد السوفيaticي السابق ، ودعا الى ضرورة تشطيط تلك العلاقات لاسيما على صعيد الاتحاد البرلماني الدولي . واستمع وفد الامانة العامة الى

وجهة نظر الوفد الضيف حول مختلف القضايا التي تناولتها المباحثات . وكانت الاراء متقاربة حول معظم تلك القضايا وتجسدت نتائج المباحثات في بيان مشترك وقعه كل من السيد بوراوي ، رئيس وفد الامانة العامة للاتحاد ، والسيد عبد الطيفوف ، رئيس الوفد البرلماني الروسي .

ووجه رئيس الوفد دعوة الى وفد من الاتحاد البرلماني العربي بزيارة روسيا . وقبلت الدعوة على ان يتم تحديد موعدها في فترة لاحقة .

وتنشر « البرلمان العربي » فيما يلي نص البيان الختامي الصادر عن زيارة كل من الوفد البرلماني الهنغاري ، والوفد البرلماني الروسي :

بيان صحفي عن المحادثات

بين

الوفد البرلماني الهنغاري ووفد الامانة العامة للاتحاد البرلماني العربي

بعد دعوة من الاتحاد البرلماني العربي قام وفد من الشعبة البرلمانية الهنغارية بزيارة الى مقر الاتحاد البرلماني العربي بدمشق في الفترة من ٣٠/٩/١٩٩٢ الى ٥/١٠/١٩٩٢ . وقد ترأس الوفد السيد جبورجي ليهيل باب ، رئيس الشعبة البرلمانية الهنغارية ، (رئيس جمعية الصداقة

العربية - الهنفارية في البرلمان الهنفاري ، وعضو اللجنة التنفيذية للاتحاد البرلماني الدولي) . وضم الوفد كل من السادة جوزيف موسى ، لاسالو بيترونياك ، أعضاء البرلمان الهنفاري والسيد زولت يامنسكي من لجنة العلاقات الخارجية في البرلمان الهنفاري .

وقد استقبل الوفد في دمشق من قبل كل من :

- سعادة الاستاذ عبد القادر قدوة ، رئيس مجلس الشعب السوري ، رئيس الاتحاد البرلماني العربي .

- سعادة الاستاذ محمود الزعبي ، رئيس مجلس الوزراء في الجمهورية العربية السورية .

والتقى الوفد أيضاً مع وزير التخطيط والاقتصاد ووزير الدولة للشؤون الخارجية في الجمهورية العربية السورية .

واجرى الوفد في مقر الاتحاد البرلماني العربي مباحثات مع وفد من الامانة العامة للاتحاد البرلماني العربي برئاسة السيد عبد الرحمن بوراوي ، الأمين العام للاتحاد .

ونظمت للوفد في سوريا زيارات الى كل من مدينة القنيطرة ومدينة تدمر الاثرية . كذلك تضمن البرنامج زيارة الى المملكة الاردنية الهاشمية حيث التقى الوفد كلاً من دولة احمد اللوزي ، رئيس مجلس الاعيان الاردني

- معالي الدكتور عبد اللطيف عربات ، رئيس مجلس النواب الاردني .

- معالي الدكتور عبد الله النسور وزير الصناعة والتجارة في المملكة الاردنية الهاشمية .

كذلك التقى الوفد في عمان مع سماحة الشيخ عبد الحميد السائح رئيس المجلس الوطني الفلسطيني .

وقد اجرى الوفد في مقر الامانة العامة للاتحاد البرلماني العربي بدمشق مباحثات تناولت جملة من القضايا السياسية والبرلمانية ذات الاهتمام المشترك . وكانت وجهات النظر العربية - الهنفارية متتفقة حول المواضيع التي تناولتها المباحثات .

١ - أعرب الجانبان العربي والهنفاري عن الارتياح للتطورات التي

شهدها العالم مؤخرا ، لا سيما ما يتعلق بانتهاء الحرب الباردة وانقسام العالم الى معسكرتين متناحرتين وحل عدد من النزاعات الدولية والإقليمية عن طريق الحوار والتفاهم . كذلك اعرب الجانبان عن الامل في ان يؤدي قيام النظام العالمي الجديد الى تفعيل دور الامم المتحدة وتكرис مبادئ الشرعية الدولية وتعزيز الديمقراطية واحترام حقوق الانسان وحق الشعوب في اختيار أنظمتها السياسية والاجتماعية ، وعدم الكيل بمكيالين لدى معالجة القضايا والنزاعات الدولية والإقليمية .

٢ - عبر الجانبان العربي والهنغاري عن ارتياحهما لبدء عملية السلام في الشرق الاوسط التي دشنها انعقاد مؤتمر مدريد للسلام . واكدا ان الطريق الى سلام عادل وشامل لازمة الشرق الاوسط ينبغي ان يقوم على أساس تنفيذ مقررات الامم المتحدة ، لاسيما قرار مجلس الامن الدولي رقم ٤٤٢ و ٣٣٨ ، وبدأ مقايضة الارض بالسلام والاعتراف بالحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني وانسحاب اسرائيل من الاراضي العربية المحتلة ، وأعربا عن الامل في ان تتضافر جهود المجتمع الدولي من أجل تسريع عملية السلام ، وتذليل العرقلين التي تضعها اسرائيل في وجه هذه العملية .

٣ - أبدى الجانبان ارتياحهما للتطورات الايجابية التي شهدتها لبنان ولجو الوفاق والاستقرار الذي يسوده في اطار تنفيذ اتفاق الطائف ، واكدا ضرورة انسحاب اسرائيل من جنوب لبنان تنفيذا لقرار مجلس الامن الدولي رقم ٤٢٥ .

٤ - أكد الجانبان عن أملهما في حل المشكلة الليبية بخصوص حادث الطائرتين بصورة سلمية على أساس الشرعية الدولية وبدون تصعيد جديد . كما أعربا عن رأيهما في الحفاظ على سيادة العراق ووحدة أراضيه .

٥ - أبدى الجانب العربي تفهمه للتطورات التي شهدتها هنغاريا مؤخرا والتي أدت الى اقامة نظام ديمقراطي تعددي ، وعبر عن ارتياحه لكون هذه التطورات قد جرت بصورة سلمية من جهة ، وادت الى توافق العلاقات القائمة بين هنغاريا والعالم العربي من جهة أخرى .

٦ - أكد الجانبان ضرورة معالجة جميع النزاعات الإقليمية ومشاكل الحدود والجماعات الإثنية وغيرها من المشاكل التي نشأت في مختلف

مناطق العالم لا سيما في أوروبا الشرقية وبخاصة القتال الدائر في البوسنة والهرسك ومشكلة الأقلية الهنغارية في الصرب ورومانيا . وغيرهما بصورة سلمية تعتمد الحوار والتفاوض وضمان المصالح الوطنية القومية لجميع الدول والقوميات .

٧ - أكد الجانبان ضرورة تعزيز العلاقات المتعددة الجوانب القائمة بين البلدان العربية وهنغاريا ، لا سيما في الميدان الاقتصادي وتشجيع التبادل التجاري والاستثماري بين الجانبين العربي والهنغاري ، ودعيا إلى تبادل الوفود المختلفة للبحث على تجسيد تلك العلاقات في اتفاقيات ملموسة لصالح الطرفين .

٨ - اتفق الجانبان على ضرورة تعزيز العلاقات بينهما على الصعيد البرلماني ودراسة إقامة روابط صداقة عربية – هنغارية في مختلف البرلمانات العربية ، وتبادل الوفود والمعلومات والوثائق البرلمانية والتنسيق بين الوفود البرلمانية التي تمثل الجانبين في مؤتمرات الاتحاد البرلماني الدولي .

٩ - اتفق الجانبان على ضرورة تعزيز دور البرلمانات والبرلمانيين على الصعيد الدولي ودعم الاتحاد البرلماني الدولي بوصفه منظمة تجمع بين برلمانيي العالم وتعمل على استتباط السلم والأمن الدوليين .

١٠ - أكد الوفد الهنغاري الدعوة الموجهة من قبل البرلمان الهنغاري إلى كل من سيادة عبد القادر قورة ، رئيس مجلس الشعب السوري لزيارة هنغاريا وسيادة الكتور عبد اللطيف عرببيات ، رئيس مجلس النواب الأردني ، لزيارة هنغاريا ، وكذلك وجه دعوة إلى السيد عبد الرحمن بوراوي لزيارة هنغاريا مع وفد برلماني عربي . وقد قبلت الدعوة على أن يتم تحديد موعدها لاحقا .

بيان صحفي عن زيارة الوفد البرلماني لجمهورية روسيا الاتحادية الى مقر الاتحاد البرلماني العربي

بدعوة من الاتحاد البرلماني العربي قام وفد من الشعبية البرلمانية في جمهورية روسيا الاتحادية بزيارة الى مقر الاتحاد البرلماني العربي بدمشق في الفترة من ١٦ - ٢٣ / ١٠ / ١٩٩٢ . وقد ترأس الوفد السيد رمضان عبد الطيفوف ، رئيس مجلس القوميات في السوفيات الاعلى لجمهورية روسيا الاتحادية . وضم الوفد كلا من السادة :

ـ اناطولي انيكيف ، رئيس لجنة مجلس القوميات في السوفيات الاعلى لروسيا الاتحادية الخاصة بقضايا الشعوب المعرضة للتعسف والتشريد .

ـ غينا غوريلوف ، رئيس اللجنة الفرعية التابعة للجنة شؤون البيئة لدى السوفيات الاعلى في روسيا الاتحادية .

ـ سلطان جومالدينوف ، رئيس اللجنة الفرعية التابعة للجنة التشريع لدى السوفيات الاعلى في روسيا الاتحادية .

ـ نائل امينوف ، عضو لجنة السوفيات الاعلى الخاصة بشؤون العلاقات بين الجمهوريات والسياسة الاقليمية .

وقد استقبل الوفد في دمشق من قبل صاحب الفخامة الرئيس حافظ الاسد ، رئيس الجمهورية العربية السورية ، وكذلك من قبل كل من :

ـ سيادة عبد الحليم خدام ، نائب رئيس الجمهورية العربية السورية .

ـ سيادة عبد القادر قدورة ، رئيس مجلس الشعب السوري ، رئيس الاتحاد البرلماني العربي .

ـ سيادة محمود الزعبي ، رئيس مجلس الوزراء في الجمهورية العربية السورية .

والتقى الوفد ايضا مع كل من وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية ووزير الاوقاف والشؤون الاسلامية في الجمهورية العربية السورية .

وأجرى الوفد في مقر الاتحاد البرلماني العربي مباحثات مع وفد من الامانة العامة للاتحاد البرلماني العربي برئاسة السيد عبد الرحمن بوراوي ، الأمين العام للاتحاد .

ونظمت للوفد في سوريا زيارات الى كل من مدينة القنيطرة ومدينة بصرى الاثرية . كذلك تضمن البرنامج زيارة الى المملكة الاردنية الهاشمية حيث التقى الوفد كلا من :

- دولة الشريف زيد بن شاكر ، رئيس مجلس الوزراء الاردني .
- دولة احمد الوزي ، رئيس مجلس الاعيان الاردني .
- معالي الدكتور عبد اللطيف عربات ، رئيس مجلس النواب الاردني .

والتقى الوفد ايضا مع كل من وزير الخارجية ووزير التموين في المملكة الاردنية الهاشمية .

والتقى الوفد في عمان ايضا مع سماحة الشيخ عبد الحميد السائح ، رئيس المجلس الوطني الفلسطيني .

تناولت المباحثات التي اجرتها الوفد في مقر الامانة العامة للاتحاد البرلماني العربي بدمشق آفاق تطوير العلاقات البرلمانية ، وكذلك جملة من القضايا السياسية ذات الاهتمام المشترك .

- وقد توصل الطرفان الى اتفاق مبدئي حول تطوير العلاقات البرلمانية بصفة دائمة وعلى مختلف المستويات استنادا الى الصداقة التقليدية والتعاون القائمين بين شعوب روسيا الاتحادية والدول العربية ، وبين الاتحاد البرلماني العربي ورابطة الصداقة الروسية - العربية التي تم تشكيلها مؤخرا في مجلس السوفييات الاعلى لروسيا الاتحادية ، واتفق البرلمانيون الروس والعرب على ضرورة اعطاء العلاقات بينهما طابعا غير شكلي وأكثر عملية .

- وبهذا الصدد طرحت افكار حول امكانية تشكيل مجموعات للعمل البرلماني المشترك تعالج القضايا المل莫斯ة للعلاقات الروسية - العربية بهدف التعاون على حلها حلا ناجحا على اساس المنفعة المتبادلة . كذلك عرضت افكار حول تبادل المعلومات وتجربة العمل في مجال التشريع ، وضرورة تنسيق الانشطة بين الوفود البرلمانية لروسيا الاتحادية والبلدان العربية في مؤتمرات الاتحاد البرلماني الدولي .

- وأكد الجانبان أن التعاون في تطوير المنظمات المشتركة الثقافية والعلمية والتربوية ، واقامة ندوة روسية – عربية دولية حول التفاعل التاريخي بين الحضارتين المسيحية والاسلامية تخدم التعاون الروحي للشعوب والسلام في العالم وغير ذلك من الاجراءات ، يمكن أن يساعد على تعزيز العلاقات البرلمانية وتعديقها .

- أكد الجانب الروسي القيمة الكبيرة لخبرة التعاون الاقليمي التي تراكمت لدى الاتحاد البرلماني العربي ، الذي يضم ممثلي أغلبية الدول العربية ، بالنسبة لروسيا الاتحادية المتعددة القوميات ولرابطة الدول المستقلة ، وأشار الى الدور الكبير للاتحاد البرلماني العربي في ترسیخ المفاهيم الديمقراطية في البلدان العربية وتبادل الخبرات التشريعية والبرلمانية فيما بينها ، وتعزيز تضامنها في النضال من أجل حقوقها .

- رحب الجانب العربي بانشاء رابطة الصداقة البرلمانية الروسية – العربية في المجلس الاعلى لروسيا الاتحادية ، وأبدى استعداده للتعاون معها وأكد ضرورة دراسة مسألة انشاء روابط للصداقة العربية الروسية في برمجات البلدان العربية .

- عبر الجانبان العربي والروسي عن ارتياحهما للتطورات التي شهدتها العالم مؤخرا في ما يتعلق بانهاء الحرب الباردة وانقسام العالم الى معسكرتين متناحرتين ، وحل عدد من النزاعات الدولية والاقليمية عن طريق الحوار والتفاهم المتبادل .

كذلك اعرب الجانبان عن الامل في ان يؤودي قيام النظام العالمي الجديد الى تعزيز دور الامم المتحدة وتكريس مبادئ الشرعية الدولية وتعزيز الديمقراطية واحترام حقوق الانسان وحق الشعوب في اختيار انظمتها السياسية والاجتماعية ، وتسوية جميع النزاعات الدولية والاقليمية على أساس تطبيق مبادئ القانون الدولي بمعيار واحد ، وأكد الجانبان أهمية التعاون بين البلدان العربية وروسيا الاتحادية في تعزيز السلام والامن الدوليين .

- عبر الجانبان العربي والروسي عن ارتياحهما لبدء عملية السلام في الشرق الاوسط التي دشنها انعقاد مؤتمر السلام في مدريد . وأكدوا أن الطريق الى سلام عادل وشامل في الشرق الاوسط ينبغي ان يقوم على أساس قرار مجلس الامن الدولي رقم (٢٤٢ و ٣٣٨) ، مبدأ مقايضة الارض مقابل السلام ، واحترام الحقوق الوطنية الثابتة للشعب العربي الفلسطيني .

— أبدى الجانب العربي تفهمه للتطورات التي جرت في الاتحاد السوفيتي السابق ، والتي أدت إلى قيام رابطة الدول المستقلة على أساس المساواة والديمقراطية والتعددية السياسية واحترام حقوق الإنسان . وأعرب عن احترامه لطريق التطور الاقتصادي والاجتماعي الذي اختارته شعوب هذه الرابطة ، وعن ثقته في قدرتها على تجاوز جميع الصعوبات التي تعيق تقدمها . كما عبر عن ارتياحه لتواءل التعاون بين هذه البلدان والبلدان العربية بما يخدم المصالح المشتركة للجانبين .

— أكد الجانبان ضرورة إيجاد حلول سلمية لتفاوضية لجميع النزاعات الإقليمية ومشاكل الحدود والمشاكل القومية والاثنية ، وغيرها من المشاكل القائمة في مختلف أنحاء العالم ، لا سيما بين الدول التي كانت تشكل الاتحاد السوفيتي السابق وفي بلدان أوروبا الشرقية .

— أكد الجانبان ضرورة تعزيز العلاقات المتعددة الجوانب القائمة بين الأقطار العربية وروسيا الاتحادية في مختلف المجالات لاسيما في الميدان الاقتصادي وتشجيع التبادل التجاري والاستثمار . وعبر الجانبان عن قناعتهما بضرورة العمل على تجسيدها في اتفاقات ملموسة لصالح الطرفين .

— اتفق الجانبان على ضرورة تعزيز دور البرلمانات والبرلمانيين على الصعيد الدولي ، وعبرًا عن دعمهما للاتحاد البرلماني الدولي بوصفه منظمة تجمع بين برلماني العالم وتعمل على استباب السلم والأمن الدوليين .

— وجه الوفد البرلماني الروسي دعوة إلى وفد من الاتحاد البرلماني العربي لزيارة روسيا ، وأعرب وفد الأمانة العامة للاتحاد البرلماني العربي عن شكره وقبوله للدعوة التي سيتم تحديده موعد تحقيقها من خلال الاتصالات اللاحقة بين الجانبين .

صدر بدمشق في ٢٣/١٠/١٩٩٢

عن الأمانة العامة
للاتحاد البرلماني العربي
عبد الرحمن بوراوي

عن الوفد البرلماني الروسي
رمضان عبد اللطيفوف

المشاركة في اعمال المؤتمر ٨٨ للاتحاد البرلماني الدولي

اجتماع الوفود العربية وبعده ، وذلك بهدف تنسيق المواقف من مختلف القضايا المطروحة امام المؤتمر .

عقد لقاء مع السيد هنري هنري ادوسيس ، الامين العام لاتحاد البرلمانات الافريقية ، تمت فيه مناقشة نتائج المؤتمر الخامس للحوار البرلماني العربي - الافريقي الذي عقد في دمشق في تموز - يوليو - الماضي . و تعرض الامينان العامان للاتحاديين في لقائهما ايضا الى التعاون المسبق بين الاتحاديين على مختلف الاصعدة .

عقد لقاء مع السيد جان ميشيل دومونت للبحث في امكانية تحديد موعد لعقد المؤتمر السنوي للحوار البرلماني العربي - الاوربي قبل نهاية هذا العام .

المشاركة في اجتماع ممثلي وفود بلدان حوض البحر المتوسط الذي تم فيه تقدير نتائج اجتماع مالاغا والتدابير الضرورية لمتابعة تنفيذ مقرراته بما يخدم تعزيز التعاون بين دول المتوسط .

شاركت الامانة العامة للاتحاد الدولي . و ترأس الوفد السيد عبد اعمال المؤتمر ٨٨ للاتحاد البرلماني الرحمن بوراوي ، الامين العام للاتحاد . وضم الوفد ايضا الامين العام المساعد للاتحاد واربعة من المترجمين الفوريين لقنال اللغة العربية .

وقد اسهم الوفد في جميع الانشطة التي قامت بها الوفود العربية خلال المؤتمر لاسيما :

- الاعداد لاجتماع التنسيقي للوفود العربية ، والاسهام في لجنة الصياغة التي وضعت البيان الصادر عن هذا الاجتماع التنسيقي .

- المشاركة في اجتماع ممثلي البرلمانات دول عدم الانحياز واتحاد البرلميات الافريقية .

- اجراء الاتصالات مع ممثلي عدد كبير من الوفود للدعم ترشيح السيدة نزيهة مزهود لمنصب عضو اللجنة التنفيذية للاتحاد .

- المشاركة في المشاورات التي جرت بين الوفود العربية قبل انعقاد

المشاركة في اعمال الدورة الخمسين للجنة الدائمة للاعلام العربي ومجلس وزراء الاعلام العرب

عقدت في مقر الجامعة العربية بالقاهرة في الفترة من ١٦ - ٢٠ ايلول - سبتمبر - الماضي اعمال الدورة للجنة الدائمة للاعلام العربي والدورة الخامسة والعشرون لمجلس وزراء الاعلام العرب ، وكان على جدول اعمال الاجتماع والمؤتمر عدد كبير من البنود تتعلق بجملة من القضايا السياسية والاعلامية من ابرزها : الانتفاضة الفلسطينية في الاراضي المحتلة وهجرة اليهود الى الاراضي المحتلة ، والنظام الاعلامي العربي الجديد ، والتعاون العربي الاقريقي في مجال الاعلام والاتصال ، ومشاكل توزيع المطبوعات في الدول العربية ، ومشروع النظام الاساسي لمجلس وزراء الاعلام العرب .. الخ . وقد درس الاجتماع جميع بنود

جدول الاعمال واتخذ القرارات والتوصيات اللازمة . وتلبية لدعوة من الجامعة العربية شارك وفد من الامانة العامة للاتحاد برئاسة السيد عبد الرحمن بوراوي ، الامين العام للاتحاد ، في اعمال الدورة والمؤتمرا .

وخلال وجوده في القاهرة التقى السيد بوراوي مع السيد عدنان عمران ، الامين العام المساعد لجامعة الدول العربية ، وجرى في اللقاء تبادل آراء حول الوضع العربي الراهن والمتغيرات الدولية ، وسائل تعزيز العلاقة بين جامعة الدول العربية والاتحاد البرلماني العربي .

(نشر البرلمان العربي في هذا العدد تقريرا عن اعمال الدورتين والنص الكامل للنظام الاساسي لمجلس وزراء الاعلام العرب) .

بيان من الاتحاد البرلماني العربي حول قرار الكونغرس الامريكي بتشديد الحصار على كوبا

اصدر الكونغرس الامريكي مؤخرا قرارا يقضي بتشديد
الحصار حول كوبا . وبهذا الصدد اصدر الاتحاد البرلماني العربي
البيان التالي :

لرادتها والسير وفق مشيئتها ، وهي سابقة اذا ما سمح بها فانها سودي لا محالة الى تكرار هذه السياسة ضد بلدان اخرى في العالم .

ان شعوب العالم التي رحبت بانتهاء الحرب الباردة تتطلع الى قيام نظام عالمي جديد تنتفي فيه سياسات الهيمنة واملاء اراده القوى على الضعيف ، وتقوم على التعاون والتفاهم واحترام حقوق الانسان وحق الشعوب في تقرير مصيرها وحقها في اختيار انظمتها السياسية والاجتماعية والاقتصادية .

ان الاتحاد البرلماني العربي اذ يستنكر هذا القانون ، يعلن تضامنه مع الشعب الكوبي الصديق في تصديه لسياسة الهيمنة والتدخل في شؤونه الداخلية ، ويدعو جميع البرلمانيين في العالم للوقوف الى جانب كوبا في وقفها المشرفة دفاعا عن حقوقها الوطنية المنشورة .

دمشق في ٢٨/١٠/١٩٩٢

الاتحاد البرلماني العربي

اطلع الاتحاد البرلماني العربي على مضامون قانون توريشيللي الذي اقره الكونغرس الامريكي مؤخرا ، والقاضي بتشديد الحصار على كوبا . ومن الواضح ان هذا القرار يشكل تكريسا للسياسة المناهضة لكوبا التي انتهجتها الادارات الامريكية المتعاقبة طوال ثلاثين عاما ونيف .

ان الاتحاد البرلماني العربي يرى في صدور هذا القانون تدخل سافرا في الشؤون الداخلية للشعب الكوبي وخرقا لحقه المشروع في تقرير المصير ، ومحاولة للتحكم في مقدرات هذا الشعب وفي اختياراته للنظام السياسي والاجتماعي الذي يرتضيه ويتجلى مكمن الخطر في هذا القانون بصورة خاصة في حقيقة ان دولة كبرى تملك نفوذا كبيرا في العالم اليوم تعمد الى فرض عقوبات قاسية لخنق بلد صغير ، واجهاض المنجزات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية التي حققها خلال ثلاثة عقود من الزمن ، لمجرد رفضه الانصياع

نشاطات الامين العام للاتحاد

لمجلس الاتحاد . كذلك تم في اللقاء تبادل الاراء حول الوضع العربي الراهن ودور البرلمانيين العرب في تعزيز التضامن العربي .

وفي عمان

استقبل السيد عبد الرحمن بوراوي الذي زار عمان مع الوفد البرلماني الروسي من قبل كل من دولة احمد اللوزي ، رئيس مجلس الاعيان ، والدكتور عبد اللطيف عرببيات رئيس مجلس النواب في الاردن . وجرت في اللقاءين استعراض للاوضاع العربية الراهنة وتأكيد ضرورة تشريف دور البرلمانيات العربية في هذه الفترة الحرجة من التطورات العالمية والاقليمية باتجاه تعزيز التضامن العربي ودعم وحدة الصق العربي على كافة المستويات . كذلك اطلع السيد بوراوي السيدين اللوزي وعرببيات على عمل الامانة العامة للاتحاد والأنشطة التي ستقوم بها خلال الفترة القادمة في اطار تنفيذ مقررات مجالس الاتحاد وخطة عمل الامانة العامة لعام ١٩٩٢

وفي تونس

شارك الامين العام للاتحاد في اجتماع اللجنة التحضيرية للمنظمات

في اطار متابعة تنفيذ قرارات مجالس الاتحاد وتعزيز العلاقات بين الشعب الاعضاء والامانة العامة للاتحاد قام السيد عبد الرحمن بوراوي ، الامين العام للاتحاد مؤخرا بزيارات الى عدد منعواصم العربية التقى خلالها مع السادة رؤساء الشعب البرلمانية العربية وبعض المسؤولين فيها للبحث في القضايا المتعلقة بمختلف انشطة الاتحاد العربية والدولية ، وفيما يلي عرض لهذه اللقاءات حسب تسلسلها الزمني :

في القاهرة

اثناء زيارته للقاهرة للمشاركة في اعمال الدورة الخامسة للجنة الدائمة للاعلام العربي واجتماع مجلس وزراء الاعلام العرب قام السيد عبد الرحمن بوراوي ، الامين العام للاتحاد بزيارة الى مجلس الشعب المصري حيث استقبل من قبل سعادة الدكتور احمد فتحي سرور ، رئيس مجلس الشعب المصري بحضور السيد سامي مهران ، امين عام المجلس ، وقد اطلع السيد بوراوي سعادة رئيس مجلس الشعب المصري على برنامج عمل الامانة العامة للاتحاد خلال الفترة المقبلة ، خصوصا ما يتعلق بانشطة الحوار البرلماني العربي الاولبي والتحضير للدورة القادمة

السيدين عبد الرزاق الصوصاع أمين مؤتمر الشعب العام ومحمود الخفيفي الأمين المساعد لمؤتمر الشعب العام في الجماهيرية العربية الليبية وعدد من أعضاء امانة مؤتمر الشعب العام وببحث معهم مختلف القضايا المتعلقة بأنشطة الاتحاد القادمة ، لا سيما المؤتمر السنوي للحوار البرلماني العربي – الاوربي الذي يجري تنظيمه بالتعاون بين الاتحاد البرلماني العربي والرابطة البرلمانية للتعاون العربي – الاوربي وانعقاد الدورة القادمة لجلس الاتحاد البرلماني العربي في دمشق .

وفي الجزائر

استقبل الأمين العام للاتحاد من قبل السيد رضا مالك ، عضو المجلس الأعلى للدولة ، ورئيس المجلس الوطني الاستشاري في الجزائر . وقد اطلع السيد بوراوي السيد رضا ملك على نتائج المؤتمر البرلماني الدولي الثامن والثمانين الذي عقد في ستوكهولم ، خاصة فيما يتعلق بظروف تأجيل البت بقضوية الشعبة الجزائرية في الاتحاد البرلماني الدولي حتى المؤتمر القادم للاتحاد البرلماني الدولي الذي سيعقد في نيودلهي في الهند في نيسان ابريل ١٩٩٣ ، كذلك تناولت المحادثات مع السيد رضا مالك القضايا المتعلقة بأنشطة الاتحاد

العربية غير الحكومية للمؤتمر العالمي لحقوق الانسان الذي سيعقد تحت رعاية الامم المتحدة في شهر ايار – مايو من عام ١٩٩٣ . الاجتماع الافريقي التحضيري للهيئات الحكومية والمنظمات غير الحكومية التي ستشارك في المؤتمر المذكور .

والتقى السيد بوراوي في تونس مع السيد الحبيب بولعراس ، رئيس مجلس النواب التونسي ، وببحث معه عددا من القضايا المتعلقة بأنشطة الاتحاد المقلبة ، لا سيما الاجتماع القادم للحوار البرلماني العربي – الاوربي الذي سيعقد في العاصمة البلجيكية – بروكسل في اواخر شهر تشرين الثاني – نوفمبر ١٩٩٢ بالتعاون بين الاتحاد البرلماني العربي والبرلمان الاوربي ، وتکليف الشعبة التونسية الشقيقة باعداد المذكرة الخاصة بالعلاقات الانسانية والثقافية والاجتماعية وحقوق الانسان ومشاكل المهاجرين التي سوف تقدم الى الاجتماع باسم الوفود العربية المشاركة . كذلك تم في اللقاء بحث الانشطة المستقبلية للاتحاد البرلماني العربي ، لا سيما التحضيرات لعقد الدورة الثالثة والعشرين العادية لمجلس الاتحاد في دمشق .

وفي طرابلس

التقى الأمين العام للاتحاد مع

المستقبلية ومشاركة الشعبة
الجزائية في هذه الانشطة .

وفي دمشق

والعشرين لمجلس الاتحاد التي ستعقد
في دمشق في اوائل عام ١٩٩٣ .

— كذلك استقبل السيد بوراوي
في مقر الاتحاد بدمشق القائم بالاعمال
في سفارة روسيا بدمشق الذي سلمه
رسالة من السيد رمضان عبد
اللطيفوف ، رئيس مجلس القوميات
في جمهورية روسيا الاتحادية ،
تتضمن تعبيرا عن الشكر والارتباط
لدى جميع اعضاء الوفد البرلماني
الروسي الذي قام بزيارة الى مقر
الاتحاد بدمشق في تشرين الاول —
اكتوبر من هذا العام . واعربت
الرسالة كذلك عن رغبة الجانب
الروسي في تعزيز العلاقات البرلمانية
بين البرلمانيين الروس والبرلمانيين
العرب لما فيه مصلحة الجانبين .

— استقبل الاستاذ عبد القادر
قدورة ، رئيس الاتحاد ، رئيس
مجلس الشعب السوري ، السيد
بوراوي ، الامين العام للاتحاد الذي
اطلبه على نتائج لقاءاته في كل من
تونس والجماهيرية الليبية والجزائر
وعلى التحضيرات التي قامت بها
الامانة العامة للاتحاد فيما يتعلق
بالاجتماع البرلماني العربي — الاوربي
وجرى في اللقاء ايضا استعراض
ل مختلف الانشطة التي سيقوم بها
الاتحاد خلال الفترة المتبقية من
العام الحالي ، بما في ذلك
التحضيرات للدورة القادمة الثالثة

أخبار برلمانية عربية

انتخابات برلمانية جديدة في لبنان

وفي الجلسة الاولى التي عقدها مجلس النواب تم انتخاب السيد نبيه بري ، رئيساً للمجلس ، والسيد ايلي الفرزلي نائباً لرئيس المجلس . كذلك انتخب المجلس ثلاثة مفوضين هم النواب السادة : عبد الرحمن عبد الرحمن ، جوزيف مغیزل وآغوب جو خادريان . وامينين للسرهما السيدان اكرم شهيب ، وكميل زيادة . والمعروف ان مكتب المجلس يتكون من الرئيس ونائب الرئيس وأميني السر والمفوضين الثلاثة .

هذا وقد وجه السيد عبد الرحمن بوراوي ، الامين العام للاتحاد البرلماني العربي الى كل من السيدين

بعد سبعة عشر عاماً من الانضرارات فقدان الاستقرار ، وبفضل اتفاق الطائف والتزام جميع الاطراف بتنفيذ هذا الاتفاق استعاد لبنان الشقيق عافيته ، وبدأت مسيرة الوفاق والاستقرار تشق طريقها دون عائق تذكر . وفي هذا الجو جرت الانتخابات البرلمانية لاختيار اعضاء مجلس النواب الجديد خطوة جديدة لتدعم الوفاق والامن والاستقرار في لبنان . وقد جرت هذه الانتخابات على عدة مراحل ما بين اواسط آب واواخر ايلول وتم بموجبها انتخاب ۱۲۸ عضواً يشكلون اعضاء مجلس النواب الجديد .

التعاون مع المجلس الجديد لما فيه خير لبنان والامة العربية جماء . وتلقى السيد بوراوي من السيد بري برقيه شكر جوابية على برقيه التهنئة التي وجهت اليه .

برى والفرزلي برقيتا تهنئة متمنيا لهما وللمجلس الجديد النجاح والتوفيق في تدعيم مسيرة الوفاق والاستقرار في لبنان ، ومؤكدا حرص الامانة العامة للاتحاد على

انتخاب مجلس الامة الجديد في الكويت

٤ - السيد طلال مبارك حمد العيار عضو

٥ - السيد مبارك بنبيه متبع الخرينج عضو

٦ - السيد د. ناصر عبد الله الصانع عضو

وبذلك تتشكل اللجنة التنفيذية للشعبة البرلمانية الكويتية من السيد رئيس مجلس الامة ورئيس الشعبة البرلمانية والصادرة الاعضاء المذكورة اسماؤهم اعلاه .

كما تم اختيار السادة الاعضاء التالية اسماؤهم كممثلي للشعبة البرلمانية الكويتية لدى مجلس الاتحاد البرلماني العربي .

السيد طلال مبارك حمد العيار .

السيد سالم عبد الله حمود الحمامد .

هذا وقد هنا السيد عبد الرحمن بوراوي ، الامين العام للاتحاد ، السيد احمد السعدون ، رئيس

انتخابات اوائل تشرين الاول - اكتوبر - الماضي جرت في الكويت الشقيقة انتخابات برلمانية لاختيار اعضاء مجلس الامة الكويتي الجديد البالغ عددهم خمسون عضوا .

وفي اول جلسة عقدها المجلس الجديد تم انتخاب السيد احمد السعدون ، رئيسا لمجلس الامة . والسيد صالح الفضالة نائبا لرئيس المجلس .

هذا وقد عقدت الجمعية العمومية للشعبة البرلمانية بمجلس الامة اجتماعها التأسيسي الاول ، وتم في الاجتماع انتخاب اللجنة التنفيذية للشعبة البرلمانية من السادة :

١ - السيد د. عبد المحسن المدعي وكيل الشعبة البرلمانية .

٢ - السيد سالم عبد الله حمود الحمامد امين سر الشعبة البرلمانية .

٣ - السيد د. ناصر عبد العزيز حسن صرخوه امين صندوق الشعبة البرلمانية .

الديمقراطية في الكويت الشقيق . ولتلقي السيد بوراوي ايضا برقيتي شكر جوابية من السيدين السعدون والفضالة .

مجلس الامة، والسيد صالح الفضالة نائب رئيس المجلس بالثقة التي اوليت لهما ، وتمني للمجلس الجديد النجاح والتوفيق في دعم مسيرة

اعادة انتخاب الدكتور احمد فتحي سرور رئيسا لمجلس الشعب المصري

بوراوي ، الامين العام للاتحاد ، السيد الدكتور سرور ، على اعادة انتخابه لمنصب رئيس مجلس الشعب في جمهورية مصر العربية ، متمنيا لسيادته التوفيق والنجاح والشعب المصري الشقيق التقدم والازدهار .

أعاد مجلس الشعب المصري انتخاب الدكتور احمد فتحي سرور رئيسا للمجلس كما انتخب المجلس كل من السيدين احمد حمادي وسيد راشد وكيلين لرئيس المجلس . وقد هنا السيد عبد الرحمن

امانة جديدة لمؤتمر الشعب العام في الجماهيرية العربية الليبية

المؤتمرات الشعبية .
- عبد الطيف الوالي ، امين شؤون اللجان الشعبية .
- د. عمر شلبي ، امين شؤون النقابات والاتحادات والروابط المهنية .
- بشير صالح بشير ، امين الشؤون الخارجية .

هذا وقد وجه السيد عبد الرحمن بوراوي ، الامين العام للاتحاد البرلاني العربي ، برقية تهنئة الى الاخ الزناتي محمد الزناتي واعضاء الامانة الجديدة متمنيا لهم النجاح والتوفيق في عملهم من اجل خير الشعب الليبي وتقديمه وازدهاره .

اسفرت الاجتماعات الاخيرة التي عقدها مؤتمر الشعب العام في الجماهيرية العربية الليبية خلال شهر تشرين الثاني - نوفمبر - الماضي عن تصعيد اعضاء جدد الى امانة المؤتمر . وقد تشكلت الامانة الجديدة للمؤتمر من الاخوة :
- الزناتي محمد الزناتي ، امين مؤتمر الشعب العام خلفا للاحظ عبد الرزاق الصوصاع .
- محمد الحجازي ، امين مساعد خلفا للاحظ محمود الخيفي .
- الاخت سلمى راشد ، امينة شؤون المرأة .
- الطيب الصافي ، امين شؤون

المغرب – انتخابات برلمانية جديدة

في نيسان – ابريل – ١٩٩٣

اعلن في الرباط ان الانتخابات الجديدة لاختيار اعضاء مجلس النواب الجديد ستجرى في الثلاثاء من شهر نيسان – ابريل – من العام ١٩٩٣ . هذا ومن المعروف ان مجلس النواب المغربي وقد انتهت مدة ولايته خلال شهر اكتوبر تشرين الاول من هذا العام .

اعادة انتخاب الدكتور عبد اللطيف عربیات

رئيسا لمجلس النواب الاردني

قدورة ، رئيس الاتحاد البرلماني العربي ، والسيد عبد الرحمن بوراوي ، الامين العام للاتحاد ، برقيتي تهنئة الى الدكتور عربیات متمنين له النجاح والتوفيق في مهم منصبه وللشعب الاردني الشقيق التقدم والرقة والازدهار .

في الجلسة التي عقدها مجلس النواب الاردني في بدء دورته التشريعية الجديدة اعاد المجلس انتخاب الدكتور عبد اللطيف عربیات رئيسا لمجلس النواب . هذا وقد وجه السيد عبد القادر

قريبا .. مجلس الشورى الجديد في البحرين

فإن المجلس مخول بابداء الرأي والمشورة في الأمور التالية :

- ١ – مشاريع القوانين التي يتقدم بها مجلس الوزراء قبل رفعها الى الامير للتصديق عليها .
- ٢ – السياسة العامة للدولة التي يعرضها عليه مجلس الوزراء من الناحي السياسية او الاقتصادية او الثقافية او الاجتماعية او الادارية .

اصدر امير البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امراً اميرياً ينصي بانشاء مجلس للشورى في البحرين . ونص الامر على أن يتالف اعضاء المجلس من ثلاثين عضواً يعينهم الامير اضافة الى رئيس المجلس الذي ينتخب من بين الاعضاء وتتحدد مدة المجلس باربع سنوات قابلة التجديد . وطبقاً للمادة الثانية من المرسوم

٣ - الامور المتعلقة بالخدمات والمرافق العامة وسبل تطويرها وتحسين أدائها .

٤ - وسائل تنمية القطاع الاقتصادي في البلاد وسبل تطويرها وعلاج ما قد يعرقل مسيرته من عوائق .

٥ - آية امور اخرى يرى مجلس الوزراء اخذ رأي المجلس بشأنها .
وتنص المادة الثالثة على انه يمكن للمجلس بناء على اقتراح عشرة اعضاء او اكثر ان يتقدم الى مجلس الوزراء باقتراح مشاريع قوانين او رغبات تتعلق بما يدخل في اختصاصه .
ويعقد المجلس بعد تشكيله دورة انعقاده السنوية العادية بدعوة من

امير البلاد ابتداء من شهر تشرين الاول الى نهاية كانون الاول ثم من اول شهر اذار الى نهاية شهر ايار حيث تشكل الفترتان دورة واحدة .
ويجوز ان يدعى المجلس لعقد دورة غير عادية اذا رأى الامير ضرورة لذلك .

اما المادة ١٩ فتنص على ان للامير ان يؤجل بأمر اميري اجتماع مجلس الشورى لمدة شهرين على الاكثر ولا تتحسب مدة التأجيل ضمن فترة الانعقاد المنصوص عليها . وتنص المادة ٢٠ على ان للامير ان يصدر امراً اميرياً بحل المجلس « اذا اقتضت المصلحة العليا ذلك » . ومدة المجلس اربع سنوات قابلة للتجديد .

تقارير

تقرير عن اعمال ونتائج المؤتمر الثامن والثمانين للاتحاد البرلماني الدولي

ستوكهولم ١٢-٧ /أيلول - سبتمبر
١٩٩٢

الافريقية ومجلس اوربا والبرلمان الأوروبي والرابطة البرلمانية للتعاون العربي - الأوروبي والجنس الوطني الفلسطيني ، بالإضافة الى ممثلي عدد من هيئات الامم المتحدة وبعض المنظمات الدولية والإقليمية المختصة التي لها علاقة بالبنود المطروحة على جدول اعمال المؤتمر مثل : الصليب الاحمر ، المنظمة الدولية للاجئين وغيرها .

اولاً : جلسة الافتتاح :

جرت جلسة افتتاح المؤتمر الثامن والثمانين للاتحاد البرلماني الدولي تحت رعاية وبحضور صاحب الجلالة الملك كارل غوستاف السادس عشر،

مقدمة :

في الفترة ما بين السابع والثاني عشر من ايلول - سبتمبر ١٩٩٢ ، جرت في العاصمة السويدية - ستوكهولم - اعمال كل من المؤتمر الثامن والثمانين للاتحاد البرلماني الدولي وكذلك اعمال الدورة العادية والخمسين بعد المائة لمجلس الاتحاد والمجلس فضد تمثيل الشعب البرلمانية في مائة بلد يبلد على امتداد العالم . كذلك شاركت في اعمال المؤتمر بصفة ملاحظ وفود تمثل عددا من البرلمانات والمنظمات البرلمانية الاقليمية من بينها الاتحاد البرلماني العربي ، واتحاد البرلمانات

وأشار جلالته الى ان الاتحاد البرلماني الدولي قد عمل ، تاريخيا ، على توطيد السلام والتعاون بين الشعوب حتى ان ثمانية من شخصياته القيادية قد منحوا جائزة نobel للسلام .

و حول الوضع الراهنة التي نهم البشرية ، اضاف جلالته ، ان السلام والامن للجميع لا يعنيان فقط غياب الحرب ولكنها يتضمنان ايضا التنمية الاقتصادية والاجتماعية واحترام حقوق الانسان ، وحماية البيئة وتسوية النزاعات الإقليمية . كما ان مشكلة ديون البلدان النامية التي سيناقشها المؤتمر بشكل احدي المشاكل المركزية بالنسبة للمجتمع الدولي وتستحق الاهتمام الجدي . وفي ختام كلمته اعرب جلالته عن تمنياته بنجاح المؤتمر .

ثم تحدث السيد مايكل مارشال ، رئيس مجلس الاتحاد البرلماني الدولي فعبر عن شكره لملك السويد وبرلمانها على استضافة المؤتمر البرلماني الدولي للمرة الثالثة . ثم تناول السيد مارشال الوضع الدولي الراهن فأشار الى انه على الرغم من اختفاء المواجهة بين الشرق والغرب الا ان السلام والوثام لم يحل في العالم بسبب ظهور النزعات القومية المتعصبة وعدم التسامح ، الامر الذي يجعل من تعزيز دور الامم المتحدة مهمة لها الاولوية . و حول العلاقة بين الاتحاد

ملك السويد ، وذلك في القاعة الزرقاء من مبني بلدية ستوكهولم ذى الطابع التاريخي .

وبعد عزف النشيد الوطني للسويد القت السيدة انفريت ترويدسون ، رئيسة البرلمان السويدي (الريكسداغ) كلمة رحبت فيها بالمشاركين في اعمال المؤتمر مشيرة الى ان المؤتمر / ٨٨ هو ثالث مؤتمر للاتحاد البرلماني الدولي يعقد في السويد . وأشارت السيدة ترويدسون الى انه بالرغم من ان جداول اعمال مؤتمرات الاتحاد قد خضعت للتغيير الا ان الاهداف الاساسية للاتحاد بقيت كما هي : النضال من اجل السلام ، والديمقراطية البرلمانية . وقبل انتهاء كلمتها دعت السيدة ترويدسون صاحب الجلالة الملك كارل غوستاف السادس عشر ، ملك السويد لاعلان افتتاح المؤتمر الثامن والثمانين للاتحاد البرلماني الدولي . وقد القى جلالة الملك كارل غوستاف كلمة اشار في بدايتها الى ان الاتحاد البرلماني الدولي كان وما يزال منذ تأسيسه في عام ١٨٨٩ مركزا للحوار البرلماني ووسيلة هامة في العمل من اجل السلام والتعاون الدولي . كما ان سعيه الى اقامة المؤسسات التمثيلية الراسخة يعتبر امرا ذا أهمية كبرى لتطوير الديمقراطية في العالم .

والأمم المتحدة اوضح السيد مارشال ان الاتحاد يستطيع مساعدة الأمم المتحدة بطريقتين :

الاولى : ضمان تسديد الدول الاعضاء لمساهماتها المالية في ميزانية الأمم المتحدة في الوقت المحدد .

الثانية : في العمل على استخدام النفقات العسكرية من أجل التخفيف من آثار الكوارث . و حول النقاط المدرجة في جدول اعمال المؤتمر اشار السيد مارشال الى ان مشكلة الديون هي مشكلة بالغة الأهمية .

فالدول المثلثة باعباء الديون لا يمكن لها ان تتحقق اية تنمية . ومن هنا لابد من اتخاذ التدابير الضرورية على الصعيد الاقتصادي لضمان عدم توسيع الهوة بين البلدان المتطورة والناامية . واوضح مارشال ان جميع القضايا في العالم ترتبط ارتباطاً وثيقاً بموضوع الامن الدولي ورغم تحقق تقدم في بعض المناطق مثل كمبوديا وانغولا وموزامبيق وتصاعد الامل بالنسبة للوضع في الشرق الاوسط ، فان الوضائے في يوغوسلافيا وافغانستان والسودان تبدو مأساوية .

وفي ختام كلمته عبر عن الامل في ان يبقى العمل من اجل السلام هاجس جميع البرلمانيين على الدوام .

ثم استمع المؤتمر الى رسالة الامين العام للأمم المتحدة السيد بطرس

غالى التي نقلها الى المؤتمر نائب الامين العام السيد ريد . وقد اشارت الرسالة الى ان مشاركة مئة برلمان وبرلمان في المؤتمر هي شهادة على نجاح الديمقراطية وتقديمها عبر العالم . والبرلمان هو عماد الديمقراطية . والامم المتحدة تمثل برلماناً للبشرية باسرها ، ومن هنا تلتقي مع الاتحاد البرلماني الدولي في ضرورة تعزيز حكم القانون وسيادة القيم الإنسانية والحرية والكرامة العردية .

واشارت رسالة الامين العام للأمم المتحدة ايضاً الى ان الاتحاد البرلماني الدولي والبرلمانات الوطنية يمكن ان تلعب دوراً جيداً في مساعدة الأمم المتحدة على اداء دورها الانساني . والامم المتحدة ترحب بكل ما يعزز دورها في اطار الدبلوماسية الوقائية وتحقيق السلام والمحافظة عليه . ونوه السيد غالى في رسالته الى وجود قناعة متزايدة لدى اغلبية دول العالم بتوفير فرص لتحقيق اهداف ميثاق الأمم المتحدة بصورة بناءة . وناشد السيد غالى في ختام رسالته البرلمانيين حتى حكوماتهم على تسديد التزاماتها المالية في اوقاتها وذلك للتغلب على الصعوبات المالية التي تعاني منها الأمم المتحدة حالياً .

وكانت آخر المتحدثين في جلسة الافتتاح السيدة شوارتز ، رئيسة بلدية ستوكهولم التي رحبت بضيوف

التنفيذية والتشريعية .

٤ - الحاجة الى حل جذري
لشكلة الديون في العالم النامي .

٥ - مناقشة عامة حول الوضع
السياسي والاقتصادي والاجتماعي
في العالم .

٦ - تعديل الفقرة (٢) من المادة
الأولى من النظام الأساسي للاتحاد
(اقتراح اللجنة التنفيذية) .

٧ - انتخابات لعضوية اللجنة
التنفيذية .

١ كان على المؤتمر انتخاب عضوين
في اللجنة التنفيذية ليحلما محل كل
من السيدة ارغونيللو موراليس
(نيكاراغوا) والسيد حورية مجاهد
(مصر) اللتين تنتهي مدة عضويتهما
في فترة انعقاد المؤتمر الثامن
والثمانين) .

وعند انتهاء الجلسة الأولى من
اعمال المؤتمر عرض السيد مايكيل
مارشال رئيس مجلس الاتحاد على
أعضاء المؤتمر الاقتراح الذي اقره
مجلس الاتحاد في دورته العاديّة
والخمسين بعد المائة بانتخاب السيدة
انفريد ترويدسون رئيسة البرلمان
السوبيدي (الريكسداغ) رئيسة
للمؤتمر الثامن والثمانين للاتحاد
البرلماني الدولي . ووافق المؤتمر
على الاقتراح بالاجماع والتصفيق .
ولدى تسلمهما منصب رئاسة

السويد ، اعضاء المؤتمر / ٨٨ للاتحاد
البرلماني الدولي . وأشارت السيدة
شوارتز الى ان الاتحاد البرلماني
الدولي هو اقدم منظمة دولية عملت
وما زالت تعمل من اجل السلام
والتعاون الدولي . وقد تطورت
عضوية الاتحاد من تسعه برلمانات الى
مئة برلمان ، وهذا دليل على حيوية
المنظمة واتساع شعبيتها من خلال
اهتمامها بالمواضيع التي تهم الشعوب
قاطبة . ثم ثمنت للمؤتمرين مداولات
ناجحة ومثمرة .

ثانياً - جدول الاعمال - انتخاب الرئيس ونواب الرئيس :

خلال الدورة الخمسين بعد المائة
التي عقدها مجلس الاتحاد البرلماني
الدولي في يانوندي (نيسان - ابريل
١٩٩٢) اقر المجلس ان يتضمن
جدول اعمال المؤتمر ٨٨ البنود
التالية :

١ - انتخاب رئيس ونواب رئيس
المؤتمر الثامن والثمانين .

٢ - دراسة الطلبات المحتملة
لادراج بنود اضافية في جدول اعمال
المؤتمر .

٣ - اسهام البرلمانات في تقوية دور
الامم المتحدة ، وفي تعزيز انخراط
البرلمانات في السياسة الخارجية من
خلال تطوير الدبلوماسية البرلمانية
والتعاون الاوثق بين السلطتين

« الهجرة الجماعية الدولية للبشر: اسبابها الاثنية والديمografية والاقتصادية ، تأثيراتها على بلدان المصدر والبلدان المستقبلة، مضامينها على الصعيد الدولي ، وحقوق المهاجرين واللاجئين .

٣ - طلب الشعبة السورية ، تحت عنوان :

« دور البرلمانات في دعم الجهود الدولية الرامية الى ايجاد تسوية سلمية شاملة ودائمة لمشكلة الشرق الاوسط ضمن اطار تطبيق قرارات الشرعية الدولية » .

٤ - طلب الشعبة التركية ، تحت عنوان :

« دور البرلمانات في منع النمو السكاني السريع ، الذي هو السبب الرئيسي لكثير من التحديات التي تواجه العالم » .

٥ - طلب الشعبة الإيرانية ، تحت عنوان :

« دور البرلمانات في اعادة السلام والامن الى جمهورية البوسنة والهرسك » .

كذلك تقدمت الشعبة المصرية بطلب ادراج بند اضافي طارئ في جدول الاعمال تحت عنوان : (وقف انتهاكات حقوق الانسان والممارسات

المؤتمر القت السيدة ترويدسون كلمة قصيرة شكرت فيها مجلس الاتحاد واعضاء المؤتمر على انتخابها لرئاسة المؤتمر ، مؤكدة انها تعتز بهذه الثقة التي اوليت لها ، وانها سوف تبذل قصارى جهدها لكي تسيرا اعمال المؤتمر في جو ودي ديمقراطي من خلال التعاون مع جميع الوفود المشاركة في اعمال المؤتمر . ثم طلبت الى جميع الوفود تسمية ممثلها الى منصب نائب رئيس المؤتمر ليتسنى لها المشاركة في قيادة جلسات المؤتمر وتسيير اعماله .

ثالثا - الالطب الخاصة بادراج بنود اضافية وطارئة في جدول اعمال المؤتمر :

تقدّم عدد من الشعب البرلمانية الاعضاء بطلبات لادراج بنود اضافية وطارئة في جدول اعمال المؤتمر . وقد ناقش المؤتمر هذه الطلبات في جلسته الاولى لاختيار بند واحد يكون هو البند الاضافي - حسب اللائحة الداخلية للمؤتمر - وقد جاءت الطلبات من الشعب التالية :

١ - طلب الشعبة الكندية ، تحت عنوان :

« الشفافية في توريدات الاسلحة عن طريق سجل شامل للأسلحة » .

٢ - طلب الشعبة الاسترالية ، تحت عنوان :

السوري ، عن سحب الطلب مع الاحتفاظ بحق الشعبية البرلمانية السورية بالعودة الى موضوع الطلب نظراً لأن أحدى مضاعفات مشكلة الشرق الأوسط هي مسألة الهجرة.

وهكذا اعتبر الطلب الاسترالي حول الهجرة ، هو البند الاضافي الذي ادرج في جدول الاعمال ، وقرر المؤتمر احالته الى اللجنة الثانية - لجنة الشؤون البرلمانية والقانونية وحقوق الانسان - لاجراء مناقشة سريعة حوله واعداد مشروع قرار يرفع الى الجلسة الختامية للمؤتمر لاقراره .

رابعاً - اجتماعات اللجان :

اجتمعت في اطار المؤتمر الثامن والثمانين لجنتان من لجان الدراسة الدائمة الاربع^(١) ، وذلك على النحو التالي :

اللجنة الثانية - لجنة الشؤون البرلمانية والقانونية وحقوق الانسان
وقد انشئت اللجنة جدول أعمال تضمن البنود التالية :

الوحشية ضد سكان البوسنة والهرسك وحملات الدمار والقتل والتشريد والتعديب التي يتعرضون لها والمطالبة بالاسراع بتنفيذ قرارات مجلس الامن الصادرة بهذا الشأن).

و قبل بدء المناقشة حول هذه الطلبات اعلن الوفدان الكندي والتركي سحبهما لطلبيهما لصالح الطلب الاسترالي . كذلك اعلنت رئيسة المؤتمر عن وجود محادثات لدمج الطلبين الايراني والمصري في بند واحد طارئ يقدم حوله مشروع قرار خلال جلسات المؤتمر .

وهكذا بقي امام المؤتمر طبيان فقط : الطلب الاسترالي والطلب السوري . وبذلت عملية التصويت على الطلب الاسترالي وكانت النتيجة كالتالي : ١١٢٥ صوتاً مع الطلب ، لا شيء ضدّه ، وامتنع ١٢٩ عضواً عن التصويت .

و قبل المباشرة بعملية التصويت حول الطلب السوري ، اعلن السيد عبد القادر قدورة ، رئيس مجلس الشعب السوري ورئيس الوفد

(١) اقر مجلس الاتحاد في دورته قبل الاخيرة في يانوي (نيسان - ابريل ١٩٩٢) تخفيف عدد لجان الدراسة الدائمة من خمس الى اربع لجان هي التالية :

- اللجنة الاولى : لجنة القضايا السياسية والامن الدولي ونزع السلاح .
- اللجنة الثانية : لجنة الشؤون البرلمانية والقانونية وحقوق الانسان .
- اللجنة الثالثة : لجنة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية .
- اللجنة الرابعة : لجنة التربية والعلوم والثقافة والبيئة .

- ١ - اقرار محاضر الاجتماعات السابقة للجنة .
- ٢ - اعداد مشروع قرار حول البند الثالث من جدول أعمال المؤتمر .
- ٣ - انتخاب مكتب اللجنة : الرئيس ونائبي الرئيس .
- عقدت هذه اللجنة اجتماعين شكلت في الاول منها لجنة صياغة لاعداد مشروع القرار الخاص بالبند الرابع من جدول أعمال المؤتمر . وناقشت في الاجتماع الثاني واقرت مشروع القرار المعد من قبل لجنة الصياغة . كذلك قامت اللجنة في اجتماعها الثاني بانتخاب مكتبهما المكون من الرئيس وهو السيد فيرداي من الترويج ، ونائبي الرئيس : السيدين متوف (مالطا) ومارتيني (سوريا) .
- خامسا - الجلسة الختامية للمؤتمر :**
- عقد المؤتمر / ٨٨ جلسة ختامية بعد ظهر يوم السبت الواقع في ١٩٩٢/٩/١٢ . وقد استمع فيها الى تقارير اللجان المختصة التي تضمنت مشاريع القرار المعدة في لجان الصياغة ووافق المؤتمر على توصية مجلس الاتحاد بانتخاب الاعضاء الجدد في اللجنة التنفيذية للاتحاد .
- ١ - اقرار محاضر الاجتماعات السابقة للجنة .
- ٢ - اعداد مشروع قرار حول البند الاضافي الذي احيل اليها من المؤتمر .
- ٣ - اعداد مشروع قرار حول البند الاضافي الذي احيل اليها من المؤتمر .
- ٤ - انتخاب مكتب اللجنة : الرئيس ونائبي الرئيس .
- وقد عقدت اللجنة عدة اجتماعات عالجت فيها جميع نقاط جدول الاعمال ، وشكلت لجنتي صياغة احدهما لاعداد مشروع قرار حول البند الثالث من جدول أعمال المؤتمر ، والاخر لاعداد مشروع قرار حول البند الاضافي الحال اليها من المؤتمر . وانتخبت في اجتماعها الاخير مكتبهما على النحو التالي :
- السيد رودريغر من فنزويلا ، رئيسا للجنة
- السيدان بروس هوليداي (كندا) وتساوي جولي (ماليزيا) نائبين للرئيس .
- اللجنة الثالثة - لجنة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية :**
- وقد ناقشت اللجنة جدول أعمال تضمن النقاط التالية :

- ١ - اقرار جدول الاعمال .
- ٢ - اقرار محاضر اجتماعات الدورة الـ ١٥٠ لمجلس الاتحاد (يانوندي - نيسان / ابريل / ١٩٩٢) .
- ٣ - طلبات الانتساب واعادة الانتساب الى الاتحاد (تقرير اللجنة التنفيذية) .
- ٤ - الوضع في بعض الشعب الوطنية (تقرير اللجنة التنفيذية) .
- ٥ - اقتراحات حول انتخاب رئيس المؤتمر الثامن والثمانين .
- ٦ - التقرير السنوي للامين العام حول انشطة الاتحاد .
- ٧ - تقرير الرئيس :
- ٨ - تقرير عن انشطته منذ الدورة الـ ١٥٠ لمجلس الاتحاد .
- ٩ - تقرير عن انشطة اللجنة التنفيذية .
- ١٠ - سياسة و برنامنج عمل الاتحاد (تقرير اللجنة التنفيذية) .
- ١١ - تحضير خطة عمل من قبل الاتحاد لتصحيح عدم التوازن بين الرجال والنساء في الحياة السياسية .
- ١٢ - نتائج المؤتمر البرلماني الدولي حول الامن والتعاون في منطقة المتوسط (مالغا ١٥ - ٢٠ / ٦ ١٩٩٢) .
- ١٣ - لجنة حقوق الانسان للبرلمانيين .
- ١٤ - تقرير اللجنة الخاصة بمتابعة الوضع في قبرص .

و قبل الاعلان عن انتهاء اعمال المجلس القى ممثلو المجموعات السياسية والجغرافية كلمات ختامية قصيرة عبروا فيها باسم وفود مجموعاتهم عن شكرهم البالغ للسويد ، شعباً و برلماناً و ملكاً وحكومة على حسن الوفادة والرعاية وحسن التنظيم لاعمال المؤتمر ، و تمنوا للسويد التقدم والازدهار في ظل نظامها الديمقراطي المتتطور . و تحدث باسم الوفود العربية دولة السيد أحمد الوزي ، رئيس مجلس الاعيان الاردني .

ثم القت السيدة ترويدسون ، رئيسة البرلمان السويدي ، كلمة قصيرة شكرت فيها جميع المتحدثين وأعربت عن سعادتها لنجاح أعمال المؤتمر ، و تمنت لاعضاء الوفود عودة سالمة الى اوطانهم ونجاحاً في أعمالهم داخل برلماناتهم .

و اعلنت اخيراً اختتام اعمال المؤتمر / ٨٨ للاتحاد البرلماني الدولي .

سادساً - الدورة الحادية والخمسون بعد المائة لمجلس الاتحاد :

انعقدت في اطار المؤتمر الثامن والثمانين للاتحاد البرلماني الدولي اجتماعات الدورة الـ ١٥١ لمجلس الاتحاد . و ناقشت الدورة جدول اعمال يتضمن البنود التالية :

- ١٣ - تقرير اللجنة الخاصة بقضايا الشرق الأوسط .
- ١٤ - مشروع برنامج وموازنة عام / ١٩٩٣ (تقرير اللجنة التنفيذية) .
- ١ - مشروع برنامج وموازنة عام / ١٩٩٣ .
- ب - سلم المساهمات .
- ١٥ - المؤتمر التاسع والثمانون للاتحاد البرلماني الدولي .
- ١ - مكان وتاريخ الانعقاد .
- ب - وضع جدول الاعمال .
- ج - اقرار قائمة المنظمات الدولية والهيئات الاخرى المدعومة لتنمية عمل المؤتمر بصفة ملاحظين .
- ١٦ - الاجتماعات البرلمانية الدولية المقبلة :
- أ - المؤتمرات النظامية .
- ب - الاجتماعات المختصة .
- ١٧ - تعديل الفقرة (٢) من المادة الاولى من النظام الاساسي للاتحاد البرلماني الدولي .
- ١٨ - تعيين مراقبين لتدقيق حسابات عام / ١٩٩٢ .
- ١٩ - انتخابات الى عضوية اللجنة التنفيذية .
- (اقتراحات لانتخابات عضوين في اللجنة التنفيذية ليحل محل كل من السيدة اوغويلا مورا الييس (نيكاراغوا) ، والسيدة حورية مجاهد (مصر) اللتين تنتهي مدة عضويتها في فترة انعقاد المؤتمر / ٨٨ .
- ٢٠ - تعيين عضو واحد في لجنة البيئة .
- عقد مجلس الاتحاد اجتماعين لمناقشة البنود المدرجة في جدول أعماله . وقد عقد الاجتماع الاول بعد ظهر يوم الاثنين الواقع في ١٩٩٢/٩/٧ ، وعقد الثاني صباح يوم السبت الواقع في ١٩٩٢/٩/١٢ ، وفيما يلي ابرز القرارات التي اتخذها مجلس الاتحاد :
- العضوية :**
- قبول طلبات الانتساب واعادة الانتساب المقدمة من كل من الشعب التالية :
- السودان ، بنين ، مولدافيا ، اوذبكستان ، بوتسوانا ، مالي ويوغوسلافيا (الصرب والجبل الاسود) وكرواتيا .
- تعليق عضوية الشعبة البرلمانية في افغانستان ، بسبب توقف البرلمان عن أداء مهامه وتعليق عضوية الشعبتين البرلمانيتين في كل من هندوراس وغينيا الاستوائية لعدم تسديد مساهمتهما المالية في ميزانية الاتحاد وعدم ممارستهما لاي نشاط في اطار الاتحاد .

ـ تأجيل البت بالوضع الخاص
بعضوية الشعبة الجزائرية حتى
الدورة الـ ١٥٢ للمجلس التي
ستعقد في نيودلهي في نيسان
/ ابريل / ١٩٩٣ ، وذلك بأغلبية
٧٦ صوتا مقابل ٦٧ وامتناع ١٩ مندوبا
عن التصويت (راجع فقرة الملاحظات
في هذا التقرير) .

رئيس المؤتمر ٨٨ للاتحاد :

ـ الموافقة بالإجماع والتصفيق
على ترشيح السيدة انفرييد
ترويدسون ، رئيسة البرلمان
السويدية (الريكسداغ) لمنصب
رئيس المؤتمر الثامن والثمانين
للاتحاد البرلماني الدولي .

نتائج مؤتمر الامن والتعاون في المتوسط :

وافق المؤتمر على التقرير المقدم
من اللجنة التنفيذية حول نتائج
مؤتمر الامن والتعاون في منطقة
البحر المتوسط الذي عقد في مالاغا/
اسبانيا خلال شهر حزيران - يونيو
ـ ١٩٩٢ ، ودعا البرلمانات المعنية
إلى العمل على تجسيد مقررات هذا
المؤتمر في سياسات وبرامج حكومات
بلدانها .

اللجنة الخاصة بالشرق الاوسط :

قدم السيد داودا سو ، رئيس

اللجنة ، تقريرا امام المجلس اوضح
فيه التطورات التي طرأت على
الاوضاع في الشرق الاوسط ، لاسيما
عملية السلام التي بدأت بمؤتمر
مدريد ومتزال مستمرة . كذلك
اوضح التقرير الاتصالات التي اجرتها
اللجنة مع ممثلي برلمانات الدول
العربية وأسرائيل ووجهات النظر
التي طرحتها الجانبان العربي
والاسرائيلي . وخلصت اللجنة في
تقريرها الى أن التطورات الايجابية
التي تمر بها الاوضاع في الشرق
الاوسط تتطلب متابعة من جانب
الاتحاد البرلماني الدولي واسهاما في
التوصل الى سلام شامل في المنطقة ،
وطلبت تمديده مهمة اللجنة حتى
المجلس القادم على ان تقدم تقريرا
آخر حول ما يستجد من ظروف .
وقد وافق المجلس على تمديده مهمة
اللجنة حتى الدورة القادمة
للمجلس .

المؤتمر البرلماني الدولي التاسع والثمانون :

١ - وافق مجلس الاتحاد على
الدعوة المقدمة من الشعبة البرلمانية
الهنديّة باستضافة المؤتمر التاسع
والثمانين القادم في نيودلهي بالهند
خلال الفترة من ١٢ - ١٧ نيسان
/ ابريل ١٩٩٣ .

ب - اقر المجلس ان يتضمن
جدول اعمال المؤتمر التاسع

- ـ المؤتمر الثاني والتسعون -
كوبنهاغن (الدانمارك) ١٢ - ١٧
ايلول/سبتمبر ١٩٩٤ .
- ـ المؤتمر الثالث والتسعون -
مدريد (اسبانيا) نيسان / ابريل
١٩٩٥ .

بــ الاجتماعات المتخصصة :

ـ اجتماع البرلمانيين الذين يحضرون اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة - نيويورك ، ١٥ - تشرين اول - اكتوبر - ١٩٩٢ .

ـ ندوة اعلامية حول عمل الاتحاد (باللغة الانكليزية) - جنيف ٢ - ١١ / تشرين ثاني - نوفمبر ١٩٩٢ .

ـ المؤتمر البرلماني الدولي حول البيئة والتنمية - برازيليا ٢٣ - ٢٨ / تشرين ثاني - نوفمبر ١٩٩٢ .

ـ الندوة البرلمانية الدولية حول «البرلمان - حارس لحقوق الانسان» بودابست ١٢ - ١٦ / ايار - مايو ١٩٩٣ .

ـ مناقشة عامة حول الوضع السياسي والاقتصادي والاجتماعي في العالم .

ـ اقر المجلن لائحة المنظمات المدعوة لمتابعة اعمال المؤتمر / ٨٩ / بصفة ملاحظ .

الاجتماعات البرلمانية القادمة :

١ـ المؤتمرات النظامية :

- ـ المؤتمر التسعون - كابيرا (استراليا) ١٣ - ١٨ ايلول/سبتمبر ١٩٩٣ .
- ـ المؤتمر الحادي والتسعون - باريس (فرنسا) ٢١ - ٢٦ آذار / مارس ١٩٩٤ .

تعديل الفقرة ٢ من المادة الاولى من النظام الاساسي للاتحاد البرلماني الدولي :

وافق المجلس على اجراء تعديل يتضمن اضافة فقرة جديدة تحمل حرفاً (ج) الى الفقرة (٢) من المادة الاولى من النظام الاساسي للاتحاد المتعلقة بتحديد اهداف الاتحاد ،

وذلك على النحو التالي :

ج - « الاسهام في الدفاع عن تعزيز حقوق الانسان ذات الطابع العالمي الشامل ، والتي يشكل احترامها عاماً أساسياً للديمقراطية والتنمية » .

نفري لجنة حقوق الإنسان للبرلمانيين

قدم رئيس لجنة حقوق الإنسان للبرلمانيين تقريراً مفصلاً حول عمل اللجنة والحالات التي درستها فيها يتعلق بانتهاكات حقوق الإنسان للبرلمانيين والبرلمانيين السابقيين في كل من : بلغاريا ، تشيلي ، كولومبيا ، غينيا الاستوائية ، هايتي ، هندوراس ، اندونيسيا ، جزر المالديف ، ميانمار ، التوغو وتركيا . وعرض في تقريره مشاريع القرارات التي أعدتها اللجنة حول كل حالة والتي تطالب السلطات المختصة في البلدان المعنية باحترام حقوق الإنسان فيما يتعلق بالبرلمانيين المعتقلين والمنفيين ، وتوفير محاكمات للمقدمين منهم إلى المحاكم . ووافق المجلس على التضامن مع أولئك البرلمانيين ومطالبة سلطات بلادهم باتخاذ موقف إنساني ، شرعي وحضاري من قضاياهم .

الانتخابات إلى عضوية اللجنة

التنفيذية للاتحاد :

جرت في المجلس عملية تصويت

لاختيار مرشحين يقدمان إلى المؤتمر ليحل محل كل من : السيدة أرغيلا موراليس (نيكاراغوا) والسيدة حورية مجاهد (مصر) اللتين انتهت مدة عضويتهما في فترة العقاد المؤتمري ٨٨ . وكان امام المجلس ثلاثة مرشحين هم : السيدة نزهة مزهود (تونس) السيدة هايدى كاستيلو دي لوبيز اكوستا (فنزويلا) والسيد الدكتور سعيد راجي خراساني (ايران)

وقد أظهرت عملية التصويت النتائج التالية :
نالت السيدة نزهة مزهود ١٣٦ صوتا .

ونالت السيدة هايدى كاستيلو ١١٢ صوتا .

ونال السيد خراساني ٣١ صوتا . وبذلك قرر المجلس أن يوصي المؤتمر بانتخاب كل من المرشحة التونسية والمرشحة الفنزويلية لعضوية اللجنة التنفيذية للاتحاد .

كذلك وافق المجلس على ترشيح كل من السيد فاسيل غوستاف (بلغاريا) والسيد كافاي يجوي جبريل (كاميرون) لعضوية اللجنة التنفيذية كبدiliens لعضوين آخرين من بلدיהם فقدا صفتهم البرلمانية في بلدיהם

انتخاب عضو دائم في لجنة البيئة :

انتخب المجلس بالاجماع السيدة

ماير (سويسرا) عضواً دائماً في لجنة البيئة بدلاً عن السيدة نيمان (كندا) التي قدمت استقالتها من عضوية اللجنة لأسباب صحية .

سياسة الاتحاد وبرنامج عمله :

ناقشت المجلس تقريراً أولياً حول آراء نحو أربعين شعبة من الشعب الأعضاء يتعلق بإجراء تعديل في طريقة ودورية المؤتمرات النظامية للاتحاد . وقرر حث الشعب الأخرى على الاستجابة للاستماراة التي أرسلت إليها لأبداء رأيها في هذا الموضوع لأن لجنة العمل المكلفة من اللجنة التنفيذية سوف تجتمع في شباط - فبراير - القادم (١٩٩٣) ، لدراسة الأوجه الواردة وتقديم تقرير إلى الدورة القادمة للمجلس .

اللجنة الخاصة بمراقبة الوضع في قبرص :

استمع المجلس إلى تقرير قدمه السيد مايكل كلارك (بريطانيا) ، رئيس اللجنة الخاصة بمتابعة الوضع في قبرص ، وأخذ علماً باختلاف أعضاء اللجنة حول توصية اللجنة التنفيذية بعدم امكانية إرسال لجنة تقصي حقائق إلى قبرص في ديسمبر - كانون الأول ١٩٩٢ ، لأسباب مالية . وقرر المجلس العودة إلى مناقشة الموضوع في دورته القادمة في نيسان ١٩٩٣ / أبريل .

اجتماع ممثلي برلمانات البلدان المتوسطية :

في التاسع من أيلول - سبتمبر / ١٩٩٢ عقد ممثلو وفود البلدان المتوسطية المشاركون في المؤتمر الاجتماعي برئاسة السيد مارتينيز (رئيس الشعبة البرلمانية الإسبانية) التي استضافت المؤتمر البرلماني الأول للامن والتعاون في المتوسط (مالاغا ١٥ - ٢٠ / ٦ / ١٩٩٢) ، وذلك في محاولة لتقدير نتائج المؤتمر والتشاور حول أفضل السبل لتابعة تنفيذ مقرراته .

وقد أوضح السيد كورنيون ، أمين عام الاتحاد البرلماني الدولي ، في تقريره أمام الاجتماع أن الوثيقة الختامية الصادرة عن المؤتمر قد وزعت بشكل واسع جداً بالإنكليزية والفرنسية والعربية والاسبانية . ونوه السيد كورنيون بتعاون الاتحاد البرلماني العربي مع الاتحاد البرلماني الدولي في هذا المؤتمر . كذلك أشار السيد كورنيون إلى أن مؤتمر مالاغا حظي بتغطية إعلامية واسعة .

كذلك تبين من خلال الاجتماع أن عدداً من الشعب البرلمانية المتوسطية قد قامت بمبادرات هامة مثل : اقرار الوثيقة الختامية في البرلمان (مالطا) ، توزيعها على الأجهزة الحكومية والجانب المختص في البرلمان ، والاحزاب السياسية الخ .

وتم الاتفاق في هذا الاجتماع على عقد لقاء ثان لممثلي الوفود المتوسطية على هامش انعقاد المؤتمر / ٨٩ للاتحاد البرلماني الدولي في نيودلهي في ابريل - نيسان ١٩٩٣ .

اجتماع النساء البرلمانيات :

عقدت اثنين وسبعين امراة برلمانية من ستة عشر بلدا اجتماعا لهن قبل يوم من انعقاد المؤتمر الثامن والثماني للاتحاد البرلماني الدولي . وكان الموضوع الرئيسي للمناقشة تقديم اقتراحات لعلاج عدم التوازن التمثيلي بين الرجال والنساء في مختلف هيئات الاتحاد ، وقد خلص الاجتماع إلى تقديم المقترنات التالية إلى مجلس الاتحاد :

أ - الطلب إلى الشعب الوطنية التي لم تبد بعد رأيها في برنامج العمل الذي يكفل معالجة عدم التوازن المشار إليه - الإسراع بارسال اقتراحاتها إلى سكرتارية الاتحاد

ب - تشكيل لجنة مختلطة من النساء والرجال تضم ١٢ عضوا يتم اختيارهم بصورة متساوية من مختلف المجموعات السياسية والجغرافية (امرأة ورجل عن كل مجموعة) تتكلف بتحليل اقتراحات الواردة من مختلف الشعب الاعضاء وتحضير خطة عمل للاتحاد البرلماني الدولي حول هذا الموضوع .

ج - تنظيم اجتماع لجنة العمل المقترن يوم السبت الواقع في ١٠ نيسان - ابريل / ١٩٩٣ في نيودلهي بالهند لانجاز مهمتها وتقديم مقترناتها إلى الدورة القادمة لمجلس الاتحاد بعد مناقشة تلك الخطة في اجتماع النساء البرلمانيات يوم الاحد ١١ ابريل / ١٩٩٣ .

د - الطلب إلى الشعب الاعضاء تأمين وصول ممثليها إلى هذا الاجتماع المقترن يوم السبت ١٠ / ٤ / ١٩٩٣ وبعد عرض المقترنات على المجلس وافق عليها المجلس وقرر تأجيل البت بتشكيل اللجنة حتى الدورة القادمة في نيسان - ابريل / ١٩٩٣ ، مع العلم أن السودان وسوريا سيمثلان المجموعة العربية في هذه اللجنة .

اجتماع الوفود العربية :

شاركت في اعمال المؤتمر / ٨٨ للاتحاد البرلماني الدولي وفود تمثل البرلمانيات العربية في كل من : الأردن - تونس - السودان - سوريا - العراق - فلسطين - لبنان - مصر - المغرب واليمن . ولم تتمكن الوفود العربية من عقد اجتماعها التنسيقي التقليدي قبل انعقاد المؤتمر نظرا لتأخر وصول عدد من الوفود من جهة ، والمشاركة في واجبات الاستضافة التي قدمتها الشعبة السويدية في اليوم الاول من أيام

الموافقة على اقتراح عقد الدورة في دمشق خلال الصيف الاول من كانون الثاني - يناير / ١٩٩٣ .

* طلب الشعبة العراقية اصدار بيان بادانة الاجراءات المتخذة في جنوب العراق :

بعد المناقشة تقرر اصدار بيان صحفي باسم الوفود العربية المشاركة في المؤتمر يتناول جملة من القضايا التي تهم مختلف البلدان العربية (عملية السلام في الشرق الاوسط ، الجماهيرية الليبية ، العراق ، الصومال . الخ .) وشكلت لجنة صياغة وضعت مشروع بيان تمت الموافقة عليه فيما بعد بالاجماع مع تحفظ الشعبة العراقية الشقيقة على بعض فقرات البيان لاسيما فقرة الشرق الاوسط واعتبار فقرة العراق غير كافية . (نص البيان ملحق بهذا التقرير) .

* تبادل آراء حول المؤتمر السنوي للحوار البرلماني العربي - الاوربي :

أوضح الامين العام للاتحاد امام المجتمعين انه كان من المقرر عقد المؤتمر في الجماهيرية العربية الليبية ولكن ظروف الحصار المفروض على ليبيا تجعل من غير الممكن عقده هناك^(١) وبعد المناقشة تم الاتفاق

المؤتمر ، من جهة اخرى ولكن رئيس مجلس الاتحاد ، السيد عبد القادر قدورة ، قام بإجراء محادثات ثنائية مع رؤوساء جميع الوفود العربية التي شاركت في المؤتمر ، وتم الاتفاق على اتخاذ مواقف مشتركة من بعض الامور المستعجلة .

وفي اليوم الرابع لانعقاد المؤتمر عقدت الوفود العربية اجتماعاً ترأسه الاستاذ عبد القادر قدورة ، رئيس مجلس الاتحاد ، رئيس مجلس الشعب السوري . وتم استعراض ما جرى من وقائع خلال الايام الاولى من المؤتمر . كما درست في الاجتماع بوجه خاص ، الامور التالية :

* الانتخابات الى عضوية اللجنة التنفيذية للاتحاد البرلماني الدولي :

اذ قرر المجتمعون العمل بنشاط مع سائر الوفود لدعم ترشيح السيدة نزيهة مزهود ، نائب رئيس مجلس النواب التونسي ، لاحد المقاعد الشاغرة في اللجنة التنفيذية .

* تبادل آراء حول الموعد القادم لانعقاد دورة مجلس الاتحاد البرلماني العربي :

أوضح السيد رئيس مجلس الاتحاد الظروف التي حالت دون عقد دورة المجلس بدمشق في موعدها ، وتم

(١) يرى الجانب الاوربي ، وهو المشارك الرئيسي الثاني في تنظيم مؤتمر الحوار البرلماني العربي - الاوربي ، ان انعقاد المؤتمر في الظروف الراهنة في الجماهيرية الليبية سوف يؤدي الى اشكالات شخصية للبرلمانيين الاوربيين الذين سيحضرون المؤتمر .

التنفيذية للاتحاد .

ـ المشاركة في المشاورات التي جرت بين الوفود العربية قبل انعقاد اجتماع الوفود العربية وبعد ، وذلك بهدف تنسيق المواقف من مختلف القضايا المطروحة امام المؤتمر .

ـ عقد لقاء مع السيد هنري ادوسيس ، الامين العام لاتحاد البرلمانات الافريقية ، تمت فيه مناقشة نتائج المؤتمر الخامس للحوار البرلماني العربي - الافريقي الذي عقد في دمشق في تموز - يوليو - الماضي . وتعرض الامينان العامان للاتحادين في لقائهما ايضا الى التعاون المسبق بين الاتحادين على مختلف الاصعدة

ـ عقد لقاء مع السيد جان ميشيل دومونت للبحث في امكانية تحديد موعد لعقد المؤتمر السنوي للحوار البرلماني العربي - الاوربي قبل نهاية هذا العام .

ـ المشاركة في اجتماع ممثلي وفود بلدان حوض البحر المتوسط الذي تم فيه تقييم نتائج اجتماع مالاغا والتدابير الضرورية لمتابعة تنفيذ مقرراته بما يخدم تعزيز التعاون بين دول المتوسط .

ملاحظات على هامش المؤتمر :

١ - كان المؤتمر ٨٨ اوسع مؤتمرات الاتحاد اللبناني الدولي

على اجراء اتصال مع الاشقاء في مؤتمر الشعب العام في ليبيا بهدف معرفة رأيهم في امكانية نقل مقر المؤتمر الى عاصمة عربية اخرى وفي حال موافقتهم تجري رئاسة الاتحاد وامانته العامة الاتصالات اللازمة مع الشعب العربية لايجاد مكان بديل لعقد المؤتمر .

نشاط وفد الامانة العامة للاتحاد :

شاركت الامانة العامة للاتحاد في اعمال المؤتمر بصفة ملاحظ . وترأس الوفد السيد عبد الرحمن بوراوي ، الامين العام للاتحاد وضم الوفد ايضا الامين العام المساعد للاتحاد واربعة من المترجمين الفوريين لقنال اللغة العربية .

وقد اسهم الوفد في جميع الانشطة التي قامت بها الوفود العربية خلال المؤتمر لاسيما :

ـ الاعداد للاجتماع التنسيقي للوفود العربية ، والاسهام فيلجنة الصياغة التي وضعت البيان الصادر عن هذا الاجتماع التنسيقي .

ـ المشاركة في اجتماع ممثلي برلمانات دول عدم الانحياز واتحاد البرلمانات الافريقية .

ـ اجراء الاتصالات مع ممثلي عدد كبير من الوفود للدعم ترشيح السيدة نزيهة مزهود لمنصب عضو اللجنة

تمثيلا . فقد شاركت فيه وفود تمثل ١٠٢ شعبة برلمانية . كذلك تم في دورة المجلس قبول اكبر عدد من طلبات الانتساب بلفت سبعة طلبات دفعه واحدة وبذلك ارتفعت عضوية الاتحاد الى ١٢٣ شعبة برلمانية .

٢ - اثار بحث وضع عضوية الشعبة الوطنية الجزائرية في الاتحاد البرلماني الدولي مناقشة حامية في مجلس الاتحاد وكان مجلس الاتحاد قد ناقش في دورته السابقة في ياروندي الوضع الناشيء في الشعبة الجزائرية بعد حل المجلس الشعبي الوطني في الجزائر وقرر تأجيل البث بالامر حتى دورة المجلس في ستوكمولم . وخلال الفترة بين الدورتين تشكل في الجزائر المجلس الاستشاري الوطني الذي حل محل البرلمان السابق . وقد ناقشت الجنة التنفيذية الموضوع اثناء اجتماعها في ستوكمولم واقررت بالغلبية سبعة اصوات ضد صوتين التوصية بقبول عضوية المجلس الوطني الاستشاري في الاتحاد .

واثارت التوصية اعتراض رئيسيا من المندوب السويدي اريكسون بحجة ان المجلس الوطني الاستشاري ليس برلمانا وانه عين بقرار من الجنة العليا للدولة في الجزائر . وانضم الى اريكسون في الاعتراض خصوصا ممثلو استراليا وايران وزمبابوي . ودافع عن قبول الطلب الجزائري

ممثلو الدول العربية والمندوب الفرنسي تافيرنيير . ثم اقترح مندوب الدانمرک تأجيل البث في الامر حتى الدورة القادمة للمجلس وتمت الموافقة على الاقتراح باكثرية ٧٦ صوتا ، مقابل ٦٧ وامتناع ١٩ مندوبا عن التصويت

٣ - عند عرض مشروع القرار الخاص بدور البرلمانيين في تعزيز دور الامم المتحدة في اللجنة الثانية جرت مناقشات حامية بين ممثلي دول عدم الانحياز والدول النامية واليابان من جهة وممثلي بلدان اوربا الغربية (مجموعة ١٢ +) فقد تمكן ممثلو البلدان النامية فيلجنة الصياغة من ادخال فكرة فيمشروع القرار تدعوا الى تغيير التركيب الحالي لمجلس الامن الدولي بحيث يتناصف والتطورات المستجدة في العالم . ولكن التكتل الغربي تمكן من شطب هذه الفكرة من مشروع القرار بالغلبية الاصوات . كذلك رفضت اللجنة بالأغلبية عدة اقتراحات تقدمت بها وفود كل من الاردن وال العراق وايران تدعوا الامم المتحدة الى اعتماد معيار واحد في معالجة مختلف القضايا والنزاعات الاقليمية .

لوحظ اثناء عملية التصويت تفيب عدد كبير من ممثلي الدول النامية وبلدان عدم الانحياز الامر الذي مكن ممثلي كتلة الدول الغربية

من تمرير مقتراحاتهم واسقاط ملحوظ أثناء المؤتمر كما انه غادر السويد قبل اختتام اعمال المؤتمر .

٤ - بعد تفيب استمر عامين كاملين شارك وفد من الكونفرس الامريكي في اعمال المؤتمر ٨٨ . ولكن الوفد تشكل من عضوين فقط وستة مستشارين . ولم يقم بنشاط المؤتمر :

القرار حول البند الثالث من جدول الاعمال :

اسهام البرلمانات في تقوية دور الامم المتحدة ،
وفي تعزيز انخراط البرلمانات في السياسة الخارجية
من خلال تطوير الدبلوماسية البرلمانية والتعاون الاوسع
بين السلطات التنفيذية والتشريعية

ان المؤتمر الثامن والثمانين للاتحاد البرلماني الدولي :

١ - اذ يذكر بأن منظومة الامم المتحدة كانت تهدف جوهريا ، في ذهن المؤسسين ، الى تأمين السلام وكان عليها ان تبلغ هذا الهدف ولا سيما بواسطة :

- البحث المباشر عن السلام بإجراءات جماعية منسقة على يد مجلس الامن او بواسطة نشاطات لحفظ السلام :

- وتعاون اقتصادي واجتماعي وثقافي يقوم وخاصة بين خبراء من شتى القطاعات بواسطة مؤسسات مختصة والعون المسدى للتنمية .

- إنشاء محفل مركزي تنسق فيه السياسات الوطنية وتجرى فيه على الصعيد العالمي ، مفاوضات بين البلاد كافة .

٢ - واذ يدرك ان الامم المتحدة لقيامها بهذا العمل يتوجب عليها من جهة ان تتخذ تدابير جماعية فعالة سعيا الى التوقي من كل ما يمكنه السلام الى ابعاد كل خطر عنه ، وسعيا الى قمع الاعمال العدوانية ، ومن جهة اخرى يتوجب عليها تسوية الخلافات الدولية بوسائل سلمية طبقا لمبادئ العدالة والقانون الدولي .

٣ - واذ يعيد التأكيد على ان وجود الامم المتحدة يشهد بوضوح على ارادة الانسانية لبلوغ السلام والامن والازدهار ، وذلك بتطوير التعاون والتفاهم والاحترام المتبادل وتنمية منصفة .

٤ - واذ يدرك ان وظيفة الامم المتحدة الاساسية هي تحقيق التعاون الدولي بتسوية المشكلات الدولية على الصعيد الاقتصادي او الاجتماعي او الفكري او الانساني ، وهي ايضا التنمية والتشجيع لاحترام حقوق الانسان والحرفيات الاساسية لكافة الناس دون تمييز للعرق او الجنس او اللغة او الدين

٥ - واذ يذكر بالاعلان العالمي لحقوق الانسان ، وبالحلف الدولي المتعلق بالحقوق المدنية والسياسية ، وبالحلف الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية .

٦ - واذ يقر بأن منظمة الامم المتحدة لابد لها ان تولي انتباها متساويا لكافة انشطتها اكانت هذه الانشطة على الصعيد الامني او حماية البيئة او التنمية وذلك من اجل خير الجماعة الدولية بمجملها .

٧ - واذ يعترف بان المناخ الدولي الجديد الذي يسود منذ نهاية الحرب الباردة يوفر امكانات لا سابق لها لتعزيز دور الامم المتحدة في ترقية السلم الدولي وحقوق الانسان والقانون الدولي . واذ يلاحظ ا. الامم المتحدة بفضل هذا المناخ الجديد تقوم بواسطة مجلس الامن والامانة العامة بدور اكثر فعالية من اجل الحفاظ على السلام واحترام المبادئ الاساسية لشرعية المنظمة .

٨ - واذ تتشكل لديه القناعة بان هذا الوضع الجديد يستدعي بث حياة جديدة في الامم المتحدة واعادة لبنيانها دون الحاق الضرر بفعاليتها المنظمة . وبانه يتوجب على هذه العملية ان تترافق بديمقراطية هذه المنظمة وجمعيتها العامة .

٩ - واذ يتمني تعزيز هيبة الامم المتحدة وسلطتها بتكييف بنيانها مع العلاقات السياسية والاقتصادية للعالم الراهن

١٠ - واذ يشدد على الدور المتصاعد الاهمية الذي يتوجب على مجلس الامن القيام به في تسوية الخلافات الدولية وفي الحفاظ على السلم والامن الدوليين طبقا لالفصل السابع من شرعة الامم المتحدة .

- ١١ - واذ يسجل بارتياح الجهد التي يبذلها الامين العام للامم المتحدة سعيًا الى عقلنة اتخاذ القرار في هذه المنظمة ، واذ يذكر بالدور الهام الذي يمكنه من القيام به مسترجعًا انتباه مجلس الامن على كافة الوضعيات التي من شأنها ان تهدد السلم والامن .
- ١٢ - واذ يلاحظ ان الدول الاعضاء تطلب من الامم المتحدة امدادها بالمعونة والقيام بمهام المراقبة ابان الانتخابات .
- ١٣ - واذ يسجل ان التدقيق في عملية الانتخابات يجب عليه ان يبقى نشاطاً استثنائياً لا يتربّع على الامم المتحدة القيام به الا في اوضاع معينة تماماً .
- ١٤ - واذ ينتبه القلق بسبب التقلصات المالية المفروضة على الامم المتحدة وهي التي تعيق اضطلاعها بمسؤولياتها على نحو مرض .
- ١٥ - واذ يُؤكَد مجدداً على انه من الامور المهمة ان تحرص الدول على وفائتها السريع بتسديد اسهاماتها المالية للمنظمة .
- ١٦ - واذ يرى ان مشاركة البرلمانات الناشطة في الدبلوماسية تشرك الشعوب في الحياة الدولية .
- ١٧ - واذ يعتبر ان البرلمانات والبرلمانيين هي في الوضع المناسب تماماً لإقامة علاقات بين شعوب الدول اعضاء الامم المتحدة .
- ١٨ - واذ تتشكل لديه القناعة بالنسبة الى البرلمانات بضرورة الاسهام بشكل مجد في المداولة الجارية حالياً حول تعزيز دور الامم المتحدة ووسائل عملها .
- ١٩ - واذ يلاحظ ان السياسة الوطنية مرتبطة على نحو متضاد بالسياسة الخارجية وان التشريع الوطني يترتب عليه بمقدار متضاد مراعاة العوامل الدولية .
- ٢٠ - واذ يلاحظ ايضاً ان البرلمان طبقاً لوظيفته لا يستطيع قبول الحد من صلاحياته ، وانه يترتب إشراكه في إعداد الاتفاقيات الدولية وذلك في مرحلة مبكرة .
- ٢١ - واذ يدرك ضرورة توثيق العلاقات بين الاتحاد البرلماني الدولي والامم المتحدة ، التي يشار إليها الاتحاد في اهدافها كما تترتب ضرورة

الاستفادة بقدر اشد من خبرة الاتحاد من اجل تعزيز الدبلوماسية
البرلمانية .

آ - مبادئ أساسية :

- ١ - يشدد على ان الامم المتحدة تترتب عليها المهام الرئيسية التالية :
 - الحفاظ على السلام وتحقيق نزع السلاح .
 - مكافحة التخلف .
 - العمل على احترام حقوق الانسان .
- ٢ - ويؤكد على ان مفهوم الامن يتتجاوز حدود الصراعات او التوقي من الحروب ، فهو يغطي ايضا مشكلات البيئة والنزاعات الاجتماعية وتنظيم التكاثر السكاني والحقوق الاقتصادية وحقوق الانسان الاساسية .
- ٣ - ويتمى ان تصبح الامم المتحدة مركز قرار واجب التنفيذ والسلطة الدولية العليا في النظام العالمي الجديد .
- ٤ - ويدعو كافة الدول الى الاسهام في تعزيز دور منظمة الامم المتحدة سعيا الى استعادة السلام والحفاظ عليه والى بلوغ نزع السلاح وتقليل الميزانيات العسكرية لصالح التنمية واحترام حقوق الانسان
- ٥ - ويشدد على انه من الاهمية بمكان وضع القانون الدولي موضع التطبيق واحترام حقوق الانسان والحربيات الاساسية احتراما لا تحفظ فيه في البحث عن حلول للمشكلات الدولية العالقة .

ب - سير عمل هيئات منظمة الامم المتحدة :

- ٦ - ويدعو جميع الحكومات وجميع البرلمانات الى تعزيز دور الامم المتحدة والى تزويد ليس فقط مجلس الامن ، بل وبخاصة الامين العام للامم المتحدة بكل الوسائل الضرورية لعمل وقائي يتبع لها تخفيف النزاعات والنزاعات والتغلب عليها بواسطه اللجوء الى الدبلوماسية الوقائية .
- ٧ - ويدعو علاوة على ذلك كل الحكومات وكل البرلمانات الى المزيد من دعم مجلس الامن والامين العام للامم المتحدة لمساعدتهم على انجاز المهام التي تنص عليها شرعية الامم المتحدة .

٨ - ويرى من المستحسن ان يعاد النظر في تكوين مجلس الامن وان يكيف بحسب توافق القوى الراهنة مع الاحتفاظ بالتوزيع الجغرافي كعنصر بالغ الاهمية .

٩ - ويرجو الدول اعضاء منظمة الامم المتحدة ان تشجع اعادة النظر في حق الرفض « الفيتو » داخل مجلس الامن للامم المتحدة .

١٠ - ويطلب بان تناول لامين العام للامم المتحدة اختيارات سياسية افضل وبخاصة يمنع الوسائل التي يحتاج اليها لكي يبعد بتحرك وقائي تهديد نزعات وشيكه ولكن ينزع فتيل الازمات

١١ - ويلح على ضرورة التطوير للدبلوماسية الوقائية وسعيها الى ذلك يلح على ضرورة تعزيز التشاور بين الدول والامين العام للامم المتحدة .

ج - مهام خاصة :

١٢ - ويطلب ان تدرس دراسة بالفترة الجدية وفي اطار الاحكام العالمية للشرعية - امكانية وضع قوات تدخل سريع تحت تصرف مجلس الامن ، وذلك لريادة فعالية عمليات استعادة السلام والحفاظ عليه . ويشدد على ضرورة انشاء صندوق خاص لتمويل عمليات الحفاظ على السلام .

١٣ - ويطلب ملحا من البرلمانات ان تقدم خدماتها في اطار المناشف التي تقوم بها الامم المتحدة او منظمات اقليمية بطلب من البلاد المعنية من اجل الملاحظة او المعاونة او التدقيق في عمليات الانتخابات .

د - مشكلات مالية :

١٤ - ويرجو ملحا برلمانات الاقطان التي لم تقم حتى الان بالتزاماتها المالية حيال الامم المتحدة ان تمارس الضغط على حكومة كل منها لكي تضطلع بالتزاماتها على نحو كامل ودقيق .

١٥ - ويدرك بالبند (١٩) من الشريعة الذي يحرم من حق التصويت في الجمعية العامة الاعضاء الذين يعادل او يتجاوز مجمل مبالغهم المتأخرة الاسهام المالي المستحق في السنتين المنصرمتين بكمالها ، ويلح على تطبيق هذا البند .

ه - عطاء البرلمانيات ومشاركتها :

١٦ - ويرجو ملحا منظمة الامم المتحدة ان تعترف بان الدبلوماسية

- البرلمانية تقوم بدور هام في السعي الى السلام والامن الدوليين ، وانها تعزز عملها في هذا المجال تعزيزاً قوياً .
- ١٧ - ويرى ان تدعيم الامم المتحدة لابد وان يتراافق باشتراك اعظم من قبل البرلمانات وبرقابة برلمانية اشد ثبوتاً .
- ١٨ - ويكرر دعوته للحكومات الوطنية الى ادخال برلمانيين - او عدد اكبر م لهم في وفود بلادها الى الجمعية العامة للامم المتحدة والى اجتماعات الهيئات المختصة للامم المتحدة .
- ١٩ - ويوصي بان يتفحص البرلمانيون المسائل الخاصة بالامم المتحدة في رحاب برلماناتها الوطنية وان يتداولوا حولها تداولاً اكثر توائراً .
- ٢٠ - يدعو كافة البرلمانات الى التفكير في امكانية استشارة البرلمان او هيئاته المختصة قبل ان تقوم الحكومة باعداد او تعديل التعليمات او خطوط الوجهة الخاصة باسناد مهمات التفاوض .
- ٢٢ - وعلاوة على ذلك يدعو البرلمانات الى انشاء اجراء شورى بين الحكومة ولجنة الشؤون الخارجية ، لكي تستلم هذه اللجنة على نحو منتظم وفي الوقت المناسب معلومات كاملة حول السياسة التي تبني السلطة التنفيذية الاخذ بها على صعيد الشؤون الخارجية عامة وعلى الاخص على صعيد النظمات الدولية والمفاوضات مع الدول الاجنبية .
- ٢٣ - ويوصي بان يقوم البرلمانيون بكل المستطاع لانشاء لجان برلمانية تكفل بان تتحقق من أن الحكومات تقوم بالتزاماتها ، وذلك سعيا الى تشجيع ورصد المزيد من الاموال الهامة لصالح المؤسسات المختصة التابعة للامم المتحدة .
- ٢٤ - ويطلب تطوير التعاون بين الاتحاد البرلماني الدولي والنظمات البرلمانية الدولية الاخرى من جهة وبين الاتحاد ومنظمة الامم المتحدة من جهة اخرى .
- ٢٥ - ويرجو باللحاظ مظمة الامم المتحدة والاتحاد البرلماني الدولي تحقيق دراسة مشتركة سعيا الى تحديد شروط لجعل التعاون بين المنظمتين تعاوناً مؤسسيَاً .
- ٢٦ - ويطلب القيام بالاجراءات الضرورية لكي يحصل الاتحاد البرلماني الدولي على الوضع القانوني الملائم في الجمعية العامة للامم المتحدة .

القرار حول البند الرابع من جدول الاعمال

الحاجة الى حل جنري لمشكلة

الديون في العالم النامي

ان المؤتمر الثامن والثمانين للاتحاد البرلماني الدولي :

- ١ - اذ ينتابه القلق الشديد من استمرار وتفاقم مشكلة المديونية للبلاد النامية .
- ٢ - واذ يلاحظ أن هذه المديونية تبلغ حاليا ٤٢٪ من الناتج الوطني الاجمالي لهذه البلاد المعنية ، مقابل ٣٧٪ في عام ١٩٨٢ .
- ٣ - واذ يدرك أن اكثر من مليار من الكائنات البشرية في العالم يعيشون في فقر مدقع وأن مستوى المديونية المرتفع للعديد من البلاد النامية يشكل عائقا اكبر امام النمو والتنمية الدائمة اللتين تحتاج اليهما هذه البلاد النامية .
- ٤ - واذ يدرك أيضا أن خدمة الديون لعدد كبير من البلاد تتجاوز مجمل الميزانية الوطنية التي تكرسها للتعليم والسكن والصحة وبرامج البيئة والمناشط الاجتماعية والاقتصادية وانها تستوعب نسبة مئوية مفرطة من وارداتها السنوية بالعملة الصعبة ، فتحتكر بهذا الشكل أموالا تحتاج اليها هذه البلاد لتمويل مبادرات اقتصادية وتنمية انسانية .
- ٥ - واذ يعرف أن للمديونية الدولية تأثيرا لا يكون اقتصاديا وماليا وحسب ، بل ترتدى هذه المديونية ايضا بعدا اساسيا ، وانها تعرقل التقدم الاجتماعي في اقطار نامية كثيرة وتمثل تهديدا للاستقرار السياسي والتطور الديمقراطي ، وتجعل النزاعات تتفاقم بين البلاد النامية والبلاد الصناعية وتشاكل على العلاقات الدولية .
- ٦ - واذ يقلق من ان المستوى الضعيف للتوفير على الصعيد العالمي يعرض للخطر توفير رؤوس الاموال الضرورية للعالم الثالث .
- ٧ - واذ يدرك أن المديونية ولا سيما في بعض اقطار النامية الفقيرة

لارتفاع مصدر أشد القلق مع أن بلاداً نامية عديدة قد نجحت في تصدّيها
لمشكلة ديونها .

٨ - واز ينتابه القلق الشديد بسبب النزاعات الإقليمية التي تجعل
المشكلات الاقتصادية والاجتماعية الراهنة تتفاقم في المناطق المعنية ،
فتكون هذه النزاعات بهذا الشكل مصدراً لتدفق اللاجئين تدفقاً متزايداً
الأهمية .

٩ - واز يستذكر ضرورة إيلاء أهمية كبيرة لمشكلات الشمال والجنوب
وإذ يقتضي من أن أزمة الديون لم يمكن حلها بفعالية إلا في إطار عالمي ، مع
مشاركة كافة الأطراف المعنية - الدائنين والمدينين - بما أن العجز
الدائم للقطاع المديني عن اضطلاعها بالتزاماتها من حيث تسديد الديون
يشكل تهديداً لل الاقتصاد العالمي

١٠ - واز يسجل الاهتمام الذي لا يزال الاتحاد البرلناني يوليه
لمشكلات التنمية عامة ولحوار الشمال - الجنوب ، واز يرى أن مؤتمرات
الاتحاد - القانونية منها والمتخصصة على السواء - التي تضم ممثلين من
دول الشمال والجنوب ، تقيم إطاراً متميزاً وموانياً بشكل خاص لهذا
الحوار .

١١ - واز يصرح بأنه شديد القلق بسبب قلة استقرار النظام المالي
والنقد الدولي ، وقلة الاستقرار هذه ناجمة وخاصة عن التغيرات
السياسية التي طرأت على أوروبا الوسطى والشرقية ، والتي أضافت
المزيد من المسؤوليات الباهظة والأعباء المالية المترتبة على الأسرة الدولية.

١٢ - واز تتشكل لديه القناعة أن الفاء الديون ، وإدارة صارمة
بمقدار أكثر للموارد الطبيعية المحدودة ، وتنسقاً أكبر للسياسات
الاقتصادية قد تسمح بتقليل خلل التوازنات الراهنة .

١٣ - واز يدرك أن النساء والأولادهن وخاصة عرضة للتاثير بالديون
المتضخمة دوماً ، وأن النساء يتأثرن بشكل خطير بالتدور الحالي للوضع
الاقتصادي ، وأن الأولاد لا يعانون فقط من عدم فعالية وكفاية الخدمات
التي تقدم لهم على صعيد الصحة والتعليم ، بل يتوجب عليهم أيضاً في
المستقبل أن يقوموا بمسؤولية تسديد ديون آبائهم .

١٤ - واز يقلق من أن مفاوضات أوروغوي المتعددة الأطراف تراوح

مكانها منذ اكثر من خمس سنوات ، بسبب نزاعات حول المصالح بين البلاد المتطورة ، وانه ، بسبب ذلك لا تزال عمليات تصدير البلاد النامية تصطدم بعوائق تجارية ، الامر الذي يحد من قدرة الاقطار المدينة على خدمة ديونها .

١٥ - واد يسجل بعض القرارات التي اتخذتها الامم المتحدة حول الديون الخارجية لاقطار العالم الثالث

١٦ - واد يسجل ايضا قرارات سبق للاتحاد البرلماني الدولي ان اتخذها ولا سيما قرار المؤتمر الاتحاد (٧٣) - لومي عام ١٩٨٥ - حول دور البرلمانات ومساهمتها في ازالة الفقر عن طريق تخفيف عبء الديون الدولية ، وقرار المؤتمر (٧٤) - أوتاوا ١٩٨٥ - حول اسهام البرلمانيين في تحديد الاجراءات والاعمال التي يجب الشروع بها لازالة عبء المديونية الخارجية المترافقة على كاهل البلاد النامية .

١ - يبحث الحكومات والبرلمانات في البلاد الصناعية على مضاعفة جهودها سعيا الى تشجيع التوفير ، والى العمل بحزم على لبرلة التبادلات الزراعية ، وكذلك على ازالة الحماية والحواجز التجارية ، وجعل المفاوضات الجارية حول التعرفة الجمركية والتجارية (غات) تصل الى نهايتها الحميدية .

٢ - ويدعو البلاد الواهبة الى القائمة الجزئي او الكامل للقروض المنوحة في اطار المعونة العامة للتنمية ، والى العمل من أجل تخفيف بقية الديون - بمقابل الالتزام الثابت من قبل الاقطار المستفيدة بحماية البيئة وبإجراء اصلاحات اقتصادية وسياسية ، وتشجيع المصارف الخاصة على المشاركة بفعالية اشد في البحث عن حلول دائمة لمشكلة الديون .

٣ - ويدعو ايضا الحكومات والبرلمانات الى المساهمة في تعزيز قدرة مصرف النقد الدولي ، والمصرف الدولي للتنمية واعادة الاعمار ، والمصرف العالمي ، ومصارف التنمية الاقتصادية ، في تعزيز قدرتها على حل ازمة الديون ، وعلى الخصوص بالاجراءات التالية :

- يترتب على مصرف النقد الدولي ، في سياسته التنظيمية ، ان يسعى جاهدا الى تحسين ظروف نمو على الامد الطويل ، وبذلك أن يواتي الاستخدام ويشجعه ويجب على هذه السياسة الا ترتكز فقط على معايير

صادية ، بل يترتب عليها ايضا ان تراعي عوامل اجتماعية وبيئية سياسية .

- ينبغي لمصرف النقد الدولي أن يراعي بمقدار أكبر سياسات نطار الدائنة ، وذلك في منашطه الخاصة بالرقابة .
ولا بد أن تراعي الميزانية العسكرية للاقطارات المديونة في السياسة نظيمية لمصرف النقد الدولي .

٤ - ويطلب تزويد مصرف النقد الدولي ، والمصرف العالى ، والمصرف ولی للتنمية والاعمار بمؤسسات برمانية تلاحظ وتتابع نشاطاتها وتنأكده ، أن سياساتها تأخذ في الحسبان المسؤلية المشتركة للبلاد الدائنة لمدينة ، سعيا الى :

- ان تواتي وتشجع في العالم الثالث تنمية دائمة ، عادلة اجتماعياً، محترمة للبيئة ، مع التشديد وخاصة على حقوق الانسان والديمقراطية نقليص للنفقات العسكرية

- وأن تضم البلاد المستفيدة ، ولا سيما السكان المعنيون ، الى كافة راحل تخطيط المشاريع وتحقيقها ، بغية منحها بعدا انسانيا أساسيا .

٥ - ويدعو الحكومات والبرلمانات في البلاد النامية الى اقرار نظام قتصاد للسوق يكون عادلا على الصعيد الاجتماعي وحريصا على البيئة، ما يدعوها الى ضمان حماية الملكية والمنافسة وتحديد الاسعار بحسب سوق ، وكذلك حرية التجارة والمشاريع .

٦ - ويوصي الحكومات والبرلمانات في البلاد النامية بأن تجد حازمة في مكافحة التضخم وتدعيم ميزانياتها وتحث المبادرة الخاصة ، ولبرلة قتصادها وتخفيض قيود نظامها ، وان تستفيد بمقدار كامل من كل الامكانيات التي توفرها السوق من أجل حل مشاكل مدعيونتها ، دون ان تضحي ولا تجاذف بتنمية دائمة وم صفة وعقلانية اجتماعيا وبيئيا .

٧ - ويطلب من حكومات البلاد المديونة ان تتجنب مشاريع الواجهة والابهة وان تأخذ بسياسة استثمارات منتجة صالحة لاجتذاب التوفير المحلي المتاح ، وان تكافح هروب رؤوس الاموال مكافحة فعالة .

٨ - ويدعو الحكومات الدائنة الممثلة في « نادي باريس » الى أن تتدبر امكانية جعل البلاد النامية ذات الدخل الضئيل و/ او المدينة بأموال باهظة ، امكانية جعلها تستفيد من اجراءات تخفيض عباء الديون

(ابراء من الدين ، اعادة جدولته منح قروض جديدة ، تخفيف الفوائد ، تحويل المديونية . . .) ، وذلك باستلهام النموذج المطبق على مصر وبولندا فان ديونهما قد اعيدت جدولتها على نحو مجد وناجح

٩ - ويبحث البلد المتقدمة والبلد النامية على تشجيع الاستثمارات المباشرة في البلد المدينة .

١٠ - ويعتمد على أن مصرف التنمية واعادة الاعمار الدولي ومصرف النقد الدولي سيتابعان - بسياستهما في اعادة ترتيب شؤون الديون - معونة الاقطارات النامية المدينة بأموال باهظة على تقليص ديونها .

١١ - ويدرك حكومات البلد المتقدمة بأنه يجب عليها - طبقا للهدف الذي حددته الامم المتحدة منذ عدة أعوام - أن تكرس (٧٠ %) من ناتجها القومي الاجمالي للمعونة العامة الخاصة بالتنمية ، ويدعوها ملحا الى اتخاذ التدابير الضرورية لاقترابها من هذا الهدف .

١٢ - ويبحث الاسرة الدولية على أن تدعم - ولا سيما بمنحها معونة فنية ومالية ملائمة - الجهود التي تبذلها البلد النامية لتقدير حماية اجتماعية الى المجموعات الاقتصادية الاكثر ضعفا ، وذلك مع انجازها برامج خاصة باستقرار الاقتصاد واعادة بنائه .

١٣ - ويدعو اعضاء الاتحاد البرلماني الدولي من البلد الواهبة ان تشجع مشاركة فعالة وتمثيلا رفيع المستوى من بلادهم في « المؤتمر الدولي حول قوت الطفل الافريقي » الذي ستعقده « منظمة الوحدة الافريقية » ما بين ٢٥ - ٢٧ تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٩٢ بمدينة داكار (السنغال)

١٤ - ويطلب من اعضاء الاتحاد البرلماني ان يشجعوا المؤسسات الثنائية والمتحدة الاطراف ذات الصلاحية على منح موارد اضافية من شأنها ان تدعم الجهود الاضافية التي يترتب على البلد النامية القيام بها لحماية الاولاد وحياتهم وتطورهم .

١٥ - ويدعو الجماعة الدولية والمنظمات الدولية الى تصعيد التعاون في كافة المجالات ، بحيث لا يتعمق بمقدار اكبر الفارق بين الشمال والجنوب وكذلك بين الشرق والغرب ، والى تشجيعها في آن معا سياسة انفراج على الصعيد الاقتصادي والاجتماعي والبيئي .

- ١٦ - ويطلب من كافة الحكومات والبرلمانات ، ومن كل المنظمات الدولية المعنية ، أن تسرع تنفيذ الاجراءات المتوقعة في « اعلان باريس » وفي « برنامج عمل عقد التسعينات » ، لصالح أقل البلدان تقدما .
- ١٧ - ويوصي بأن تقام ندوة حقيقة بين الجنوب والجنوب ، في اطار الاتحاد ، سعيا الى أن يتاح لبرلماني البلاد النامية تعاون أوثق في مجال التنمية الاقتصادية ، ولاسيما في جهودهم من أجل ادارة ديون بلادهم وتخفيضها .
- ١٨ - ويوصي باحلال نظام فعال ، في اطار « لجنة الدعم لحوار الشمال مع الجنوب » ومن خلال العلاقات الدورية بين الشعب الوطنية، سعيا الى التحقق من احترام توصيات وقرارات مؤتمر الاتحاد المقبل حول ديون العالم الثالث .

القرار الخاص بالبند الاضافي في جدول الاعمال

**الهجرات الجماعية على الصعيد الدولي – أسبابها الديمografية والدينية
والاثنية والاقتصادية – تأثيراتها على بلدان المصدر والبلدان المستقبلة ،
عواقبها على الصعيد الدولي وحقوق المهاجرين واللاجئين**

ان مؤتمر الاتحاد البرلماني الدولي الثامن والثمانين :

- ١ - معتبراً بأن الهجرات الدولية تصل كل سنة الى ٤٥ - ٥٠ مليون شخص وان أغلبها يأتي من البلدان الاشد فقراً في كل من افريقيا وآسيا وجزر الكاريبي واميركا اللاتينية ، وان عدداً متنامياً من المهاجرين هم من أوروبا الشرقية ومجموعة الدولة المستقلة .
- ٢ - مدوناً ان من بين الاسباب المباشرة وغير المباشرة تدرج الصعوبات الاقتصادية ، وعدم الاستقرار الاجتماعي ، والصعوبات الدينية والاثنية ، وسرعة النمو الديمغرافي ، والقمع السياسي ، والتهديد او استخدام القوة ، والكوارث البيئية ، وتهديد المجاعة ، والهجرات الداخلية ، والمقصود هنا القضايا الملحة التي يجب ان تكون سبباً لاتخاذ اجراءات وقائية
- ٣ - مدوناً اضاً ان اسباب الهجرة الفردية هي دوماً مختلفة وان التفرقة بين الهجرة الطوعية واللاطوعية هي في اغلب الاحيان غير واضحة .
- ٤ - معتبراً بأن الهجرات الجماعية تسبب غالباً اعباء اجتماعية واقتصادية وادارية وسياسية وقومية للموطن الاصلي والبلد المستقبل .
- ٥ - مفترضاً ان اغلب الحكومات تعتبر أن مراقبة الهجرة هي حق سيادي .
- ٦ - مدركـاً أن تعزيز اجراءات المراقبة المدبرة لا تعالـج المشاكل الناجمة عن الهجرات الجماعية على الصعيد الدولي الا جزئياً .

١ - يدعو ببرلمانات العالم الى أن تطالب بالحاج حكوماتها :

آ = بایجاد تقارب متعدد الجوانب يسمح بالتصدي للأسباب الاجتماعية - الاقتصادية ولآثار الهجرات ، ويتضمن سياسات الهجرة آخذة بعين الاعتبار أولويات الدول وانشغالاتها المختلفة ، ويتضمن تدفقات الهجرة ، خصوصاً باتخاذ إجراءات وقائية وتعاون دولي يرمي إلى منح المهاجرين المحتملين امكانية حياة أفضل ولائقه في موطنهم الأصلي .

ب = وبتشديد الاجراءات والوسائل القائمة على الصعيد الدولي من أجل وضع حد للهجرات الكثيفة والمنظمة التي تمس بمصالح المواطنين الأصليين وتؤدي إلى تغيير المطبات الديمografية ، وشكل وهيكل بعض الاراضي والمناطق والاقاليم أو البلدان .

٢ - يدعو علاوة على ذلك ببرلمانات العالم الى أن تطالب بالحاج حكوماتها بعدم الجهود المبذولة لتأجييد التعرف ، وبالتنقييد بأحكام معااهدات الأمم المتحدة الخاصة بحقوق الإنسان والمهاجرين واللاجئين ، بما في ذلك حق العودة ، وبالنزوع إلى الأهداف المعلنة ، باحترام مبادئ التعاون الدولي في العمليات التي تجرى لواجهة الوضع الحرجية الناتجة عن التدفق الكثيف لللاجئين ، وتأييد عمل الأمم المتحدة وبخاصة عمل المفوضية العليا لللاجئين وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأوسط (اوونروا) والمنظمة الدولية للهجرات

٣ - يعترف بأن النمو الديمografي السريع هو عامل يساعد بصورة غير مباشرة الهجرات ، يدعو كل البلد لصياغة سياسة ديمografية توافق احتياجاتها ، ويطلب من ببرلمانات التتعهد بزيادة المونية المخصصة للتنمية لوضع هذه السياسة في حيز التنفيذ .

٤ - يطلب من البرلمان أيضاً التتعهد بتخصيص في تشريعاتها الوطنية حقوق الهجرات كما هو معلن في القانون الدولي مراعية بذلك الاحترام الكلي لحقوق الإنسان .

القرار الخاص بالبند الاضافي الطارئ

دعم المبادرات الدولية الاخيرة من أجل وضع حد للعنف ولانتهاك حقوق الانسان في البوسنة والهرسك

ان مؤتمر الاتحاد البرلماني الدولي الثامن والثمانين :
مذهولاً من الانتهاك المستمر والشامل لحقوق الانسان والتعذيبات
الخطيرة على البوسنة - سراييفو .

مدركاً بخاصة مفهوم وممارسة « التطهير العرقي » في البوسنة -
سراييفو الرامي الى تفكك او القضاء على مجموعات قومية واثنية وعرقية
أو دينية .

قلقاً من الواقع ان النزاع في البوسنة - سراييفو والانتهاكات المتكررة
لحقوق الانسان قد شردت اكثر من مليونين ونصف المليون انسان من
لاجئ ونازح داخل البلاد غير آمنين ويعاملون معاملة سيئة .

مستاء جداً من الهجمات المسلحة التي تقتصر في البوسنة -
سراييفو ضد قوافل وطائرات المعونة ضد قوى حفظ الاسلام التابعة
للامة المتحدة والتي تعرض للخطر حياة وامن المسؤولين عن المعونة ونقل
المساعدة الانسانية للسكان .

مدوناً بيان رئيس مجلس الامن بتاريخ ٤ آب ١٩٩٢ المتعلق بالانباء
التي تكشف عن المعاملة السيئة التي يتعرض لها المدنيون في المعسكرات
والسجون ومرافق الاعتقال فوق أراضي يوغسلافيا السابقة ، ولا سيما
في البوسنة - سراييفو

مستذكراً قرار مجلس الامن رقم ٧١٣ (١٩٩١) والقرارات اللاحقة
التي تطالب المنظمات الانسانية الدولية أن تدخل بحرية الى كل هذه
الاماكن .

مدوناً ايضاً القرار رقم ١٩٩٢ / س - ١ / ١ تاريخ ١٤ آب ١٩٩٢
الذي تبنته لجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة في اجتماعها

الاستثنائي لدراسة « وضع حقوق الانسان » في اراضي يوغسلافيا السابقة ، والقرار المتعلق باللجنة الفرعية للنضال ضد الاجراءات التمييزية وحماية الاقليات .

معينا علاوة على ذلك أعمال المؤتمر الدولي حول يوغسلافيا السابقة الذي بدأ في لندن يومي ٢٦ و ٢٧ آب ١٩٩٢ ويستمر حاليا في جنيف .

مرحبا ومؤيدا عمل الامم المتحدة في البوسنة - سراييفو ولا سيما عملها الانسانى .

مرحبا ايضا بالجهود المبذولة من قبل مؤتمر الامن والتعاون في اوروبا من أجل تقصي المعلومات عن الانتهاكات الخطيرة لحقوق الانسان الاساسية في المنطقة .

معينا بارتياح ايضا الجهد المبذولة من قبل المنظمات الانسانية الدولية التي تقدم العون لضحايا النزاع ولا سيما لللاجئين والنازحين .

١ - يدعوا كل الاطراف المعنية لوقف المارك فورا في البوسنة - سراييفو وسحب قواتها المسلحة وميليشياتها المسلحة

٢ - يشجب أشد العبارات كل انتهاكات حقوق الانسان التي تترافق في البوسنة - سراييفو وبخاصة مفهوم « التطهير الاثني » وممارسته الشنيع ، ويطالب جميع الاطراف بأن توافق فورا تلك الانتهاكات وتؤمن الاحترام الكامل لحقوق الانسان والحربيات الاساسية للجميع دون تفرقة في الجنس والعرق واللغة والدين .

٣ - يطالب كل لاطراف بأن تحترم الحقوق الانسانية والدولية وان تطلق في الحال سراح جميع الاشخاص الموقوفين أو المعتقلين بصورة تعسفية ، وأن تؤمن الظروف المواتية لاعادة جميع اللاجئين والنازحين إلى منازلهم دون تعرضهم للخطر .

٤ - يلح على السماح للمنظمات الانسانية الدولية المختصة وبخاصة اللجنة الدولية للصليب الاحمر بالدخول فورا والتجوال بحرية وبصورة دائمة في كل المسكرات والسجون وغيرها من اماكن الاعتقال ، كي يحصل ، وبصورة شاملة جميع المحتاجين على المعونة الانسانية .

٥ - يشجب بشدة تصعيد العنف الذي تشهده الهجمات المسلحة

ضد المنظمات الانسانية وقوى حفظ السلام ، ويلح على وقف تلك الهجمات فورا .

٦ - يؤكد مجددا دون تحفظ تأييده للقرارات والاعمال التي يقوم بها مختلف اجهزة الامم المتحدة والمنظمات الانسانية الدولية الاخرى من أجل وضع نهاية للنزاع والمعاناة البشرية في البوسنة - سراييفو .

٧ - يؤيد اعلان المبادئ وبرنامج العمل وبصورة خاصة الاعلان حول البوسنة - سراييفو اللذين تناهما المؤتمر الدولي بشأن يوغسلافيا السابقة في لندن .

٨ - يدعو مجلس الامن الى النظر بسرعة في اتخاذ اجراءات مناسبة اخرى منصوص عنها في الفصل السابع لميثاق الامم المتحدة من أجل وضع حد للاعمال العدوانية ولانتهاكات حقوق الانسان ولاعادة توحيد جمهورية البوسنة - سراييفو وسلامة اراضيها

٩ - يرجو بالاحاج كل البرلمانات ان تشجع حكوماتها كي تكشف على كل المستويات جهودها الدبلوماسية بغية ايجاد افضل الوسائل لوضع حد للوضع المأساوي في البوسنة - سراييفو الذي يهدد تهديدا خطيرا السلام والامن الدوليين .

البيان الصادر عن اجتماع الوفود البرلمانية العربية المشاركة في مؤتمر ستوكهولم للاتحاد البرلماني الدولي

في إطار المؤتمر الثامن والثمانين للاتحاد البرلماني الدولي الذي انعقد في العاصمة السويدية (ستوكهولم) من ٧ - ١٢ أيلول - سبتمبر ١٩٩٢، عقدت الوفود البرلمانية العربية الممثلة للشعب البرلمانية العربية الأعضاء في الاتحاد البرلماني العربي في كل من : الأردن ، تونس ، السودان ، سوريا ، العراق ، فلسطين ، لبنان ، مصر ، المغرب ، اليمن ، اجتماعاً برئاسة السيد عبد القادر قدورة رئيس مجلس الاتحاد البرلماني العربي ، ورئيس مجلس الشعب السوري ، تدارست فيه جملة من القضايا المطروحة أمام المؤتمر البرلماني الدولي وكذلك بعض القضايا المتعلقة بالوضع العربي الراهن .

ونتيجة للمناقشات التي جرت في جو أخوي اتسم بالصراحة والشعور الرفيع بالمسؤولية والرغبة في تنقية الأجواء العربية وتعزيز التضامن العربي اتفق المجتمعون على ما يلي :

١) دعم الجهود الرامية إلى تحقيق السلام في الشرق الأوسط من أجل تحقيق سلام عادل وشامل في إطار قرارات الشرعية الدولية ، وطالبة المجتمع الدولي والأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي العمل على تنفيذ قرارات الشرعية الدولية المتعلقة بالقضية الفلسطينية والاراضي والاراضي العربية المحتلة في الضفة وقطاع غزة والقدس الشريف والجولان السوري وجنوب لبنان ، وضمان الحقوق المنشورة للشعب العربي الفلسطيني .

٢) ضرورة الحفاظ على سيادة ووحدة العراق أرضاً وشعباً ومناشدة المجتمع الدولي رفع المعاناة عن الشعب العراقي الشقيق فيما يتعلق بالغذاء والدواء .

٣) رفع الحصار عن الجماهيرية العربية الليبية الشقيقة وحل المشكلة القائمة بين ليبيا وبعض الدول العربية عن طريق الحوار السلمي والتعاون الدولي دون تصعيد جديد .

٤) مناشدة المجتمع الدولي وسائر المنظمات الدولية بالعمل السريع لتقديم يد العون لإنقاذ الصومال من الماجعة القاسية التي تهدد حياة الملايين من أبناء الشعب الصومالي الشقيق .

**الوفود البرلمانية العربية
المشاركة في المؤتمر (٨٨)
للاتحاد البرلماني الدولي**

ستوكهولم في ١٥ / ٩ / ١٩٩٢

**الدورة الخمسون للجنة الدائمة
للاعلام العربي ومجلس وزراء
الاعلام العرب
(القاهرة - ١٦ - ٢٠/٩/١٩٩٢)**

جديدة للاعلام العربي . وقال رئيس اللجنة اننا نرزو الى اعلام عربي مواكب للعصر ، ومدرك لدوره التنموي ، ويعمل على تعميق التضامن العربي باعتباره الارضية الصلبة التي ينطلق منها العمل العربي المشترك في شتى المجالات .

ثم القى السيد ضو علي سويدان ، الامين العام المساعد رئيس الادارة العامة لشؤون الاعلام ، كلمة اشار فيها الى أهم الموضوعات التي احتواها جدول الاعمال ، وبخاصة ما يتعلق بصياغة رؤية جديدة للاعلام العربي . والاستخدام الامثل للشبكة الفضائية العربية ، مع الاخذ بالاعتبار المستجدات التي طرأت على الساحة الدولية ، وبخاصة في مجال الاعلام .

أولاً - الدورة الخمسون للجنة الدائمة للاعلام العربي :

عقدت اللجنة الدائمة للاعلام العربي دورتها الخمسين في مقر الأمانة العامة لجامعة الدول العربية بالقاهرة في الفترة من ١٨ - ٢٠ ربیع الاول ١٤١٣ هـ ، الموافقة لـ ١٩٩٢/٩/١٨ .

افتتح السيد أمين بسيوني رئيس اللجنة الدائمة للاعلام العربي أعمال الدورة بكلمة رحب فيها بوفود الدول الاعضاء ، وعبر عن ثقته بأن تكون هذه الدورة دفعة قوية للاعلام العربي ، ليصبح أكثر قدرة على مواجهة المتغيرات الدولية ، وبخاصة في عصر الاقمار الصناعية . وهذا يؤكد أننا محتاجون في تعاملنا مع العلم الى رؤية جديدة ومنطلقات

شت اللجنة مشروع جدول
ال ، وما اقترحت بعض الوفود
لته الى بنـد « ما يستجد من
» . وقد أقرت اللجنة جدول
ال(١) واتخذت بشأنها التوصيات
رفعت الى مجلس وزراء الاعلام
ب ، الذي عقد دورته العادية
سـة والعشرين في مقر الامانة
لجامعة الدول العربية بالقاهرة
١٩٩٢/٩/٢٠ .

– الاجتماع الخامس والعشرون ، وزراء الاعلام العرب :

د انتهاء أعمال الدورة الخمسين
الدائمة للإعلام العربي عقد
وزراء الاعلام العرب دورته
سـة والعشرين يومي ١٩ – ٢٠ /١٩٩٣
في مقر جامعة الدول
بـالقاهرة ، بحضور الامين
لـجامعة العربية السيد الدكتور
ـ عبد المجيد ، وممثلـي عدد من
ـ سـات العربية ذات النشاط
ـ بي ، من بينـها الاتحاد البرلماني
ـ .

د افتتح الاجتماع بكلمة السيد
ـ تقـي ، وكيل وزارة الاعلام في
ـ وـريـة الـيمـنـية بـصـفـتـه رئـيسـاـ

ـ ثم القـىـ الدـكتـور عـصـمـت عـبدـ
ـ المـجـيدـ ، أـمـيـنـ عـامـ جـامـعـةـ الدـولـ
ـ الـعـربـيـةـ كـلـمـةـ جـامـعـةـ اـكـدـ فـيـهـاـ انـ
ـ التـغـيـرـاتـ وـالتـطـوـرـاتـ التـيـ شـهـدـتـهـاـ

ـ تـجـبـياـ لـلتـكـارـدـ سـرـدـ ذـكـرـ بـنـودـ جـدولـ
ـ الـاعـمـالـ أـثـاءـ الـحـدـيـثـ عـنـ اـجـتمـاعـ
ـ جـلـسـ وزـراءـ الـاعـلـامـ العربـ .

يشهدها النظام العالمي الجديد تفرض على الاعلاميين مواكبة هذه التطورات بالاستخدام الامثل للتكنولوجيا والاقمار الصناعية .

وأشار الدكتور عبد المجيد الى المصاعب التي تواجه الاعلام العربي نتيجة التناقض المستمر في الاعتمادات المخصصة سنويًا الصندوق الدعوة العربي والذي خصصت له قمة الجزائر دعماً عربياً بـ ٣ ملايين دولار سنوياً لتفطية التحرك الاعلامي العربي في الخارج .

كذلك تحدث في جلسة الافتتاح السيد صفوت الشريف ، وزير الاعلام المصري فأشار الى ان الاعلام العربي له استراتيجيات ثابتة بالنسبة لقضاياها ، وقال انه لا بد ان يكون هناك نظام اعلامي عربي جديد قادر على أن يتعامل مع ثورة العصر التي تقوم على حرية الاعلام والتذبذب الاعلامي وعلى حق المواطن في المعرفة وطرح القضايا والانفتاح على الثقافات المختلفة .

وأضاف ان الامة العربية تتعرض حالياً لتحديات تفرض عليها مؤكداً انه لا بد ان يكون الاعلام العربي قادراً على التعبير عن تلك القضايا وعلى توحيد الامة العربية لكي تستطيع ان تحافظ على روح النضال من اجل الحصول على حقوقها المشروعة .

وقال انه لا بد ان يقوم الاعلام

المنطقة خلال الفترة السابقة انعكس بالسلب والايجاب على امتنا العربية وتركت بصمات قوية ومؤثرة على الساحة العربية ولعل ابرزها زمرة الخليج بتدعيماتها المتعددة والتحرر العربي الفعال والمؤيد لمبادرة السلام في الشرق الاوسط بما يؤكد الرغبة الجادة في احلال سلام شامل وعادل لشعوب المنطقة .

وطالب الامين العام للجامعة في كلمته أمس امام الجلسة الافتتاحية لاجتماعات الدورة الخامسة والعشرين لوزراء الاعلام العرب بتوفير البديل العربي من البرامج المناسبة التي ترتبط بقيمتنا وتقاليتنا وتلبى حاجات المشاهد العربي من المحيط الى الخليج . وأكد أن مسؤولية الاعلام العربي في هذه المرحلة هامة وخطيرة مما يتطلب أن يكون اعلامنا الوطني على مستوى المسؤولية القومية وان يسعى الى تحقيق وتعزيز اواصر الترابط بين الامة العربية انطلاقاً من مبادئه ميثاق الشرف الاعلامي ومراعاة للمصلحة القومية العليا لتمهيد ارضية ملائمة لعمل عربي مشترك .

وحشا الدكتور عبد المجيد جهود وزراء الاعلام العرب ليواكب الاعلام العربي التطورات الضخمة في مجالات الاتصالات والاقتصاد والصناعة مؤكداً ان المتغيرات الضخمة التي

وره في لم الشمل وان يكون هناك
رعربي واحد حيال تلك القضية
ساسية وهي قضية الشرق
وسط قضية السلام والمستجدات
لروحه في هذه القضية وكيف
تشمرها لصالح تحقيق السلام
عادل والشامل وعودة الاراضي
تيبة جميعها الى شعوب دون
طقة وكذلك حل القضية
لسطينية .

وأعرب ميشيل سماحة وزير
علام اللبناني في كلمته عن اتخاذ
قف اعلامي موحد تحدده خطوة
مع أساساً وتفقق على تفاصيلها ،
ادعا لجعل اجتماع وزراء الاعلام
رب في حالة انعقاد دائم بهدف
ستمرار في مواكبة التطورات
سارعة .

ثا - جدول الاعمال - جلسات عمل - أهم القرارات والتوصيات :

بعد انتهاء جلسة الافتتاح بدأ
جلس وزراء الاعلام العرب بمناقشة
دول الاعمال الذي تضمن البنود
الية :

- ١ - الانتفاضة الفلسطينية
لهجرة اليهودية من دول رابطة
كونفولد المستقلة وأوروبا الشرقية
ى فلسطين والاراضي العربية
حتلة .
- ٢ - دعم العمل الاعلامي والثقافي

- في الاراضي المحتلة .
- ٣ - العمل الاعلامي العربي من
اجل نصرة جنوب لبنان .
- ٤ - دعم وتجهيز وحدات وزارة
الاعلام وتلفزيون لبنان .
- ٥ - النظام الاعلامي العربي
الجديد .
- (تقرير اللجنة الخاصة بوضع
رؤية جديدة للاعلام العربي) .
- ٦ - الاستخدام الامثل للشبكة
الفضائية العربية .
- ٧ - التدريب الاعلامي .
- ٨ - التعاون العربي الافريقي في
مجال الاعلام والاتصال .
- ٩ - اجتماع الخبراء الاعلاميين
والصناعيين والاقتصاديين لاقتراح
دعم وتطوير الصناعات الازمة للإنتاج
الاعلامي .
- ١٠ - مسلسل الحضارة العربية .
- ١١ - إعداد برنامج محاضرات
على الساحات الدولية .
- ١٢ - مشروع النظام الاساسي
لمجلس وزراء الاعلام العرب .
- ١٣ - المشاركة العربية في
احتفالات إسبانيا بذكرى مرور ٥٠٠
عام على اكتشاف أمريكا ومعرض
اشبيليا الدولي لعام ١٩٩٢ .
- ١٤ - ارسال بعثة لدراسة
احتياجات جمهورية جيبوتي في
مجال الاعلام .
- ١٥ - انشاء مركز عربي اعلامي
في الصومال .

- القسرية التي تتعرض لها الجماهيرية العربية الليبية من قبل كل من الولايات المتحدة الاميركية وبريطانيا وفرنسا .
- ٢٨ - تحديه موعد ومكان الاجتماع القاسم للجنة الدائمة (الدورة ٥١) ومجلس وزراء الاعلام العرب (الدورة ٢٦) .
- وقد ناقش المجلس على مدى يومين بنود جدول الاعمال واطلع على توصيات اللجنة الدائمة للاعلام (الدورة ٥٠) واتخذ بشأنها القرارات الازمة ، وفيما يلي عرض لابرز القرارات التي اتخاذها المجلس :
- تأكيد أهمية تنفيذ الخطة الاعلامية بدعم الانتفاضة التي وضعتها اللجنة الدائمة واعتمدها مؤتمر القمة العربي الاستثنائي في الجزائر عام ١٩٨٨ .
 - دعم العمل الاعلامي والثقافي في الاراضي العربية المحتلة وتسديد مبلغ ٣٥ الف دولار لذلك .
 - تأكيد ما تم تنفيذه من مراحل الحملة الاعلامية العربية لنصرة جنوب لبنان ، والموافقة على تنفيذ المراحل المتبقية من الحملة وتسديد المبالغ المرصودة لها .
 - الموافقة على مشروع النظام الاعلامي العربي الجديد الذي يأخذ بعين الاعتبار متغيرات العصر وخاصة ما يتعلق بالنظام العالمي
- ١٦ - نشاط الادارة العامة لشؤون الاعلام وبعثات الجامعة في الخارج .
- ١٧ - صندوق الدعوة العربية - الخطة الاعلامية لعام ١٩٩٣ .
- ١٨ - تمثيل وزراء الاعلام العرب في اللجنة التوجيهية العليا للمشروع العربي للنهوض بالطفولة .
- ١٩ - ندوة الحوار العربي الامريكي اللاتيني للصحفيين .
- ٢٠ - اللقاء الصحفي العربي - الافريقي حول الانتفاضة .
- ٢١ - تقديم دعم شراء أجهزة ومعدات مشاهدة واستنساخ لمساعدة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم في تدعيم برامجها ومشاريعها التي تبث بالقمر الصناعي العربي .
- ٢٢ - المشكلات والعقبات التي تواجه التوزيع في الدول العربية .
- ٢٣ - انتاج فيلم تليفزيوني حول الحرب الدائرة في الصومال بعنوان « الشعب المنسى » .
- ٢٤ - القرارات المرفوعة من الدول العربية الى مجلس وزراء الاعلام العرب .
- ٢٥ - دور الاعلام العربي ازاء ظاهرة الارهاب والتطرف .
- ٢٦ - احتلال ايران الجزر العربية التابعة لدولة الامارات العربية المتحدة في الخليج العربي .
- ٢٧ - التهديدات والاجراءات

تطورات التقنية في مجال

تعاون العربي - الإفريقي
الاعلام ، والموافقة على
جتماع رؤساء المنظمات
ل العربية والإفريقية المنعقدة
في شهر أيار - مايو -

نظام الأساسي لمجلس
المعرب (النظام الأساسي
ي هذا العدد) .

ة موازنة صندوق المدحوع
ما يكفل حسن اداء المهام
الملقاة على عاته ، وايلاء
لإعلامي العربي أهمية
اسب مع دوره ومكانته في
ف الراهنة .

ئدة وزراء المواصلات
فض الرسوم المقررة على
لجوبي للمطبوعات الدورية
ورينة من ٧٥٪ الى ٥٪ ،
اجراءات البت في دخول

، وتوزيعها في الدول العربية
دور الاعلام في التصدي
لارهاب والتطرف بغض النظر
عها العقائدية او الاجتماعية
ية باعتبارها خروجا عن
دين وخطرا حقيقيا على
ر والمسيرة الانمائية الشاملة
ن العربي ، وتشكيل لجنة
لاميين عرب تم دعوتهم
رئيس اللجنة الدائمة وذلك

لدراسة ظاهرة الارهاب والتطرف
واقتراح الاجراءات والبرامج
الاعلامية الازمة للتصدي لهذه
الظاهرة .

- تأيد موقف دولة الامارات
العربية المتحدة من قضية احتلال
ایران للجزر العربية في الخليج
العربي ، وتأكيد التزام الاعلام العربي
بمختلف اجهزته باداء دوره القومي
بشأن هذه القضية مع التركيز على
الحق التاريخي والثابت للدولة
الامارات العربية المتحدة بهذه الجزر
والتصدي لكافة الحملات والادعاءات
الایرانية حول هذه الجزر .

- تثمين موقف الجماهيرية العربية
الليبية في معالجتها السياسية
والقانونية والاعلامية لازمة القائمة
بينها وبين بعض الدول الغربية ،
ودعوة اجهزة الاعلام العربية الى
تقديم المساندة الاعلامية لوقف
الجماهيرية في معالجتها لهذه
الازمة .

- الموافقة على عقد دورتي اللجنة
الدائمة للاغلام العربي في الاسبوع
الاول من شهر ينایر كانون الثاني
من كل عام ، والاسبوع الاول من
شهر تموز - يوليو - من كل عام ،
ويعقد مجلس وزراء الاعلام العرب
دورته السنوية العادية في الاسبوع
الاول من شهر يوليو تموز من كل
عام عقب اجتماع اللجنة الدائمة
للاعلام العربي .

ملف العدد

اللقاء البرلماني العربي - الأوروبي

بين ممثلي الاتحاد البرلماني العربي
والبرلمان الأوروبي

(بروكسل ٢٦ - ٢٧ / ١١ / ١٩٩٢)

في إطار العلاقات القائمة بين الاتحاد البرلماني العربي والبرلمان الأوروبي ، ورغبة من الجانبين العربي والأوروبي في تأطير هذه العلاقات واعطائها طابع الديمومة والتنظيم ، جرى في بروكسل يومي ٢٦ و ٢٧ تشرين الثاني - نوفمبر - ١٩٩٢ لقاء برلماني واسع ضم ممثلين عن البرلمانات العربية الأعضاء في الاتحاد البرلماني العربي وممثلين عن البرلمان الأوروبي ، لمناقشة عدد من القضايا ذات الاهتمام المشترك كان قد تم الاتفاق عليها في اجتماع الجنة التحضيرية لهذا اللقاء (بروكسل - آيار - مايو - ١٩٩٢) .

وتنشر «البرلمان العربي» فيما يلي تقريرا مفصلا عن هذا اللقاء ونتائجها وأوراق العمل المقدمة من الجانب العربي حول بنود جدول الاعمال ، وقائمة كاملة باسماء المشاركين العرب والأوربيين .

**تقرير الامانة العامة حول
اللقاء البرلماني العربي - الأوروبي
بروكسل ٢٥ - ٢٦ تشرين الثاني - نوفمبر ١٩٩٢**

هدات التي ادت الى اللقاء

تل ايار - مايو عام ١٩٩١ تلقى الامين العام للاتحاد البرلماني سالة من السيد اتيكيو فينشي ، الامين العام للبرلمان الأوروبي ، الى ان البرلمان الأوروبي ، وخاصة وفوذه المكفلة بالعلاقات مع مرتبة في المشرق والمغرب والخليج ، وكذلك اللجنة السياسية ، ليم لقاء مع ممثلي البرلمانات العربية في مقر البرلمان الأوروبي في رغ يوم الثالث عشر من حزيران - يونيو ١٩٩١ لتبادل وجهات راحة وود حول وضع العلاقات بين اوروبا والعالم العربي بوجه ول سبل ايجاد تسوية سلمية دائمة للمشاكل التي تعاني منها سرق الاوسط والخليج بصورة خاصة .

عل حصل اللقاء المقترن ، وشارك فيه عن الجانب العربي ممثلون كل من : مصر - المغرب - تونس - الكويت - اليمن - الاردن - سوريا - لبنان .

في اللقاء تبادل آراء حول القضايا ذات الاهتمام المشترك للجانبين الأوروبي ، لاسيما قضية التسوية في الشرق الاوسط والوضع في منطقة الخليج العربي ، وقضايا التعاون الاقتصادي بين العالم أوروبا .

ك اتفقت آراء المشاركين في اللقاء من الجانبين العربي وال الأوروبي . ورة استمرار عملية الحوار بين الجانبين العربي وال الأوروبي . لهذه الغاية تم الاتفاق على تنظيم اجتماع موسع بين البرلمانيين الأوروبيين (من اعضاء البرلمان الأوروبي) خلال عام ١٩٩٢ لبحث ذات الاهتمام المشترك .

في اللقاء ايضا تشکيل لجنة تحضيرية مشتركة عربية - أوروبية ،

تلتقى في وقت مبكر من عام ١٩٠٢ لبحث الترتيبات المتعلقة بالمجتمع اوسع العربي - الاوروبي .

وجرى اجتماع اللجنة التحضيرية المشتركة في اوائل ايار - مايو ١٩٩٢ في مبنى البرلمان الاوروبي في بروكسل ، وقد اسفر الاجتماع عن النتائج الرئيسية التالية :

- اعطاء الصفة الدورية للقاءات البرلمانية العربية - الاوروبية اي عقدها كل عام بالتناوب في عاصمة اوروبية او عربية .
- عقد الاجتماع القادم في بروكسل يومي ٢٦ و ٢٧ تشرين الثاني - نوفمبر - ١٩٩٢ .

- جدول الاعمال :

- عملية السلام في الشرق الاوسط .
- العلاقات الانسانية والثقافية والاجتماعية (حقوق الانسان ، مشاكل المهاجرين ...)
- التعاون الاقتصادي (المديونية ، التعاون الاقليمي ، مصادر المياه)

- اوراق العمل :

- تعيين مقررين / عربي واوروبي / لكل موضوع يعد كل منهما تقريرا يمثل وجهة نظر الجانب الذي يمثله .
- يلتقي المقررون قبل انعقاد الاجتماع لتبادل الآراء والتنسيق فيما بينهم .

- الحضور :

- وفد من البرلمان الاوروبي يمثل : اللجنة السياسية (لجنة الشؤون الخارجية والامن) ، الوفود الثلاث المكلفة بالعلاقات مع البلدان العربية - لجنة التنمية - لجنة حقوق الانسان .
- وفد عربي يمثل جميع البرلمانات العربية ، الاعضاء وغير الاعضاء في الاتحاد البرلماني العربي .
- الامانة العامة للاتحاد البرلماني العربي .
- جامعة الدول العربية .
- ممثلون عن الدول العربية التي ليس فيها برلمانات ، بصفة ملاحظين

با - الدعوة الى الاجتماع والمشاركين فيه

في اواسط تشرين الثاني - نوفمبر ١٩٩٢ وجه الدكتور كليش الى اتحاد البرلماني العربي برقية تتضمن دعوة جميع البرلمانيات الاعضاء في اتحاد الى المشاركة في اللقاء البرلاني العربي - الاوروبي في بروكسل يومي ٢٦ و ٢٧ تشرين الثاني - نوفمبر ١٩٩٢ . وقامت الامانة العامة لاتحاد للاتحاد وبالتنسيق مع رئاسة الاتحاد بتعميم الدعوة على جميع عضو الاعضاء في الاتحاد ، وكذلك على المجالس الاستشارية للدول العربية التي لم تنضم بعد الى عضوية الاتحاد (قطر ، عمان) .

كما جرت اتصالات بين الامانة العامة للاتحاد ومكتب جامعة الدول العربية في بروكسل للتنسيق حول كافة التدابير المتعلقة باجراء اللقاء .

شاركت في اللقاء المذكور من الجانب العربي وفود برلمانية عربية من قطار العربية التالية : الاردن ، تونس ، السودان ، سوريا ، فلسطين ، الكويت ، مصر^(١) . كما شارك في اللقاء وفدان يمثلان الامانة العامة للاتحاد برلماني العربي وجامعة الدول العربية . وحضر اللقاء ايضا ممثلو عن فارات البلدان العربية التالية ، التي لم يشارك برلمانيوها في اللقاء : جزائر ، جيبوتي ، العراق ، قطر ، الجماهيرية الليبية ، المغرب ، بريطانيا ، اليمن .

وعن الجانب الاوروبي شارك في اللقاء :

- ممثلون عن لجنة الشؤون الخارجية والامن في البرلمان الاوروبي .
- ممثلون عن الوفود الثلاثة المسئولة عن العلاقات مع البلدان العربية في الشرق والمغرب والخليج .
- ممثلون عن لجنة التنمية والتعاون في البرلمان الاوروبي .
- مندوبيون عن عدد من التجمعات والاحزاب السياسية الممثلة في برلمان الاوروبي^(٢) .

(١) كان مفروضا ان يشارك في اللقاء ممثل عن المجلس الوطني العراقي ، لكن رفض سلطات البلاجيكية منحه تأشيرة دخول قد حال دون مشاركته .

(٢) قائمة كاملة باسماء جميع المشاركين في اللقاء من الجانبين العربي والاوروبي ملحقة بما التقرير .

ثالثاً - اجتماع المقررين

في الساعة العاشرة من صباح يوم الاربعاء الواقع في ٢٥/١١/١٩٩٢ جرى في احدى قاعات مبني البرلمان الاوروبي ببروكسل لقاء بين المقررين العرب والاوربيين لتبادل الآراء حول اوراق العمل التي اعدت من الجانبين وحضر اللقاء كل من المقررين السادة :

- عبدو قاسم (عضو مجلس الشعب السوري) مقرر الجانب العربي حول البند الاول من جدول الاعمال .
 - عمر البحاوي (عضو مجلس النواب التونسي) مقرر الجانب العربي حول البند الثاني من جدول الاعمال .
 - توفيق عبدو اسماعيل (عضو مجلس الشعب المصري) مقرر الجانب العربي حول البند الثالث من جدول الاعمال .
 - السيد كلود تشيسيون (رئيس وفد العلاقات مع بلدان المغرب العربي) مقرر الجانب الاوروبي حول البند الثاني من جدول الاعمال .
 - السيد هنري سابي (رئيس وفد العلاقات مع بلدان المشرق العربي) مقرر الجانب الاوروبي حول البند الثالث من جدول الاعمال .
- (اعذر السيد بندرز ، مقرر الجانب الاوروبي حول البند الاول من جدول الاعمال عن الحضور في اجتماع المقررين على ان يقدم تقريره في اليوم التالي امام الاجتماع العام للمشاركين) .

وشارك في اللقاء أيضا كل من السيد عبد الرحمن بوراوي ، الامين العام للاتحاد البرلماني العربي والسيد شريف سيسبيان ، مدير مكتب جامعة الدول العربية في بروكسل ، بالإضافة الى عدد من الاختصاصيين والاداريين في البرلمان الاوروبي والامانة العامة للاتحاد البرلماني العربي .

وقد قدم كل من المقررين موجزا لورقة العمل التي اعدها تتضمن استعراضا للافكار الرئيسية فيها مع الاشارة الى منهج البحث الذي اتبעה كل مقرر اثناء عرضه لورقة العمل .

وبعد عرض الافكار الواردة جرت مناقشة عامة حول اهمية الاجتماع وقد علق السيد تشيسيون على ذلك بالقول اننا نعالج هنا قضيائنا عالجتها حكوماتنا بصورة محدودة . ونحن كاوربيين فخورون بتنظيم هذا اللقاء للمرة الثانية بالرغم من الاعتراضات والاحتجاجات التي اثارها القائنا

الاول بسبب مشاركة وفد من المجلس الوطني الفلسطيني فيه . ولكننا مصممون على التعاون مع الاصدقاء العرب كما يعتبرون هم انفسهم ، كعالم موحد ، وليس كما يعتبرهم الآخرون .

كذلك اشار السيد سامي ، رئيس وفد العلاقات مع بلدان المشرق العربي ، الى ان الهدف من اوراق العمل اثاره اكبر قدر من النقاش والمواضيع ، حتى تلك التي هي موضوع خلاف بين العرب والاوربيين بهدف مناقشتها والتوصيل الى مواقف مشتركة حولها مستقبلا .

واكد السيد توفيق اسماعيل ان ورقة العمل العربية حول البند الاقتصادي لا تتناقض مع ورقة العمل الاوروبية ، وانما هي مكملة لها .

واضاف السيد عبدو قاسم ، ان الجانب العربي قد اكد في ورقة عمله حول البند الاول من جدول الاعمال اهمية ان تلعب اوروبا دورا اكبر واكثر فاعلية في عملية السلام الجارية لآن .

وخلال اجتماع المقررین اثار السيد عبد الرحمن بوراوي قضية اجرائية تتعلق برفض السلطات البلجيكية منح تأشيرة دخول الى الدكتور صفاء العمر عضو المجلس الوطني العراقي الذي كلف بالمشاركة في اللقاء مشيرا الى ان ذلك يتعارض مع روحية اللقاء من جهة ، ويترك اثرا سلبيا على المشاركين العرب فيه من جهة اخرى . وقد ابدى المشاركون الاوربيون استغرابهم من ذلك الموقف واعتبروه امرا غير مقبول ، ويتعارض مع اتفاقية المقر بين البرلمان الاوروبي والحكومة البلجيكية ، ووعدوا بالتدخل لايجاد حل لتلك المسألة .

رابعا - اجتماع الوفود العربية

عقدت الوفود العربية المشاركة في اللقاء البرلماني العربي - الاوروبي اجتماعا تنسيقيا في مقر جامعة الدول العربية في بروكسل . وحضر اللقاء اعضاء الوفود البرلمانية العربية ، وممثلون عن سفارات البلدان العربية التي لم يشارك فيها برلمانيون ، والامين العام المساعد لجامعة الدول العربية السيد عدنان عمران بالإضافة الى وفد الامانة العامة للاتحاد البرلماني العربي برئاسة السيد عبد الرحمن بوراوي ، الامين العام للاتحاد ، وممثل جامعة الدول العربية في بروكسل السيد شريف سيسبان .

ادار الاجتماع السيد عبد الرحمن بوراوي ، الامين العام للاتحاد . وفي بداية الاجتماع رحب السيد بوراوي بالبرلمانيين والدبلوماسيين العرب المشاركون في اللقاء . ثم تحدث عن خلفية الاجتماع والمهدات التي ادت الى انعقاده . ثم اوضح السيد بوراوي ان تأخر وصول الدعوة من جانب البرلمان الأوروبي ادى الى اعتذار بعض البرلمانيات العربية عن المشاركة . كما استعرض امام الحاضرين الترتيبات الخاصة بالاجتماع كما تم لاتفاق عليها مع ممثلى البرلمان الأوروبي . ثم حدد السيد بوراوي مواضيع النقاش في الاجتماع التنسيقي العربي كما يلى :

- ١ - استعراض موجز لتقارير المقررين العرب .
- ٢ - تحديد ناطق رسمي باسم الفود العربية .
- ٣ - الاتفاق على التوصيات الاساسية التي سيطرحها الجانب العربي في المداخلات وفي نهاية اللقاء حول مختلف بنود جدول الاعمال .
- ٤ - الاجتماع القادم وامكانية استضافة احدى الدول العربية له .
- ٥ - تبادل آراء حول مختلف الامور التي يمكن أن تطرح من الجانب الأوروبي والاتفاق على كيفية معالجتها .

بعد الاستماع الى ملخص التقارير التي عرضها المقررondon الثلاثة جرت مناقشة موسعة وتبادل آراء اسهم فيه جميع الحاضرين . وطلب الوفد الكويتي ادراج موضوع الاسرى الكويتيين في العراق على جدول اعمال الاجتماع . وبعد التداول والمناقشة تم الاتفاق على المواقف الموحدة التالية :

- عقد لقاء مصغر يضم ممثل سوريا وفلسطين والاردن لعادة النظر بعض القضايا الواردة في التقرير المقدم حول عملية التسوية ومقاؤضات السلام .

- تكليف ممثل السودان بالرد على موضوع الاصولية اذا ما طرح من جانب البرلمانيين الأوروبيين .

- عدم طرح موضوع الاسرى الكويتيين امام اللقاء المشترك ، وتوجيهه برؤية باسم المشاركون العرب في اللقاء الى السيد عصمت عبد المجيد ، امين عام جامعة الدول العربية ، لحل الموضوع في الاطار العربي ، وتكليف الامانة العامة للاتحاد البرلماني بنقل ما جرى في اللقاء الى مجلس الاتحاد البرلماني العربي القادم .

- تكليف السيد عبدو قاسم ، عضو مجلس الشعب السوري (ممثل شعبة الرئاسة) ان يكون ناطقا باسم الوفود العربية المشاركة .
- الاتفاق على اثارة التواصص في عملية التحضير للقاء في الكلمة التي ستنقل باسم الوفود العربية في جلسة الافتتاح .
- الاتفاق على عقد اللقاء البرلماني العربي - الاوروبي القادم في احدى العواصم العربية . وتکليف الامانة العامة للاتحاد بالتشاور مع مختلف البرلمانات العربية لتحديد مكان عقد اللقاء مع الأخذ بعين الاعتبار ان الشعبية البرلمانية الاردنية قد اعربت عن استعدادها لاستضافة هذا اللقاء وقبل اختتام الاجتماع العربي عبر السيد بوراوي عن شكره لجميع الحاضرين ، ولمناقشاتهم التي اثرت على اللقاء وادت الى توحيد مواقف الوفود العربية في اللقاء المرتقب . كما اعرب عن شكره وامتنانه لجامعة الدول العربية ولدیر مكتبها في بروكسل ، السيد شريف سيسبان ، على متابعته الجادة لوضع اللقاء خلال الشهور الماضية ، واسهامه في توفير مقومات النجاح له .

خامساً - جلسة الافتتاح

عقدت جلسة افتتاح اللقاء البرلماني العربي - الاوروبي في الساعة التاسعة والنصف من صباح يوم الخميس الموافق ٢٦/١١/١٩٩٢ بمبنى البرلمان الاوروبي في بروكسل . وقد حضر اللقاء ، بالإضافة الى الوفود المشاركة ، السفراء العرب المعتمدون في بروكسل ، وعدد من اعضاء البرلمان الاوروبي من غير المشاركين في اللقاء الى جانب ممثلي عدد من الصحف ووكالات الانباء العربية والاجنبية .

افتتحت الاجتماع السيدة سيريني كاسنماغاناغو ، النائبة الاولى لرئيس لجنة الشؤون السياسية والامن في البرلمان الاوروبي فرحت بالمشاركين في اللقاء مشيرة الى ان جميع المشاركين في اللقاء الاول قد أكدوا اهمية الحوار في بناء السلام وتعزيزه وان الحوار العربي - الاوروبي الذي يهدف الى السلام ، مر جدير بالمتابعة والاهتمام . ثم اضافت السيدة كاسنماغاناغو ملاحظتين :

الاولى : انه حتى الان لا يعتبر الحديث عن السلام كافيا . ان السلام بين العرب والاوروبيين ، وفي الشرق الاوسط امر له الاولوية بالنسبة

للعرب وال الأوروبيين الذين عليهم ان يلتقاو و يتداولوا الآراء و يخلقوا الشروط الضرورية للرفاه المتبادل والتعايش السلمي بين بلدانهم ، وليس احق من العرب وال الأوروبيين ان يطرحوا الخطط والحلول لمشاكل منطقة البحر الابيض المتوسط ، مهد الحضارة الانسانية .

الثانية : ان الحوار الان هو حوار بين برلمانيين وبالرغم من انه ليس لدى البلدان العربية برمان شبيه بالبرمان الأوروبي فان ذلك ليس مدعاه لوقف المناقشات والحوار او ايقاف البحث عن سبل لتفاهم المتبادل . وبهذا الصدد اضافت السيدة كاسانماغناغو تقول : « نحن الأوروبيين نؤمن بقيم نتمنى ان يتبنوها جيراننا عاجلا أم آجلا ، وليس رغبتنا هذه نوعا من الامبرالية الثقافية وانما هي تعبير عن امل مشروع بأن تمارس البلدان العربية عملية اشاعة الديمقراطية وأن تتحقق في الوقت نفسه تنمية اقتصادية من شأنها ان تحسن الظروف المعيشية للشعب العربي » .

وفي حديثها عن الوضع في الشرق الأوسط اشارت السيدة كاسانماغناغو الى انه منذ الاجتماع الاخير في حزيران - يونيو ١٩٩١ فتحت امكانيات جديدة في الشرق الأوسط .

ومعند مؤتمر مدريد والمحادثات الثنائية والمتعددة الاطراف التي اعقبته فإن المواجهة قد افسحت الطريق للحوار .

وفي ختام كلمتها اشارت السيدة كاسانماغناغو الى جدول أعمال اللقاء وبنوه الثلاثة قائلة : اني لا اتوقع أن تسفر مناقشاتنا عن معجزات أو حلول نهاية للمشاكل التي ستحاور حولها . ولكن الحوار ، الذي أمل أن يكون بناء ومثمرا ، هو بحد ذاته أمر مهم وجدير بالتواصل . وربما أدت جهودنا الراهنة والمستقبلية في يوم من الأيام الى تحويل الحوار العربي - الأوروبي الى حوار متواسطي تشارك فيه جميع دول البحر الابيض المتوسط . ثم تمنت للمشاركين اللقاء مثمنا وناجحا .

ثم القى ممثل الجانب العربي ، ممثل شعبية الرئاسة في الاتحاد البرلماني العربي ، السيد عبدو قاسم ، عضو مجلس الشعب السوري كلمة اشار فيها الى ان هذا اللقاء يكتسب أهمية خاصة من جانب عدة ، نظرا لانه يأتي تويجا لجهود متواصلة واتصالات طويلة جرت بين الاتحاد البرلماني العربي والبرلمان الأوروبي من أجل تأثير العلاقة بينهما بحيث تسمع بمناقشة مختلف القضايا التي تهم العرب وال الأوروبيين ،

ونظراً أيضاً لـ أنه يأتي بعد فترة من الركود في علاقات الحوار العربي - الأوروبي على صعيد المؤسسات الرسمية الحكومية ، الامر الذي يمكن اعتباره دفعة لانعاش الحوار الرسمي .

وفي حديثه عن الظروف الدولية التي يجري في ظلها اللقاء أشار السيد قاسم الى أن أخطر ما في الظروف الدولية الجديدة هو هيمنة قطب واحد على مقدرات العالم وفقدان الموضوعية وازدواجية المعايير عند اتخاذ موقف من القضايا العربية .

وحول الوضع في الشرق الاوسط ، أشار السيد قاسم الى أن الموقف الاسرائيلي المتعدد مايزال حتى الان يشكل عقبة في طريق التوصل الى سلام شامل وعادل في المنطقة . ومع ان العرب قد التزموا دائماً بقرارات الامم المتحدة ومجلس الامن الدولي على مدى ٥ عاماً الا ان اسرائيل منذ نشوئها وهي تخالف هذه القرارات مؤيدة بذلك من القوى العظمى ، وعلى رأسها الولايات المتحدة الامريكية وبعض دول اوروبا .

وفي اشارته الى دور اوروبا نوه السيد قاسم بأن العرب يطمحون الى أن يكون لاوروبا دور أكثر فاعلية وحضوراً أقوى في عملية السلام الراهنة من خلال اتخاذ مبادرات جديدة من شأنها تفعيل الدور الأوروبي في مشكلة الشرق الاوسط المزمنة بحيث يؤدي هذا الدور الى انسحاب اسرائيل من جميع الاراضي العربية المحتلة (القدس والضفة الغربية وقطاع غزة والجولان وجنوب لبنان) . كما يتطلع العرب الى دور اوروبي بناء وتعاون عربي - اوروبي وثيق من أجل ايجاد حلول لعدد من القضايا والاشكالات مثل : رفع الحصار المضروب على الجماهيرية العربية الليبية وايجاد حل للمشكلة القائمة بخصوص سقوط الطائرتين على اساس الحوار دون أي تصعيد جديد . كما أن الأسهام في رفع المعاناة عن الشعب العراقي لتسهيل وصول المواد الغذائية والدواء والحفاظ على وحدة العراق الترابية ووحدة شعبه تشكل موقفاً يلقى التقدير على الصعيد العربي .

كذلك نوه السيد قاسم الى بعض النواقص الاجرائية في عملية التحضير للقاء ، وعلى وجه الخصوص تأخر وصول الدعوة الى البرلمانات العربية وعدم منح تأشيرة دخول الى أحد الوفود العربية الى بلجيقاً . كما قدم الدعوة لعقد الجولة القادمة من الحوار في

احدى الدول العربية لتابعة مسيرة الحوار والتعاون العربي - الاوروبي *

وكان آخر المتحدثين في جلسة الافتتاح السيد عدنان عمران ، الامين المساعد لجامعة الدول العربية للشؤون السياسية . وبعد أن نوه السيد عمران بأهمية اللقاء أشار الى أن اهتمام جامعة الدول العربية بالمجتمع الحالي ينبع من ايمانها بضرورة التعاون بين دول المجموعة الاوروبية ودول الوطن العربي بهدف اقامة علاقات ذات طبيعة استراتيجية تتجاوز العلاقات الثنائية والظرفية ، علاقات شمولية تجمع الكتلتين بعيدا في المستقبل الى مشارف القرن الحادي والعشرين . وبالرغم من الصعوبات التي واجهت تطوير تلك العلاقات فان القناعة لدى الجانبين لم تهتز بضرورة مواصلة الجهد وتصحيح المسار .

و حول دور اوروبا في عملية السلام اشار السيد عمران الى ان العرب قد طالبوا دائما بمشاركة المجموعة الاوروبية كطرف اساسي في صنع السلام في الشرق الاوسط . وهذه المطالبة تستند الى الثقة التي تكونت لدى العرب بعمق الفهم الاوروبي لأهمية السلام ، وبعمق بعد الانساني للشعوب الاوروبية التي قدمت للانسانية عصر النهضة ، وكذلك الثقة بقدرة الدول الاوروبية على مقاومة الضغوط الخارجية وتغليب النظرة الموضوعية من جهة ، وترتبط المصالح العربية - الاوروبية من جهة أخرى . ويمكن القول انه لهذه الاسباب ذاتها ترفض اسرائيل مشاركة اوروبا المتساوية في جهود السلام .

وفي حديثه عن الموقف العربي من جهود السلام في الشرق الاوسط اشار السيد عمران الى أن تحقيق السلام يشكل موقفا سياسيا مبدئيا وراسخا للدول العربية عبر عنه قرار جامعة الدول العربية رقم ٥٩٢ لعام ١٩٩١ وهو الموقف الذي حملته معها الوفود العربية الى مدريد والى الجولات السبع من المفاوضات ولكن الوفود العربية وجهت بمختلف انواع المماطلة والتسويف ، فضلا عن محاولات اسرائيلية تهدف الى اضفاء الشرعية على الاحتلال الاسرائيلي للاراضي الفلسطينية والتذكر لحقوق شعب فلسطين العربي جنبا الى جنب مع تصعيد لم يسبق له مثيل لاعمال القمع والارهاب سواء في الاراضي المحتلة أم في جنوب لبنان .

و اشار السيد عمران ايضا الى انه في ظل هذه المواقف الاسرائيلية

يصبح من حق العرب الاحساس بالقلق لمطالبة المجموعة الاوروبية
بالغاء المقاطعة العربية لاسرائيل . فهذه المقاطعة تمثل جملة من
الاجراءات المتخذة للدفاع عن النفس ووفق مبادئ القانون الدولي .
 وأشار السيد عمران بهذا الصدد ايضا الى ازدواجية المعايير في الامم
المتحدة عند مناقشة القضايا التي تهم البلدان العربية .

وفي حديثه عن مجالات التعاون العربي - الاوروبي اشار السيد
عمران الى محاذير تصعيد الازمة الليبية ، ودعا الى ايجاد حل لهذه
ازمة وفق مبادئ ميثاق الامم المتحدة .

وحول جدول اعمال الاجتماع البرلماني العربي - الاوروبي اكد
سيد عمران أهمية الموضع المطروحة للنقاش منها بصورة خاصة
وضوع حقوق الانسان وقضايا العمل المهاجرين . وأشار الى
 تمام جامعة الدول العربية بموضوع حقوق الانسان ، مشيرا بأن
نامعة العربية تعكف حاليا على اعداد الميثاق العربي لحقوق
الإنسان .

وبهذا الصدد اكد السيد عمران ايضا بأن حقوق الافراد على
يتها يجب ان لا يجعلنا ننظر الى هذه المسالة نظرة مجزأة بل نظرة
وليدة تأخذ بعين الاعتبار حقوق الشعوب التي سببت اراضيها
بادتها وسائر حقوقها .

وفي ختام كلمته اعرب السيد عمران عن امله في تجاوز الصعوبات
تعيق مسيرة الحوار العربي - الاوروبي ، وتمنى للاجتماع
ساح .

س - جلسات العمل - التقارير والمناقشات :

بعد انتهاء جلسة الافتتاح بدأت جلسات العمل وذلك باستعراض
العمل المعد من الجانبين . وفيما يلي عرض لوقائع هذه
جلسات والمناقشات التي دارت فيها حسب بنود جدول الاعمال :

الاول من جدول الاعمال : عملية السلام في الشرق الاوسط :

جهة النظر العربية :

دم السيد عبدو قاسم ، عضو مجلس الشعب السوري ، ورقة

العمل العربية حول عملية السلام في الشرق الاوسط^(١) . وقد ركزت الورقة على الامور التالية :

– سبب الصراع في الشرق الاوسط هو الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية ، واغتصاب حقوق شعب فلسطين العربي .

– يزيد الصراع حدة سياسة التوسيع والاستيطان والارهاب والقمع التي تمارسها اسرائيل في الاراضي العربية المحتلة (الضفة الغربية ، قطاع غزة ، القدس ، الجولان ، جنوب لبنان) .

– العرب كانوا وما زالون دعاة سلام حقيقي شامل وعادل يقوم على أساس مقررات الامم المتحدة ومجلس الامن الدولي ، لا سيما القرارين ٢٤٢ ، ٣٣٨ ، وعلى أساس مبدأ الارض مقابل السلام . ومن هذا المنطلق شارك العرب في مؤتمر مدريد وفي جولات المفاوضات التي أعقبته .

– اسرائيل ما تزال تماطل وتسوف في تحريك عملية السلام ، ولا ت يريد تطبيق مبدأ الارض مقابل السلام وتنكر للحقوق الوطنية الشابة للشعب العربي الفلسطيني ، وترفض الاعلان عن نيتها في الانسحاب من الاراضي العربية المحتلة . ولم يتغير الامر كثيراً بعد وصول حزب العمل الى السلطة .

– تحاول اسرائيل من خلال عملية التفاوض استفriad الدول العربية ، وترفض الحل الشامل لمشكلة الصراع العربي – الاسرائيلي أملاً في التوصل الى صلح منفرد مع كل دولة عربية على حدة في حين ان الجانب العربي يرى أن الحل يجب ان يكون شاملًا على جميع الجبهات .

– اسرائيل تحظى بدعم كبير مادي وعسكري من جانب الولايات المتحدة الامريكية وأوروبا الغربية وهذا الدعم يشجعها على التمادي في تحدي ارادة المجتمع الدولي ورفض قرارات الشرعية الدولية حول مشكلة الشرق الاوسط .

– أوروبا لها مصلحة في استabilité الامن والسلم في الشرق

(١) النص الكامل لورقة العمل منشور في اخر هذا التقرير .

الاوست ، والدول العربية تتطلع الى دور اوروبي اكبر واكثر فاعلية في عملية السلام .

٢ - وجهة النظر الاوروبية :

قدم السيد بندرز ، عضو لجنة الشؤون الخارجية والامن ، مداخلة شفهية تناول فيها عملية السلام والمفاوضات الجارية الان حول تسوية لازمة الشرق الاوسط . وفيما يلي عرض للافكار الاساسية التي تضمنتها المداخلة :

- مشكلة الشرق الاوسط معقدة ، وهي احدى اقدم وأخطر بؤر التوتر في العالم . وحتى أزمة الخليج كانت المشكلة مجدة وقابلة للتفجر في كل وقت .

- استطاعت ادارة بوش الخروج بالمشكلة من المأزق بفضل التغيرات التي تم خضت عن حرب الخليج ، وبفضل الجهود الكبيرة التي بذلها وزير الخارجية الامريكية السابق جيمس بيك . الموقف الاوروبي كان عملا مساعدًا على بدء المحادثات . ولو ان اوروبا قد ستبعدت وهمش دورها فيما بعد .

- هناك تباين حاليا في الموقف العربية والاسرائيلية من عملية السلام : العرب يريدون محادثات تؤدي الى تسوية شاملة واسرائيل يريد محادثات ثنائية تؤدي الى اتفاقيات مع كل طرف على حدة . ولكن تدخل الامريكي مكن من ايجاد صيغة مشتركة لاستمرار المباحثات .

- هناك من يشكوا من بطء المحادثات ويستعجل التوصل الى ائج ملموسة . ويربط هؤلاء فلتهم باستمرار عملية التسلح في منطقة وجود تراكم هائل للأسلحة التقليدية وتكتنولوجيا التسلح لدى العرب واسرائيل . وهناك من يعتقد أن العجلة ليست ضرورية لأن سالة معقدة ويحتاج حلها الى وقت ليس بالقصير .

- اسرائيل ايضا تتحدث عن الحل الشامل حين تلح على ضرورة تحاب القوات السورية من لبنان كجزء من عملية التسوية . الصعوبة انسنة الان هي ايجاد الرابطة المفقودة بين المفاوضات لثنائية تعدد الاطراف بحيث تشكل النتائج التي يمكن التوصل اليها في حدة منها دفعا للمفاوضات في الاخرى .

ـ هناك بعض أوجه التشابه بين اتفاقات كامب ديفيد والماواضير الراهنة بخصوص الجولان : سوريا ت يريد انسحابا شاملة من الجولان ، واسرائيل لم توافق بعد وان كانت لا ترفض بصورة قاطعة . هذا يشبه وضع سيناء . سيناء بقيت متزوعة السلاح ووضعت فيها مراقبة دولية . من الممكن تطبيق ذلك على الجولان واعتبارها منطقة مجردة من السلاح وانشاء فرق مراقبة دولية فيها .

ـ مع الاردن خطت المباحثات خطوة اكبر ، وتم الاتفاق على جدول اعمال يمكن أن يؤدي الى نتائج ايجابية في هذه الجبهة .

ـ المحادثات مع الفلسطينيين تجري في ظل توتر شديد في المناطق المحتلة . والخلاف هنا شديد : اسرائيل تقترب اعطاء الفلسطينيين حكما ذاتيا لفترة مؤقتة . والفلسطينيون يريدون تقرير المصير كاملا بحيث يؤدي الى اقامة دولة فلسطينية . رغم التنازلات التي قدمها الفلسطينيون فان اسرائيل لا تعرف حتى الان بأكثر من الحكم الذاتي . الفلسطينيون المقيمون في الضفة والقطاع يعانون وضعا اقتصاديا صعبا ومن الضروري تقديم العون لهم بمختلف الاساليب .

ـ المجموعة الاوروبية بالرغم من محاولات استبعادها وتهميش دورها ، يجب أن تلعب دورا في عملية صنع السلام في المنطقة . مؤتمر الامن والتعاون في اوروبا يمكن أن يشكل نموذجا لمواضير السلام في حال تطورها وخروجهما من المأزق .

وبعد انتهاء التقريرين جرت مناقشة طرحت خلالها بعض الآراء اليمامة التي نسبت لها فيما يلي :

ـ ينبغي اعطاء الحوار بين الفلسطينيين واسرائيل أهمية قصوى والمساعدة على ازالة العرقل التي يمكن أن تعيقه لأن ذلك من شأنه أن يخفف من معاناة أهالي الاراضي المحتلة الذين يعيشون في وضع متساوي للغاية .

ـ المقارنة بين الوجود السوري في لبنان والاحتلال الاسرائيلي لجنوب لبنان غير صحيحة . فالتوارد السوري قد تم بناء على اتفاقات ثنائية بين دولتين مستقلتين في حين أن التوارد الاسرائيلي هو احتلال بالقوة لاراضي الغير .

ـ العلاقة المتبادلة بين اوروبا والشرق الاوسط تفرض على

تلعب دوراً أكبر في عملية السلام . وهذا الدور من شأنه استقلالية أوروبا في ظل النظام العالمي الجديد .

سلام يعني ، فيما يعنيه ، مراعاة حقوق الإنسان سواء في لعربية والفلسطينية المحتلة أم في الدول المجاورة . لا يمكن حقوق الإنسان بصورة انتقائية – إن حل المشكلة من شأنه أن يحسن الحوار العربي – الأوروبي .

للفلسطينيون انضموا إلى محادثات السلام وهم راغبون حقاً سلام عادل وشامل . ولا يمكن الحديث عن علاقة جوار مع بي دولة محتلة ، وترفض قرارات الأمم المتحدة ومبدأ عدم يلاء على أراضي الغير . الحكومة العمالية الجديدة في تغير كثيراً من سياسة الحكومة السابقة خاصة فيما يتعلق حول القدس الكبرى .

ممكن تجاهل الوضع العام في المنطقة عند الحديث عن السلام ساء على العراق أخذ بالتوافق فيها . من الضروري عدم لغوات الأجنبية في المنطقة بصورة دائمة . ينبغي العمل تنمية شاملة للمنطقة بمساعدة أوروبا وأموال دول

لصعب في ظل الأوضاع الراهنة الحديث عن قانون دولي . هيكلة الأمم المتحدة بحيث تمثل مصالح الشعوب في العالم . الديمقراطية يجب أن تسود العالم ، والأمم المتحدة أيضاً .

عن جدول الأعمال : العلاقات الإنسانية والثقافية والاجتماعية (حقوق الإنسان ، مشاكل المهاجرين ...) لـ العربية :

١) عمر الباقي ورقة العمل العربية حول البند الثاني من وقد ركز فيها على الأفكار الأساسية التالية :

مل لورقة العمل منشور في آخر هذا التقرير .

في مجال حقوق الإنسان :

- ان تعدد التجارب الديمقراطية وتنوعها هو دليل على عدم وجود تعريف جامع للديمقراطية التي يعتبرها البعض شكلا من أشكال الحكم ، ويرى فيها آخرون نمطا للحياة الاجتماعية . ولكن الديمقراطية لا يمكن أن تتأصل وتستمر الا مع الادراك الحقيقي لمبادئ الحرية وآفاقها وحدود النظام ومقتضياته .
- لا يوجد نمط واحد للديمقراطية او اسلوب واحد لتطبيقها . والتجارب الديمقراطية الغربية ليست نماذج يمكن نقلها او اقتباسها وتطبيقها حرفيًا في جميع البلدان .
- ان حقوق الانسان كل لا يتجزأ يشمل الحقوق السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية ، والحق في السلام وفي البيئة . والديمقراطية والحرية هما عنصران أساسيان للتنمية .
- إن المجتمع الدولي يتحمل مسؤولية العمل على تدعيم التحول الديمقراطي في الدول النامية والابتعاد عن فرس النماذج الجاهزة والبحث عن أنجع السبل لتشجيع التجارب الذاتية التي تفسح المجال لتفجير الطاقات الخلاقة في كل شعب مع العمل في الوقت نفسه على حماية الديمقراطية من حركات التطرف عموما .
- التربية والثقافة في مجال الديمقراطية وحقوق الإنسان من افضل السبل لعميق الوعي بها . كما أن احترام حقوق الإنسان يقتضي تجسيدها في العلاقات الدولية في مبادئ الحوار والتسامح وحق الشعوب في تقرير مصيرها وفرض احترام الشرعية الدولية على الجميع دون استثناء .

في مجال الهجرة :

- تعيش الان في اوروبا جالية عربية يقارب عددها ٢٤ مليون . وقد قدمت هذه الجالية خلال اقامتها الطويلة جهدا كبيرا ومساهمة فعالة في بناء اقتصاديات اوروبا وازدهارها .
- ولكن المهاجرين العرب يعانون في حياتهم اليومية ضغوطا وصعوبات مختلفة اهمها :

م شمولهم بمبدأ حرية التنقل في ظل أوروبا الموحدة اعتبارا من ١٩

مع شروط وتضييقات مجنحة أنباء تطبيق حق التجمع العائلي . من فرص إعادة تكوينهم مهنيا في الاختصاصات الجديدة التي لها الصناعة الحديثة .

ساقطات ذات الطابع العنصري المعادي للجانب من جانب بعض بارات والتنظيمات العنصرية في أوروبا .

يشة غير اللائقة في تجمعات سكنية لا توفر فيها ظروف الحياة يدة .

- ان الاطار القانوني الاوروبي الموحد لتنظيم الهجرة وتقيد تحركات اجرين سوف يؤثر سلبا على الحركة الاقتصادية للمهاجرين ويزيد ساعهم سوءا .

لحل هذه المشاكل ينبغي الرجوع الى مبدأين اساسيين :

لتشاور حولها بين بلدان المنشأ والبلدان المستقبلة ، وعدم لتفرد باتخاذ قرارات من جانب واحد كما تفعل البلدان الاوربية .

عتبر حقوق المهاجرين من حقوق الانسان ، وعدم القبول بالتمييز ، قضايا السكن والعمل والتنقل وحق المشاركة في الحياة الاجتماعية والسياسية لبلدان الاقامة بين المهاجر وغير المهاجر .

من الضروري وضع ميثاق لحقوق المهاجر وواجباته يتضمن :

وضع خطة للتنمية المشتركة في نطاق برنامج طويل المدى لتحقيق اون اقتصادي واجتماعي مثمر .

حقيقة التعاون والتواصل بين حضارات كل جانب وتوظيفها لتفجير صورة السلبية للمهاجر العربي .

شاركة الجانب الاوروبي في تنظيم وتمويل تعليم اللغة العربية للتعریف بالحضارة الاسلامية لبناء الجالية العربية كعامل تقارب إثراء بين الجانبين .

تجييع جمعيات الجالية العربية في بلدان الاقامة والتشاور معها كل ما يمس حياة أعضاء الجالية ومستقبليهم .

٢ - وجهة النظر الاوروبية

قدم المقرر الاوروبي السيد كلود تشيسيون ، تقريراً شفهياً حول البند الثاني أبرز فيه القضايا التالية :

- ترافق العرب والاروبيين قرона طويلة كانوا فيها أحياناً أعداء ، وأحياناً أصدقاء ، وأحياناً مجرد جيران ، وكلاهما من بناء الحضارة والثقافة الانسانيتين . وهذا أمر يعكس اصلة العلاقات في حوض البحر المتوسط .

- الحوار العربي - الاوروبي مجتمعاً منذ فترة ، وثمة أسباب عديدة من أهمها استبعاد الحوار حول القضايا والعلاقات الإنسانية وهذه أمور من مصلحة الطرفين في الحوار والتفاهم حولها . لهذا من الضروري تسخير الامكانات المتاحة حالياً (الحوارات مع مجالس التعاون القائمة واللقاءات على أساس ٥ + ٥) لتوسيع دائرة الحوار بحيث يصبح شاملاً ومتاماً .

- العرب والاروبيون يواجهون بصورة مشتركة بعض التهديدات خاصة تلك التي تمثلها التيارات الاصولية في العالم العربي والتيارات المعادية للجانب في اوروبا . وأوضح السيد تشيسيون رأيه في نشوء التيارات الاصولية مشيراً الى أن الفقر والتخلف والبطالة وبطء التنمية تخلق لدى الشباب ، بصورة خاصة ، نوعاً من اليأس والتمرد والميول المتطرفة . ونمو الجماعات الدينية المتطرفة في مختلف بلدان العالم الثالث يعود الى فقدان الامل بالمستقبل . وأعطى مثالاً على ذلك من تاريخ المانيا فالشعب الالماني عندما اشتدت عليه وطاة البطالة في أوائل الثلاشينات انضوى كثير من أبنائه تحت راية ما سمي الاشتراكية الوطنية التي أدت الى ظهور النازية .

- الاوروبيون مهتمون عن حق بقضايا حقوق الانسان . ونحن في البرلمان الاوروبي نتلقى دائماً معلومات ودراسات حول انتهاك حقوق الانسان في كثير من دول العالم ، ومنها البلدان العربية . وهناك ميل لربط المساعدات الاقتصادية الاوروبية باحترام حقوق الانسان . وهذا لا ينبغي أن يفهم على أنه تدخل في الشؤون الداخلية أو محاولة لفرض نمط معين من الحكم ، بل هو موقف انساني عام من قضية انسانية شاملة .

- من المفيد جداً التعرف على ثقافات بعضنا البعض واحترام

ا حول مختلف الامور . في الاطار الثقافي امكن تحقيق بعض النجاحات مثل انشاء معهد العالم العربي في باريس . وهناك هام ينبغي السير في انجازه وهو مشروع الجامعة العربية - الى جانب مشاريع أخرى هامة مثل تبادل المدرسين ، وتبادل راسية للطلاب وتشجيع الدراسات حول حضارة كل طرف .

ما يتعلق بموضوع المهاجرين أورد السيد تشيسون الارقام التالية د المهاجرين العرب في بعض بلدان أوروبا :

الاجمالي	عدد المهاجرين	العرب
٣٦ مليون	٤٠٠ ألف	من بلدان المغرب العربي
٤٨ مليون	١٠٠ ألف	من بلدان المغرب العربي
٦٠٠ ألف	١٥٠ ألف	من بلدان المغرب العربي
٩٠٠ ألف	١٥٠ ألف	من بلدان المغرب العربي

نالك تفاوت في الموقف من الهجرة بين البلدان الاوروبية . فاسبانيا ، مثلا لم تعرف حتى وقت قريب الا الهجرة منها الى الخارج . و خيرا عرفتا الهجرة اليهما .

بغي التمييز بين ثلات عديدة من المهاجرين :

اجرون نتيجة كارثة او حرب في بلادهم ، والموقف من هؤلاء للب قرارات اوروبية جماعية ، واعتبارهم لاجئين لا مهاجرين . بوا اللجوء حسب اتفاقيات جنيف .. وهنا لا يمكن وضع يعات اوروبية شاملة بل يجب دراسة كل حالة على حدة عديد الموقف منها .

جررون الذين جاؤوا للعمل والإقامة : هؤلاء يختلف وضعهم . رغبنا ، نحن الاوروبيين ، في قدوتهم واسهموا في بناء حضارتنا تصادنا . ولذلك فان اقفال الباب في وجوههم سيكون امراً اويا . الحل الافضل والمطلوب هو ادماجهم في المجتمعات التي ون فيها وذلك عن طريق العمل والاعداد المهني . وهنا تبرز مشاكل : ادماجهم سكنيا مسألة تتوقف عليهم لأن غالبيتهم

يرغبون في السكن الى جوار بعضهم البعض وهذا قد يشكل نوعا من (الفيتو Ghetot) أي منطقة سكانية معزولة . علينا أن نمنحهم نفس الحقوق الاجتماعية والسياسية التي يتمتع بها مواطنو البلدان المستقبلة .

ـ إن مسألة ادماج المهاجرين تشير مواقف متباعدة على صعيد الدول الاوروبية وليس هناك حتى الآن موقف موحد . وهذه القضية تشير جداً حول الامور الاساسية التالية :

* الادماج دون الحد من العدد مستحيل بالنسبة لبعض البلدان الاوروبية واندماج الجميع يثير مسألة الحقوق واحترامها .

* البعض يتوجه نحو تحديد حصص من المهاجرين لكل بلد من بلدان المنشأ . وهذا أمر يستدعي الاستنكار من الناحيتين الانسانية والمبادئية .

* ارتفاع البطالة في اوروبا مؤثر على عمل المهاجرين ، ويتم على حساب فرص العمل المتاحة لهم . كما أن تعدد الزوجات بين المهاجرين يعتبر من الامور التي تعرقل ادماجهم .

ـ معاهدة ماستريخت دعت الى معالجة موضوع الهجرة فقط من ناحية تحديد البلدان التي يحتاج مواطنوها الى تأشيرات دخول ، مع الاعتراف لكل بلد باتخاذ مواقف استثنائية حسب الظروف .

ـ من المفيد التوصل الى اتفاقيات تبادل حر بين البلدان المصدرة للهجرة والبلدان المستقبلة .

ـ هناك ايضاً مشاكل تتعلق بالهجرة السرية والعمل غير الشرعي الذي يعتبر نوعاً من الاستعباد للجانب المقيمين بصورة غير شرعية في اوروبا . وهو لاء يتعرضون الى عسف رجال الامن والمخابرات .

ـ من الضروري تعزيز التعاون العربي - الاوروبي من أجل : ضمان حقوق العمال المهاجرين ، وضع حد للهجرة السرية والعمل غير الشرعي، ومكافحة العداء للجانب في اوروبا . والحوار المتواصل هو الوسيلة الاجدى لتحقيق هذه الاهداف .

بعد ثلاثة التقريرين جرت ايضاً مناقشة شارك فيها برمليونين عرب وأوروبيون وطرح من خلالها الافكار التالية :

ـ لا يمكن الحديث عن الديمقراطية الا بضمان الديمقراطية

الاقتصادية وضمان حق الناس بالانطلاق الاقتصادي - أي حرية اختيار وسيلة العيش .

- أوروبا تعاني من زيادة كبيرة من الهجرة خاصة بعد التطورات التي جرت في أوروبا الشرقية وتدفق المهاجرين بالآلاف من هذه البلدان . ولابد أن يؤثر وضع هؤلاء واقتناصهم لفرص العمل في أوروبا على أوضاع العمال المهاجرين في الماضي .

- موضوع حقوق الإنسان موضوع واسع ومصادر المعلومات التي تصل إلى أوروبا هي في معظمها تقارير من السفارات أو الصحافة وينبغي التدقيق فيها قبل تبنيها من قبل البرلمان الأوروبي .

- من الضروري حث المفوضية الأوروبية على وضع سياسة واضحة قدر الامكان بخصوص المهاجرين مع التشاور مع بلدان المنشأ قبل اعتماد هذه السياسة .

البند الثالث من جدول الأعمال :

التعاون الاقتصادي (المديونية - التعاون الاقليمي - مصادر المياه)

١ - وجهة النظر العربية

قدم السيد توفيق اسماعيل ، عضو مجلس الشعب المصري ورقة عمل موسعة حول قضايا التعاون الاقتصادي تعرض فيها إلى الأفكار الرئيسية التالية :

- الغذاء والاكتفاء الذاتي والامن .
- الوضع العربي الراهن لانتاج الغذاء واستهلاكه .
- أوجه التعاون العربي - الأوروبي في مجال الامن الغذائي .
- مشكلة الديون في الوطن العربي .
- المبادرات التجارية والعلاقات الصناعية .
- تطور التبادل بين المنطقتين العربية والاوروبية .
- المفاوضات التجارية بين المنطقتين العربية والاوروبية .
- الاستثمارات المالية العربية والاوروبية .

— الاقتراحات العامة التي تحدد مجالات التعاون العربي — الأوروبي على الصعيد الاقتصادي^(١) .

المذكورة المقدمة من الامانة العامة للاتحاد

كذلك تقدمت الامانة العامة للاتحاد البرلماني العربي بمذكرة حول العلاقات الاقتصادية العربية — الأوروبية عالجت فيها قضايا التعاون الاقتصادي العربي — الأوروبي من زاوية العلاقات الدولية الراهنة ، خاصة طبيعة العلاقات بين الشمال والجنوب : وكذلك في ضوء الوحدة الأوروبية المرتقبة . وتضمنت المذكرة في نهايتها جملة من الاقتراحات التي من شأن تنفيذها تعزيز التعاون العربي — الأوروبي في الميدان الاقتصادي^(٢) . وقدمت هذه المذكرة باللغات الثلاث العربية والفرنسية والإنكليزية .

٢ — وجهة النظر الأوروبية

قدم السيد هنري سابي ، رئيس لجنة التعاون والتنمية في البرلمان الأوروبي تقريرا حول قضايا التعاون الاقتصادي استعرض فيه الامور التالية :

— الاشارة الى ضعف مستوى العلاقات الاقتصادية بين المجموعة الأوروبية والعالم العربي ووجود تفاوت بين الكلام والفعل على الصعيدين العربي والأوروبي وضرورة ايجاد حل للخلل القائم في هذه العلاقات .

— السياسة التنموية الأوروبية تقوم على ثلاثة اسس :

* دعم التنمية المستمرة .

* الديمقراطية التعددية .

* تحسين الهياكل الاقتصادية المشرفة على عملية التنمية .

— المنافسة الأمريكية واليابانية في مجال التبادل الحر ، اثرت سلبا على العلاقات الاقتصادية بين أوروبا والعالم العربي .

— التوجه الأوروبي نحو بلدان أوروبا الشرقية خلق مخاوف لدى البلدان العربية ، بأن ذلك سيتم على حساب التعاون معها ، ولكن هذا

(١ و ٢) النص الكامل لورقتي العمل منشور في اخر هذا التقرير .

التحفظ ليس صحيحا لأن البلدان العربية تبقى أحد الميادين الرئيسية للتعاون الاقتصادي بالنسبة لدول المجموعة الاقتصادية .

- سياسة البلدان الأوروبية في قضية الديون تتعلق من أساسين : تطور السيولة المالية لدى دول الجماعة ، والخيارات السياسية والواقف الأخرى من قضياب حقوق الإنسان والديمقراطية التعددية .

- التعاون المتوسطي أيضا له دور بارز في سياسة التعاون الاقتصادي بالنسبة لدول الجماعة الأوروبية التي تعمل على خلق سوق متوسطية ربط أوروبا بجميع دول المتوسط .

- هناك صعوبات تعيق التعاون العربي - الأوروبي بصورة تعاون قائمي بين مجموعتين :

من الجانب الأوروبي - تمثل الصعوبات في زيادة التمسك بال موقف سياسي (رفض اقرار بعض البروتوكولات الاقتصادية مع بعض الدول العربية ، رفض مجلس المجموعة الأوروبية خلق وظائف جديدة في بعض دول المغرب العربي ، الاتفاقيات الثنائية بين بعض دول الجماعة وبعض بلدان العربية) .

من الجانب العربي - أبرز الصعوبات هي ضعف التعاون الاقتصادي العربي - العربي (العلاقات بين الدول النفطية وغير النفطية - وجود استثمارات المالية خارج الوطن العربي .. الخ) .

ومن الضروري تضافر الجهد العربي - الأوروبي لتذليل هذه صعوبات والتوصل إلى مواقف مشتركة ، من شأنها تعزيز التعاون العربي الأوروبي على الصعيد الاقتصادي .

كذلك جرت مناقشة، بعد تقديم التقاريرين، برزت فيها الافكار التالية :
- البلدان العربية المنتجة للنفط ترى في الغاء ضريبة الكربون عنصرًا للدفع التعاون العربي - الأوروبي إلى الأمام . لهذا من الضروري إلغاء هذه الضريبة .

- تشجيع التبادل الحر من شأنه أن يفيد البلدان العربية لأنها في هذه الحالة تستفيد من حسميات في الرسوم على البضائع المتداولة بين دان الموقعة على اتفاقيات التبادل الحر .

- اقامة بنوك تنمية مشتركة عربية - أوروبية أمر له أهمية بالغة عم عملية التنمية في البلدان العربية .

ـ حل أزمة الشرق الاوسط حلا عادلا يؤدي الى استتاب السلام في المنطقة ومن شأنه أن يعزز ويوسع التعاون الاقتصادي بين البلدان العربية ودول الجماعة الاقتصادية الاوروبية .

ـ مشكلة الديون مشكلة هامة والقرار النهائي حولها يجب أن يكون قرارا سياسيا . ولكن في نفس الوقت ينبغي التمييز بين الدين المتنوّع هناك ديون ممنوعة لبلدان عربية غنية أو قادرة على السداد ، وأخرى لبلدان عربية اوضاعها الاقتصادية صعبة . لهذا يجب دراسة المسألة بصورة ملموسة .

اللقاء الصحفي

بعد انتهاء اللقاء البرلماني العربي – الاوروبي عقد المجتمعون مؤتمرا صحيفيا ، حضره ممثلو عدد كبير من وكالات الانباء العربية والاجنبية ، ومراسلو الصحف وبعض محطات التلفزة .

وفي بداية المؤتمر القت السيدة كاسانمازناغو ، نائبة رئيس اللجنة السياسية والامن في البرلمان الاوروبي ، بيانا مقتضبا استعرضت فيه الموضع التي تناولها اللقاء والافكار الاساسية التي تمت مناقشتها موضحة تأكيد ممثلي الجانبين العربي والاوروبي على أهمية هذا اللقاء وضرورة استمراره واعطائه الطابع التنظيمي الدوري (لقاء سنوي) . ثم تركت المجال لممثل الصحافة لالقاء أسئلتهم .

وطرح الصحفيون المشاركون في المؤتمر العديد من الاسئلة حول عملية السلام في الشرق الاوسط والدور الاوروبي فيها ، واللقاءات الدورية القادمة ، وحول عدم السماح لممثل المجلس الوطني العراقي بدخول بلجيكا للمشاركة في اللقاء ، وقضية المديونية و موقف البرلمان الاوروبي منها .

وشارك في الاجابة على الاسئلة ممثلو الجانبين العربي والاوروبي .

سابعا – ملاحظات على هامش اللقاء

1 – يعتبر لقاء بروكسيل الاخير ، بداية مرحلة متميزة من العلاقات بين الاتحاد البرلماني العربي ، والبرلمان الاوروبي ، وتتويجا لجهود طويلة

ومتواصلة بذلها الاتحاد من أجل تأطير العلاقة بين المنظمتين واعطائهما طابعا تنظيميا يتسم بالديمومة . وتشير أهمية اللقاء في الجوانب التالية :

أ - التحضير المسبق للقاء ، وذلك من خلال اجتماع اللجنة التحضيرية الذي سبق اللقاء بعده شهور ، وجرى فيه الاتفاق على كافة الترتيبات المتعلقة باللقاء (جدول الاعمال ، المشاركون ، الدعوات ، أوراق العمل وتعيين المقررين) .

ب - مستوى المشاركة الاوروبية كان جيدا بالقياس الى مستوى الحضور العربي . فقد شارك في اللقاء ممثلو اللجنة السياسية ، ولجنة التعاون والتنمية ورؤساء الوفود الثلاثة المكلفة بالعلاقات مع البلدان العربية ، بالإضافة الى برلمانيين من مختلف المجموعات السياسية في البرلمان الأوروبي .

ج - المواضيع التي تم بحثها تشكل أهم المواضيع ذات الصلة بمجمل العلاقات العربية - الاوروبية على كافة المستويات . وإن ظهر أن الجانب الاوروبي يبدى اهتماما أكثر بالجانب الاقتصادي .

د - رغبة الجانبين العربي والاوروبي في مواصلة هذا الشكل من الحوار باضفاء الطابع الدوري على اجتماعاته وجعلها لقاءات سنوية تجري بالتناوب بين العاصمة العربية والاوروبية .

٢ - يأتي اللقاء الاخير في سياق الاهتمام المتزايد الذي تبديه أوروبا ، بصورة عامة ، بالعلاقات مع البلدان العربية في ظل الاوضاع الدولية والإقليمية المستجدة بعد حرب الخليج ، وشعور الدول الاوروبية ان صالحها في المنطقة تتعرض لمنافسة شديدة من قبل الولايات المتحدة الأمريكية بصورة خاصة . وفي هذا الاطار يمكن القول ان من المصلحة العربية دفع هذه العلاقات الى الامام والاستفادة من التناقضات القائمة بين القوى النافذة في عالم اليوم ، لتوفير ضمانات اكبر للمصالح العربية القومية .

٣ - من الامور الهامة التي حرص الجانب الاوروبي على ابرازها في اللقاء رغبة أوروبا في التعامل مع العرب كما يعتبرون هم - اي العرب - انفسهم اي امة واحدة ، وليس كما ينظر اليهم الآخرون . وقد عبر عن هذا الرأي بصورة خاصة كل من السيدين كلوド تشيسون وهنري سابي ، كما ظهر نفس التوجه في مداخلات اعضاء اوروبين آخرين ، وبهذا

الصدق أشار العديد من الأوروبيين إلى المقاومة التي يلقاها هذا التوجه من قبل بعض الأوساط داخل البرلمان الأوروبي وعلى مستوى الجماعة الاقتصادية الأوروبية ، وخاصة ما يتعلق بتمثيل المجلس الوطني الفلسطيني في هذه اللقاءات .

٤ - كانت المشاركة العربية في اللقاء أضعف مما كان متوقرا ، فقد اقتصر الحضور البرلماني العربي على ممثلي سبعة برلمانات عربية فقط (راجع قائمة المشاركون) وتمثلت باقي البلدان العربية من خلال بعثاتها الدبلوماسية في العاصمة البلجيكية .

٥ - ظهرت بعض السلبيات في الجوانب التنظيمية للقاء :

أ - التأخير في وصول الدعوة من جانب رئيس البرلمان الأوروبي إلى ما قبل أسبوع واحد من موعد اللقاء ، وهو ما حال دون مشاركة أكثر من شعبة عربية في المؤتمر .

ب - اختصار اللقاء إلى يوم واحد بدلا من يومين كما كان متفقاً أثناء اجتماع اللجنة التحضيرية .

ج - منع ممثل المجلس الوطني العراقي من دخول بلجيكا .
وقد أثار الجانب العربي هذه التواصص أكثر من مرة ، وتم الاتفاق على ضرورة تجاوزها في اللقاءات القادمة .

٦ - بالرغم من اتفاق ممثلي الجانب العربي على عدم اثاره قضيائياً الخلاف بين البلدان العربية أمام اللقاء المشترك فقد وجدت هذه القضيائين طريقها إلى اللقاء . ومن المعروف أن طرح هذه الأمور الخلافية في أمثل هذه اللقاءات يضعف من وحدة الموقف العربي ومن المفید تجنبها في اللقاءات القادمة .

٧ - كانت مشاركة الجامعة العربية في اللقاء بشخص السيد عدنان عمران ، الأمين العام المساعد للشؤون السياسية ، عاملًا له أهمية في اللقاء ، خصوصاً وأن الجامعة العربية لها تجربة كبيرة مع أوروبا الغربية في إطار الحوار العربي - الأوروبي الرسمي . وقد أبرزت مشاركة الجامعة العربية وحدة الموقف العربي ، بطرفيه البرلماني والحكومي ، من عدد كبير من القضايا ذات الصلة بالعلاقات العربية - الأوروبية . كما كانت عنصراً مساعداً للبرلمانيين العرب في توضيح خلافيات بعض المواقف الأوروبية من القضايا العربية .

جهة أخرى كان التنسيق جيداً بين الأمانة العامة للاتحاد البرلماني ومكتب جامعة الدول العربية في بروكسل سواء في فترة التحضير خلال انعقاده . وقد قدم مكتب الجامعة في بروكسل كافة بلات لوفود العربية وأسهم في جميع الترتيبات والاتصالات المتعلقة سع .

أقام السيد كليبش ، رئيس البرلمان الأوروبي ، مأدبة غداء على الوفود العربية المشاركة . وألقى في المأدبة كلمة أشار فيها إلى اللقاء في تعزيز العلاقات العربية - الأوروبية ، وضرورة تواصلها . عن الامل في أن يجري اللقاء القادم في أحدى العواصم العربية . اعتبر اشارة واضحة إلى اهتمام الهيئات القيادية في البرلمان بـ لقاء بروكسل من جهة ، ورغبتها في مواصلة عملية الحوار ، من خرى .

قائمة بأسماء المشاركين العرب والأوروبيين

عن الجانب العربي

١ - الوفود البرلمانية العربية : الأردن

- السيد مروان القاسم : عضو مجلس الاعيان
- السيد عبد الكريم الدوخي ، نائب رئيس مجلس النواب
- السيد فائز الشوابكه ، سكرتير الوفد

تونس

- السيد عمر البداوي ، رئيس لجنة التشريع العامة
- السيد عبد الرحمن الإمام، رئيس لجنة التربية والثقافة والشباب
- السيد محمد السيوقي ، عضو لجنة الزراعة والصناعة والتجارة

السودان

- السيد محمد المكي ابراهيم ، عضو المجلس الوطني الانتقالي

سوريا

- السيد عبدو قاسم ، رئيس لجنة الزراعة

فلسطين

- السيد زهدي الطرزى ، عضو المجلس الوطنى
- السيد شوقي أرملى ، مثل منظمة التحرير الفلسطينية في بروكسل

الكويت

- السيد طلال مبارك العيار ، عضو مجلس الامة
- السيد د. يعقوب محمد حياتي ، عضو مجلس الامة
- السيد طلال عثمان السعيد ، عضو مجلس الامة
- السيد جمال عبد الله الخميس ، سكرتيرا
- السيد مصطفى هزيم الهزيم ، سكرتيرا

مصر

- السيد توفيق عبدو اسماعيل ، عضو مجلس الشعب
- السيد طارق الجندي ، عضو مجلس الشعب

الامانة العامة للاتحاد البرلماني العربي

- السيد عبد الرحمن بوراوي : الامين العام للاتحاد
- السيد احمد مكيس ، مدير العلاقات البرلمانية

جامعة الدول العربية

- السيد عدنان عمران ، الامين العام المساعد
- السيد شريف سيسبان ، سفير جامعة الدول العربية في بروكسل

ثلو السفارات العربية

جزائر

- سعادة عبد القادر طفار ، السفير
- السيد فريد بولحبل ، سكرتير سفارة

بيروت

- السيد علي أحمد دواله ، سكرتير السفارة
- السيد محمد عصمان حوفان ، مكلف بالشؤون العربية والدولية

سراوق

- سعادة زيد حويشان حيدر ، السفير

قطر

– السيد عبد الله فالح الدوسيري ، مكلف بالشؤون العربية
والدولية

ليبيا

– السيد علي دايكي ، مكلف بالشؤون العربية والدولية

المغرب

لم تشارك بسبب التحضير للانتخابات التشريعية .

موريتانيا

– السيد لفضل ولد ابيه ، مستشار السفارة الاول

اليمن

– السيد محمد حزا محمد ، وزير مفوض في السفارة

– السيد يحيى الشوقي ، مستشار في السفارة

عن الجانب الأوروبي

لجنة الشؤون الخارجية والامن

– السيدة سيريني كاسانمانيناغو ، النائبة الاولى للرئيس

– السيد كانافانرو

– السيد شيسون (اشتراكي)

– السيد فيرنانديز الور

– السيد لانجيسر (الخضر)

– السيد بينديرس

– السيد فولتجيسر (اشتراكي)

– السيدة بيلو (اشتراكية)

– السيد فان دين برینك (اشتراكي)

– السيد سابي (اشتراكي)

تنمية و التعاون

السيدة بيلو ماريا ، النائبة الثالثة للرئيس
 السيد سابي هنري ، الرئيس
 السيد كيابرانو مورو ، النائب الأول للرئيس
 السيدة تزداديت دجيدا (الحضر)
 السيد كوستوبولوس سوتيريس
 السيد شيسون كلود
 السيد كاسانمانياغو سيريري
 السيد فيرنانديز البور جيراردو

لاقات مع بلدان المغرب واتحاد المغرب العربي

السيد كلود شيسون ، الرئيس (اشتراكي - فرنسا)
 السيدة دجيدا تازداديت، النائبة الاولى للرئيس (الحضر-فرنسا)
 السيد فيليب هيرزوغ (فرنسا)
 السيد جان كلود مارتينيز (فرنسا)
 السيدة ماتيلد فان دين برینك (اشتراكي - نيزرلاند)
 السيد بيدره مانويل كانافارو (البرتغال)
 السيدة مارغريت ماري دينفوررار (الحضر - فرنسا)
 السيد انتوني جوزيف ويلسون (اشتراكي المملكة المتحدة)

لاقات مع بلدان الشرق

السيدة آن اندريه (بلجيكا)
 السيد ديتير شينزيل (اشتراكي - المانيا)
 السير جاك ستيوارت - كلارك (المملكة المتحدة)
 السيد كلود شيسون (اشتراكي - فرنسا)
 السيد ايسوب . فولتجر (اشتراكي - نيزرلاند)

لاقات مع دول الخليج

السيد أميري دو مونتيسيكو فيزنساك ، الرئيس (فرنسا)
 السيد اوسيبيو كانو بينتو (ايطاليا)
 السيد ديتير ب. اشنزيل (اشتراكي - المانيا)

ورقة العمل العربية
حول البند الاول من جدول الاعمال

عملية السلام
في الشرق الاوسط^(١)

وحريته وحقوقه ، كما نصت عليها اتفاقيات جنيف لعام ١٩٤٨ وكذلك الميثاق العالمي لحقوق الانسان . ومثل هذه الصراعات يوجد في منطقتنا ، منطقة الشرق الاوسط هذا الصراع الذي طال أمده ، واستعcessى حله على الاسرة الدولية في ظل استمرار العدوان الإسرائيلي على الدول العربية ، واحتلال أجزاء من أرضها ، وتشريد شعبها وقتلها وتهجيرها ، والغاء المعالم العربية وتدميرها .

نشاهد اليوم على الساحة الدولية صراعات ونزاعات عديدة ساخنة ، تؤدي بحياة الاف الاشخاص البرئين ، والbillارات من الخسائر المادية .

هذه النزاعات والصراعات التي تنتهك بها حقوق الانسان ، وتمتهن كرامته ، وتسلب حريته ، وتصادر أرضه ، ويطرد منها ، وبنفس الوقت تنتهك قواعد الشرعية الدولية التي وضعت لحماية الحياة البشرية واحترام انسانية الانسان في كرامته

(١) أعدت هذه الورقة من قبل الثعبة البرلمانية السورية ، وقدمها أمام الاجتماع السيد عبدو قاسم ، عضو مجلس الشعب السوري .

براع الذي مضى عليه
١ ، قامت اسرائيل خلالها
ب عدوانية ، اعتداءات
ردة ومنذ عام ١٩٤٨
برسي بفلسطين ولبنان
والاردن ومصر يعاني
هذا العدوان ، باحتلال
سادراتها وقتل المواطنين
وتدمير بيوتهم ومنشآتهم
، ان اسرائيل تمارس
ستعمارية استيطانية
عها في العالم ، تهدف
الشعب العربي في أرضه
بها وترعرع وكبر في
، فيها آباء وأجداده
القرون .

الحق وتطبيق القانون والفاء النزعة
المدوائية والسيطرة الضارة بحقوق
الآخرين .

وهذا ما كان واضحا في خطاب
الرئيس الامريكي السيد بوش في
تشرين اول ١٩٩٠ عندما قال : « ان
انسحاب العراق من الكويت يقدم
الفرصة لتسوية النزاع العربي
الاسرائيلي ، وظهر الموقف الامريكي
جليا عندما قال الرئيس بوش بتاريخ
٢٦/٣/١٩٩١ أمام الكونغرس .

إن السلام بين العرب واسرائيل
يجب ان يفوم على أساس قراري
مجلس الامن رقم ٢٤٢ و٣٣٨ ، وعلى
اساس الارض مقابل السلام .

ان هذا المبدأ يجب ان يكون
المستند لضمان امن اسرائيل
والاعتراف بها كما هو المستند لتأمين
الحقوق السياسية والوطنية
المشروعة للشعب العربي الفلسطيني
وتعلمون جميعا ان عملية السلام
بدأت فعلا على الاسس السابقة
المذكورة وانعقد على هذا الاسس
مؤتمر مدريد في تشرين الاول ١٩٩١
برعاية امريكا وروسيا وابشقي عنه
مجموعات ثنائية للمفاوضات بين
العرب واسرائيل ، ولقد مر اكثر من
سنة على هذه الجهود ، دون ان
تحقق عملية السلام اي تقدم يذكر .
حرى بنا وبكل من تهمه عملية

٧ عن الامم المتحدة
رارات حول هذا النزاع
طريقه للحل العادل ،
الجانب الاسرائيلي
وانه ، ومؤازرة القوى
لعدوان منتهكة ميثاق
قراراتها وعلى الاخص
٣٣٨ و ١٨١ نيسن
، والشريد لشعبنا

الخليج وزوال الحرب
ما نحن العرب ، ان
مرحلة جديدة تميز
الدولية ، واعطاء

ان شامير كان يريد من العرب ان يسيغوا المشروعية على الاحتلال اسرائيل للاراضي في فلسطين وسوريا والاردن ولبنان ، وهذا العمل كافي للبرهان على سوء نية اسرائيل وعدم مصداقيتها منذ اللحظة الاولى التي قبلت فيها المشاركة بعملية السلام في مدريد ثم جاء حزب العمل الى السلطة في اسرائيل وفق برنامج انتخابي مؤيد للسلام ولبدأ الارض مقابل السلام وشاجب لسياسة حزب الليكود بشأن الاستيطان الاسرائيلي في الاراضي العربية المحتلة وتفاعل العرب برأين عندما اعلن انه غير في اولويات حكومته وانه يتوقع الوصول الى اتفاق مع الفلسطينيين خلال تسعه اشهر ومع سوريا خلال سنة واحدة .

اقبل العرب الى المفاوضات بأمل جديد وتفاؤل ووجدت هذه الاطراف تغيرا نحو الافضل في اسلوب المفاوض الاسرائيلي واستعدادا للدخول بلب النزاع العربي الاسرائيلي (الا وهو ازاله العدوان) طلبا للحل المرتقب ومضت اربعة اشهر على المفاوضات مع الحكومة الاسرائيلية الجديدة دون ان يتحقق اي تقدم ، ونحن اليوم نعرب عن قلقنا من هذا التغير لأن التغيير الذي وعد به رأين شعبه ووعد راعي عملية

السلام في الشرق الاوسط وفي العالم أجمع ، ان نتساءل عن أسباب الجمود الحالي بهذه العملية ، لأننا نمثل شعوبا عرفت الحرب وعانت من ويلاتها وخسائرها البشرية والمادية .

ان اوروبا تعيش وتنعم بالسلام ، ونحن العرب نريد ان نعيش بسلام عادل ودائم يعيد لشعبنا العربي حقوقه المسلوبة وارضه المحتلة ، لا نريد استسلاما .

بدأت عملية السلام وعلى رأس السلطة في اسرائيل حزب الليكود برئاسة اسحق شامير واستمرت المفاوضات اكثر من ٨ / ٨ اشهر دون ان تتقدم هذه العملية خطوة واحدة لأن شامير لا يؤمن بالسلام مبدأ ولا يعترف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني او غيره ، ولا يريد احترام مبدأ الارض مقابل السلام وهو روح القرار ٢٤٢ ، انما كان يريد ان ينفذ مبدأ السلام مقابل السلام او مبدأ السلام مقابل الزمان وهذا ما أشار اليه في تصريحه بعد فشله في الانتخابات عندما قال معترفا بأنه كان يماطل في المفاوضات وينوي اطالة امدها عشر سنوات حتى يتسمى له الوقت الكافي لاسكان نصف مليون يهودي جديد في الاراضي العربية المحتلة .

ام الولايات المتحدة وروسيا لم
ق ، وهو تنفيذ قرارات الامم
ية وخاصة القرار رقم ٢٤٢ ،
قبول الجانب الاسرائيلي لهذا
والاقرار بانطباقه على جميع
يات غير انه يرفض تطبيقه على
لة الاولى من المفاوضات مع
ب الفلسطيني ورغم اعلانه من
ة اخرى قبوله لمبدأ عدم جواز
باب الارض بالقوة وبالحرب ،
نص عليه القرار /٢٤٢/ يحاول
تفريغ هذا المبدأ من مضمونه
ة دواعي الامن ومع اعتراضه
بدشمنية الحل للنزاع يحاول
هي للوصول الى حلول منفردة
الاطراف العربية حتى يستطيع
لقي بثقله على الجانب الآخر
ض على كل طرف عربي شروطا
لحه يعثر عليه فرضها بالوصول
ا في شمولية الحل .

ما يدعو للدهشة ان رابين صرح
١٩٩٢/١١ انه غير مرتاح لسير
رضات وفقا لصيغة مدريد اي
شكل المفاوضات الثنائية ويفضل
جري المفاوضات بصورة منفردة
كل طرف على حدة وفي امكانه
قة وازمة مختلفة .

قد بدا للجميع ان الحلول المنفردة
كن ان تحقق السلام العادل
سامل ، وهذه اتفاقية السلام بين

مصر واسرائيل لم تتحقق السلام التام
المنشود فهي لم تمنع مثلا غزو
اسرائيل للبنان واعتداءاتها المتكررة
على الاراضي اللبنانية .

ان السلام المنفرد الذي تسعى اليه
اسرائيل هو سلام غير عادل بالنسبة
للعرب ، لأن اسرائيل تريد من ورائه
اغتصاب الحق العربي واحتلال
الارض وتهجير المواطنين . وهو
سلام هش ايضا وقبلة موقوتة
ستنفجر لرفع الظلم واعادة الارض
والحق وليس من برهان وحجۃ اقوى
على ذلك من انتفاضة ابناء الحجارة
التي دخلت عامها الخامس وهي
اقوى واصلب وبرهانها ادق وأعلى
لم يخوب لها اصرار ولم يستطع احد
ايقادها وبرأينا وهذا ما نفعله في
سورية : ان شمولية الحل التي نص
عليها قرار مجلس الامن ٢٤٢
واعتمدتها كتاب الدعوة الى مؤتمر
السلام بين العرب واسرائيل هو اولا
في مصلحة المنطقة كلها وعلى الاخص
مصلحة اسرائيل ، ولا بدديل عن
الحل الشامل .

ان اسرائيل تريد فرض تفسيرها
الخاص للقرار ٢٤٢ على خلاف
التفسير الذي اقرته الشرعية
الدولية . الانسحاب بنظر
الاسرائيليين لا يعني الانسحاب من
جميع الاراضي المحتلة وهذا

الانسحاب محكوم بنظرية الامن الاسرائيلي وهو مفهوم جغرافي تحدده طبيعة الارض ، وهنا تظهر الاطماع الصهيونية التي كانت السبب في الغزوات الاسرائيلية الخمسة ضد العرب وادت الى احتلال اراض جديدة اضعاف المساحة التي خصصها لها قرار الامم المتحدة رقم ١٨١ لعام ١٩٤٢ الذي قضى بقيام دولتين على ارض فلسطين : يهودية وعربية .

ومن المفارقات المدهشة والمستغربة معا ، ان تتذرع اسرائيل بالمفهوم الجغرافي للامن في عصر الصواريخ العابرة للقارات ، واسلحة التدمير الشامل ، وان لا تأخذ العبرة من حرب الخليج او حتى من حرب حزيران ١٩٦٧ وحرب تشرين ١٩٧٣ وحرب الفوكلاند .

ان امن الحدود او على وجه الدقائق : حق دول المنطقة العيش بسلام ضمن حدود امنة ومعرف بها) كما جاء في نص القرار ٤٤٢ . قصد به الاشارة الى ان حق شعوب منطقة الشرق الاوسط في الاستمتاع بحياة امنة وراء حدودها ، بعد تحقيق السلام العادل والشامل فيما بينها ، بعد انسحاب اسرائيل من الاراضي التي احتلتها .

فالسلام يعني امن الشعوب وليس

امن الحدود ، لأن التاريخ اثبت في الواقع الحال ليس من حدود جغرافية امنة بذاتها .

ان الاطراف العربية كانت وما زالت ضحية العدوان الاسرائيلي وهي الطرف الذي يحتاج الى تحسين امنه من عدوان اسرائيلي جديد . ان اسرائيل عبارة عن ترسانة من الاسلحة سواء كانت هذه الاسلحة من انتاجها او التي تزودها بها الولايات المتحدة الاميريكية ، لا بل ان هذه الاخيرة وضعت اسلحتها في مستودعات اسرائيلية ويحقق اسرائيل استعمالها اذا لزم الامر (اي بتصرف اسرائيل) .

واسرائيل الان بلد منتج للسلاح ومصدر له ، وتمتلك اسلحة الدمار الشامل ، وتصدر الاسلحة الى دول العالم الثالث بل وحتى الى دول العالم الاول (اوروبا وامريكا) ..

اما هذا الواقع وامام هذه الحقائق ، يجب ان يكون لمثلي الشعوب قرار ونحن ممثل الشعوب هنا مجتمعون في البرلمان الأوروبي يجب ان يكون لنا قرار وهو : ان اسرائيل معتدية ويجب ان تنسحب الى حدود ما قبل عام ١٩٦٧ ، مع اعطاء الشعب العربي الفلسطيني حقوقه التي اقرتها الامم المتحدة .
لان هذا هو الذي يحقق السلام

الشامل . ونحن العرب
السلام غير منقوص أو

على تهويد الاراضي العربية لأن
اسرائيل تربط الانسحاب غير
المحدد بشرطين اثنين كلاهما يضر
عملية السلام وهما :

١ - عدم ربط الاتفاق الاسرائيلي
السوري بأي شكل بالاتفاقيات مع
الاطراف العربية ناقضة بذلك مبدأ
شمولية الحل .

٢ - الاصرار على العلاقات
المفتوحة دفعة واحدة وهو ما ينافي
المنطق والتاريخ والسيادة وقد
يعرض علاقات السلام الى انتكasa
حتى بعد قيام السلام لأن كلا
الشعبين العربي السوري-
والاسرائيلي غير جاهزین وغير
قادرين على تحمل مثل هذه الجرعة
الهائلة من التعاون دفعة واحدة
دون تمهيد مسبق وطويل . وتجربة
مصر مع معايدة السلام خير شاهد
على ذلك .

لقد اقدمت البلدان العربية على
المشاركة بعملية السلام عن قناعة
تمامة ، بأن لها مصلحة حقيقة فيها
 فهي قبل (سلام الشجاعان الذي
تحترم فيه حقوق جميع الاطراف).
أي السلام الحقيقي القائم على
العدل . ذلك هو السلام الحقيقي
الذي يحقق مصلحة العرب ومصلحة
اسرائيل ومصلحة شعوب العالم
اجمع ونأمل ان يعمل الجميع على
تحقيق السلام العادل القائم على

رائيل تريد ابتزاز الدول
من خلال مواقفها في
السلام . فهي ميلا تريد
برية عن طريق ربط
من الجولان بما تسميه
للام أي مضمون العلاقات
تي ستقوم مابين الجانبين
قيمة السلام ، هذا ما بدا
وري المفاوض لان اسرائيل
صحاب دون تحديد مدة
مو من كل الجولان أم من
بع الاصرار على أن تتضمن
ضافة للعلاقات السلمية
داء التي نص عليها قرار
لمن ٤٤٢ . تمثيل
حدود مفتوحة أمام
والبضائع والافكار . نعم
ابتزاز الاسرائيلي الذي
ستسلام .

ت الوفود العربية الى
ات السلام الى بعد من
سرار ٤٤٢ . وعرض
ري مثلا توقيع اتفاقية
رائيل تضمن من قبل
سلة والدول الكبرى
تسجیب اسرائيل للقرار
بيں تحاول اسرائيل
، الامم المتحدة وتعمل

وترويدها بالسلاح والعتاد والمال وكذلك مساعدة بعض الدول الاوروبية لها . لم تكن لتجرا وتخالف قرارات الامم المتحدة ومجلس الامن الدولي على مدى ٤٥ سنة وكلنا نعرف من هم اعضاء مجلس الامن الدولي .

المطلوب منا جميعا العمل على تنفيذ قرارات الامم المتحدة التي تهدف الى اقامة السلام العادل بعد انسحاب اسرائيل من الاراضي المحتلة وان لا تكيل بمكيالين في حقوق الشعوب الصغيرة .

انسحاب اسرائيل من كافة الاراضي المحتلة . وان يكون هذا العمل ليس فقط بالترحيب والكلمات الحلوة بل بالتمسك بالتطبيق والتنفيذ ، حتى نعيد الامن والاستقرار لشعوب المنطقة جميرا ، وان يعم الخير والبناء هذه المنطقة بدلا من الحرب والدمار وننزع فتيل العنف والتطرف وال الحرب من جذورها ولن يتم ذلك الا بتطبيق قرارات مجلس الامن وأهمها ٢٤٢ و ٣٣٨ و ٤٢٥ .

ان اسرائيل لولا دعم الولايات المتحدة الامريكية لها

ورقة العمل العربية
حول البند الثاني من جدول الاعمال

العلاقات الإنسانية والثقافية
والاجتماعية (حقوق الإنسان ،
مشاكل المهاجرين) (١)

ففي حين يعتبر البعض أنها
شكل من أشكال الحكم فهي
بالنسبة للبعض الآخر نمط للحياة
الاجتماعية .

الا أنه من الثابت أن الديمقراطية
لا يمكن أن تتأصل وتستمر الا مع
ادراك حقيقي لمبادئ الحرية وآفاقها
وحدود النظام ومقتضياته .

فالحرية بدون النظام تتتحول الى
فوضى والنظام دون حرية يتتحول
إلى دكتاتورية فالحرية والنظام
يتكملان من أجل تحقيق
الديمقراطية . ولا يوجد في حقيقة
الامر اسلوب أو حد لتطبيقها . وإن
التجارب الديمقراطية في العالم
الغربي ليست نماذج يمكن نقلها او
اقتباسها بغية تطبيقها حرفيًا في
بلداننا لأن نجاح النظام الديمقراطي
يتطلب أن ينبع هذا النظام من واقع

في مجال حقوق الإنسان :

ان الرصيد الحضاري للأمة
العربية الإسلامية يزخر بما من شأنه
أن يشكل منطلقاً لارساله تقالييد
ديمقراطية متميزة في العالم العربي
لولا ظروف الاستعمار ومخلفاته .
ورغم هذه العوائق فإن الحرص
اليوم كبير في البلاد العربية على
قطع أشواط مهمة على درب الحرية
والديمقراطية وتجسيم حقوق
الإنسان .

ان تعدد التجارب الديمقراطية
تنوعها للدليل على انعدام وجود
تعريف جامع مانع للديمقراطية .

(١) اعدت هذه المذكرة من قبل الشعبة
البرلمانية التونسية ، وقدمها السيد
عمر البوjaxوي ، عضو مجلس النواب
التونسي .

الثقافة وفي اكتساب العلوم والتقنيات الحديثة .

ان الديمقراطية والحرية هما درن شك عنصران اساسيان للتنمية، كما أن المجتمع الديمقراطي الحر هو وحده المؤهل لاقامة تنمية مستديمة واستقرار حقيقي . لكن لا ديمقراطية مستديمة ولا حرية حقيقية مالم ينهض المجتمع اقتصاديا واجتماعيا محققا القدر الكافي من النمو الذي بدونه تفقد الديمقراطية ارضيتها والحرية معناها .

فالديمقراطية لا يمكن ان تتأصل وتنمو في مجتمعات تعاني شعوبها من الخاصة والحرمان رغم ان هذه العادلة لا يجب ان تتخذ ذريعة لحجب الحريات الاساسية .

ان تجسيم النظرية الشمولية لحقوق الانسان هو في ربط هذه القيم بالتنمية ودعم حقوق المرأة وحماية حقوق الطفل والعناية بالفئات الضعيفة باعتبار ان حقوق الانسان كل لا يتجزأ سواء ما تعلق منها بالفرد او بالجماعة او ما تناول منها البعد السياسي والمدني او البعد الاقتصادي والاجتماعي والثقافي .

ان الدولة هي الاداة الاساسية لتحقيق هذا المبتدى ، لذا يجب المصالحة بين الفرد والدولة لأن

المجتمع ويتفاعل مع البيئة التي تحيط به وينسجم مع التقاليد السياسية والهيكل الاجتماعي والاقتصادية لهذا المجتمع ويتماشى مع مراحل نموه ومراحل تقدمه العلمي والثقافي والاجتماعي ، كما يستلزم نظرة واقعية لامكانات كل دولة وتراثها الثقافي والحضاري .

فاطلاق حرية تكوين الاحزاب في بعض دول العالم الثالث التي تتعدد فيها القبائل يمكن ان يؤدي الى انقسام عرى الدولة ذاتها . كما يمكن ان تسمح عملية تأسيس الاحزاب على اسس دينية الى الدخول في صراع طائفي يمكن ان يؤدي الى عواقب وخيمة . لذلك يجب اعتبار ظروف كل دولة ونوع التحديات التي تواجهها وخصائص شعوبها واماكناتها اليقافية والحضارية ..

ان حقوق الانسان كل لا يتجزأ يشمل الحقوق السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية فضلا عن الحقوق الاخرى كالحق في السلام والحق في البيئة .

كما ان تعطش المجتمعات النامية الى الحرية والديمقراطية لا يقل عن حاجاتها الاساسية الاخرى كالغذاء الكافي والوقاية من الامراض والتعليم والسكن اللائق والتشغيل والضمان الاجتماعي والحق في

لة الاداة الشرعية المنظمة
ت الحرية حتى لا تنقلب الحرية
فوضى ونفي للحرية . والدولة
الوجه الآخر للحرية اذا ما كان
، وجودها الحقيقي والفعلي
ق الحرية ورعايتها وضمان
ستها . ان المجتمع الديمقراطي
ي يحترم حقوق الانسان
توجب وجود دولة تعتمد
ن والشرعية لتحمي الجميع
م علاقاتها . ان الدول المتقدمة
تحقق انجازات عظيمة في مجال
، الانسان دون التخلص عن
تفوقة دولها وتنظيمها وتأسيس
على القانون والشرعية .
لة والفرد في المظور
نراطي المعاصر لا يفعلن على
ي التقى بل ينصلحان في
تفاعل .

الديمقراطي السليم .
ولا بد أن يعمل الجميع على
حماية الديمقراطية والحرية من
حركات التطرف عموماً وتلك التي
تستند على أساس الدين أو التستر
به على وجه الخصوص ، وأن يحرم
من الحماية الدولية أولئك الذين
لا يؤمنون في مشروعهم المجتمعي وفي
مارستهم الفنية بحقوق الإنسان
وبسلطان القانون .

ان التربية والثقافية والاعلام في
مجال الديمocracy وحقوق الانسان
من أفضل السبل لتعزيز الوعي
بها بشكل ينعكس على السلوك
اليومي للمواطن . لما وجب تشجيع
ثقافة حقوق الإنسان ونشرها بصورة
واسعة . وتشكل الجمعيات أحد
الاطراف الهامة في هذا المجال ،
مما يستوجب تشجيع الحياة
الجمعياتية بما ينمی الحس المدني
لدى المواطن ويدرك فيه الشور
بالانتماء للوطن وولاءه له وبذلك
يتدعم الشعور بالواجب فيندفع إلى
المشاركة في كل ما يهم شؤون
المجموعة ويكون له فيها دور فاعل .

ان المنظمات والهيئات المعنية
بحقوق الإنسان في المجتمعات
الأوروبية مدعوة الى النظر بعمق في
المشاكل الحقيقة التي تعيق
ممارسة بعض الحقوق في المجتمعات
النامية والسعى للتأثير على

ة التحول الديمقراطي في
النامية موكولة أولاً وبالذات
استها وشعوبها فان مسؤولية
عة الدولية في هذا الميدان
وتاريخية أيضاً وهو ما يحملها
مزيد العمل على دعمها
يغها والابتعاد عن السعي الى
النماذج الجاهزة والبحث عن
السبل لتشجيع التجارب
ة بفسح المجال للطائات
ة في كل شعب حتى يشق
، الانسب لتحقيق التحول

جهداً كبيراً ومساهمة فعالة في
بناء اقتصاد دول أوروبا وتقدمها
وازدهارها .

وتعاني هذه الجالية حالياً من
ضفوط مختلفة في حياتها اليومية :

- فمبدأ حرية التنقل الذي
هو من أهم مبادئ الميثاق الوحداتي
لأوروبا ١٩٩٣ قد لا يشمل تطبيقه
جاليتنا وهو استثناء تميّزت
بتعارض مع فكرة سوق موحدة ومع
الاتفاقيات الدولية وخاصة منها
اتفاقيات المنظمة الدولية للشغل .

- وترتفع نسبة العاطلين من
المهاجرين ولا يسمح لهم ضعف
تكوينهم باعادة توجيههم وتأهيلهم
للعمل في الاختصاصات الجديدة
التي تتطلبان اعادة الهيكلة الصناعية
وتعصير أدوات الانتاج في أوروبا .

- وتتجدد الافكار والسياسات
العنصرية في جو الازمة الاقتصادية،
مجالاً فسيحاً للانتشار والادعاء بأن
المهاجرين يضايقون المواطنين
الاوروبيين في العمل والسكن .

- وتتخفّض نسب نجاح ابناء
المهاجرين في الدراسة وأكثر ما
يكون توجيههم نحو شعب التعليم
القصيرة فيلقون بعد ذلك صعوبة
جمة في الحصول على شغل .

- ويتكدّس المهاجرون في أحيا
سكنية هي أشبه بالمحشّدات

الحكومات قصد تعديل سياساتها
في اتجاه مزيد من التضامن الدولي .

ان احترام حقوق الانسان يتضمن
أن تتجسم في العلاقات الدولية
مبادئ الحوار والتسامح وحق
الشعوب في تقرير مصيرها وفرض
احترام الشرعية الدولية على
الجميع بدون استثناء .

في مجال الهجرة :

ان الحديث عن هجرة العمال
العرب الى أوروبا يؤدي حتماً الى
التذكير بعراقة العلاقة بين ضفتي
البحر الأبيض المتوسط الشمالي
والجنوبي فلم يكن البحر المتوسط
حاجزاً طبيعياً بين الشعوب المتواجهة
على ضفافه بل كان همزة وصل
بين مختلف الاجناس التي تعيش
حوله وبقي عبر التاريخ ممراً لتنقل
الامواج البشرية من الشمال الى
الجنوب ومن الجنوب الى الشمال
عبر العصور .

وعيش الان في أوروبا جالية
عربيّة يقارب عددها مليون وهي
عامل أساسى في تركيز أرضية
صلبة لبناء علاقات قائمة على
التعاون والتفاهم بين المجموعتين
العربية والاوروبية بهدف تحقيق
الاستقرار في المنطقة .

وقد قدمت هذه الجالية خلال مدة
اقامتها الطويلة في البلدان الاوروبية

غير لائقه فيشعرون
الاقصاء وتنجر عن هذا
تي التردي مضاعفات
ساهم في دفع الاجيال
الانحرافات الاجتماعية.
هذه الاوضاع تفشي
ية التي عرفت تطورات
جالياتنا المقيمة بأوروبا
لتنظيمات السياسية
برة وسيلة لكسب
ين .

ينكب على حماية
ود الفعل العنصرية
يدون أن يجعلوا منها
ناتهم وهو جسمهم في
بل فينادون بانفلاق
ها على نفسها
، الاعلام وفق هذه

لار القانوني الاوروبي
جرة وتقيد تحركات
ن الخناق عليهم في
والعمل والحماية
يؤثر سلبا على
بة والاجتماعية
ـ بالتالي بالمنافع
المنافسة في سوق
ولذلك فإنه من
ـ طريقة موحدة
ـ تستمد من

التاريخ مرجعيتها وتصلح الحاضر
وتعد المستقبل .

ان تجاوز المشاكل التي تطرحها
قضية الهجرة يقتضي الرجوع الى
مبادئ بسيطين لكن اساسيين هما :

١ - ان قضية الهجرة لا بد فيها
من تشاور حقيقي بين بلدان المنشأ
وبلدان الاستقبال . ذلك ان هذا
الموضوع تنظمه في الاصل معاهدات
دولية واتفاقيات ثنائية ، لكن ما
نلاحظه هو ان بلدان الشمال
اصبحت تأخذ تحت تأثير التحولات
الاقتصادية والاجتماعية قرارات
احادية وتتراجع في حقوق مكتسبة
ولا تدعى حكومات الجنوب للتعاون
معها الا لغاية مقاومة الهجرة غير
المنظمة .

٢ - ان حقوق المهاجرين هي من
حقوق الانسان ولذلك فلا يمكن
القبول بالتمييز في السكن والعمل
وسائل الشؤون وهو الواقع المعاش
اليوم .

كما ان حق التنقل وحق التجمع
العائلي وحق المشاركة في الحياة
الاجتماعية والسياسية لبلدان الاقامة
هي من الحقوق التي لا يمكن حرمان
المهاجرين منها في أوروبا . ١٩٩٣ .

ان ضمان حقوق هؤلاء المهاجرين
وامتهم واحترام كرامتهم ومساندة
جهود بلدان الجنوب الرامية لخلق

تحقيق التعارف والتواصل بين حضارات كل جانب وتوظيفها لتفعيل صورة المهاجر العربي التي غالباً بما تأثرت سلبياً بحكم جهل كل طرف بثقافة الآخر .

٣) مشاركة الجانب الأوروبي في تنظيم وتمويل تعليم اللغة العربية والحضارة العربية الإسلامية لبناء الجالية العربية وأبراز القيمة الحقيقة للغة العربية والحضارة العربية الإسلامية كعامل إثراء وتقريب بين الجانبين .

٤) تشجيع جمعيات الجالية العربية في بلدان الاقامة واخذ رأيها في ما يمس بحياة هذه الجالية ومستقبلها واعتبارها ثنوات ناجمة لارسال علاقات قوامها التفاهم المتبادل بين الجالية والمجتمعات التي تعيش فيها .

مواطن الشغل فيها هو الكفيل بحل قضية الهجرة وفتح آفاق رحبة للتعاون بين الاطراف المعنية ولصالحها جميعاً . وفي هذا النطاق يندرج اقتراح الرئيس زين العابدين بن علي الداعي إلى وضع ميثاق حقوق وواجبات المهاجر .

وان الاقبال على دروس هذا الاقتراح يوفر فرصة جيدة لتناول الموضوع بجميع أبعاده الثقافية والسياسية والاجتماعية والانسانية في إطار مخطط لنشر حقوق الانسان فتتحقق التنمية الاقتصادية والاجتماعية وتنتصر حقوق الانسان.

وفي هذا الاطار يتوجه التفكير في :

- ١) وضع خطة للتنمية المشتركة في نطاق برامج طويل المدى لتحقيق تعاون اقتصادي واجتماعي متعمق .
- ٢) العمل بصفة مشتركة على

العربية
ثالث من جدول الاعمال

التعاون الاقتصادي

(المديونية - التعاون الإقليمي -

مصدر المياه (١)

والحقيقة ان دول الجماعة الاوروبية تملك من المعارف الفنية والخبرات والاسواق ما يحتاجه العرب لتنمية دولهم ، كما يملك العرب من الموارد المالية والبشرية والاسواق والنفط وغيرها من مصادر الثروة الطبيعية ما تحتاجه اوروبا ، لتأمين استمرار تقدمها الاقتصادي . لذلك ، فان حاجة دول الجماعة للنفط والمالي العربي تقابلها حاجة عربية للمعرفة الفنية والخبرة الادارية الاوروبية .

حوار العربي الاوروبي ،
بيان القاهرة الذي صدر
ات الحوار العامة في ١٤
١٩٧٤ ، الى اقامة تعاون
نادر على تهيئة الظروف
من اجل تنمية العالم
و تطويره ، و تضييق
نولوجية التي تفصل بين
ربية و دول الجماعة

هذه المذكورة من قبل الشعبة البرلمانية المصرية ، وقدمها
د توفيق عبود اسماعيل عضو مجلس الشعب المصري .

تحقيقها عن طريق التعاون العربي الاوروبي يمكن أن تدور حول المحاور الآتية :

١ - الغذاء والاكتفاء الذاتي والامن:

يسعى التعاون العربي الاوروبي الى تنمية الزراعة والموارد المائية والحيوانية ، انتاج المواد الغذائية في الدول العربية ، بما يحقق الاكتفاء الذاتي لهذه الدول .

١/١ الوضع الراهن لانتاج واستهلاك الغذاء :

١ - على الرغم من أن الوطن العربي كان منطقة وفرة غذائية حتى أوائل السنتينات ، فان الفجوة الغذائية بدأت تتزايد ، اعتبارا من ذلك التاريخ بمعدلات نمو متزايدة ، حيث بلغ العجز في القمح ١٣٪ سنويا ، وفي السكر ١٥٪ سنويا ، وفي اللحوم ٣٤.٦٪ سنويا ، وذلك في أوائل الثمانينات ، كما ارتفعت القيمة النقدية للفجوة الغذائية من حوالي ٦٠٠ مليون دولار عام ١٩٧٠ الى حوالي ١٢٤٥ مليون دولار خلال الفترة (١٩٨٥ - ١٩٨٧) .

وتعد أسباب هذا العجز الى ضعف مستوى استغلال الموارد الطبيعية الزراعية ، وتخلف الانتاجية في القطاع الزراعي ، لضعف المستوى التكنولوجي للإنتاج الزراعي والاعتماد

ولقد استطاع الحوار العربي الاوروبي ، على الرغم من الصعاب التي اعترضت مسيرته ، أن يبلور عددا من المشروعات في المجال الاقتصادي والفنى والتي يمكن ان تعود بالنفع على دول المجموعتين العربية والاوروبية . ومن اهم هذه المشاريع :

* اتفاقية حماية وتشجيع الاستثمارات في دول المجموعتين العربية والاوروبية ، ولم تبق سوى بعض النقاط العالقة قبل اقرارها نهائيا .

* وثيقة الشروط العامة للعقود التي تهدف الى ايجاد نماذج تعاقدية حول تنفيذ مشاريع بين دول المجموعتين .

* حدوث تطور ايجابي في اطار التعاون العلمي والتكنولوجي ، من خلال دفع عدد من المشروعات ، ميل مركز نقل التكنولوجيا ، والمعهد العربي للموارد المائية وازالة ملوحة المياه وانطلاقا من هذه المصالح المشتركة بين الجانبين العربي والاروبي ، يأتي الحوار البرلماني العربي والاوروبي دعما وتكاملا مع الحوار في شقه الرسمي (الحكومي) وذلك من أجل المزيد من المنافع الاقتصادية للدول العربية والاوروبية . وفي اعتقادنا أن المزايا الممكن

ت وسائل انتاج تقليدية
معظم الدول العربية ،
مستلزمات عمل وتدريب
ة في الزراعة العربية
ية منها .

٢٠٪ منها ، والباقي يذهب الى البحر .

ويلاحظ ان نمط سقوط الامطار
يختلف من دولة الى اخرى داخل
المنطقة العربية ، كما أن موسميتها
وعدم انتظامها يؤديان الى تعرض
الزراعة في معظم السنوات للجفاف .

* الانهار : تبلغ مساحة الاراضي
الزراعية المروية من الانهار والآبار
والعيون ، وغير ذلك من الاراضي
التي لا تعتمد على مياه الامطار
الساقةة حوالي ٨٨ مليون هكتار
او حوالي ٤٪ فقط من مساحة
الاراضي المروية في العالم ، ونحو
١٦٪ من جملة الاراضي الزراعية
في الدول العربية . ومن المعلوم ان
جانبا كبيرا من الاراضي الزراعية
المروية في مصر والتي تساهم بحوالى
٢٨٪ من جملة الاراضي المروية في
الوطن العربي ، يليها العراق ١٩٪
والسودان ١٩٪ ، أي ان هذه
الدول الثلاث تستأثر وحدها بحوالى
٦٧٪ من مساحة الاراضي الزراعية
المروية في الوطن العربي .

* المياه الجوفية : تمثل المياه
الجوفية أحد الموارد الرئيسية في
دول الخليج العربي وشبه الجزيرة
العربية ، والصحراء الغربية في مصر
وتوفر آبار المياه الجوفية في شمال
افريقيا كمية اضافية هائلة من المياه
على ان تقييم الامانيات المحتملة للمياه

في الوطن العربي موارد
ية ضخمة وقدرة على
اجات الوطن العربي
ولكن استغلال هذه
لتنميتها لا تتم بالمستوى
ب مع زيادة الاحتياجات
سكان . وتأكيداً لذلك
م من أن مساحة الاراضي
عة في الوطن العربي
٢٠ مليون هكتار بنسبة
ساحة الوطن العربي ، فان
لحالي للاراضي الزراعية
٪ منها ، كما أن ٨٠٪
المزروعة هي زراعات
ز بأنها غير مستقرة
بدرجة كبيرة ، أما
مروية فلا تشكل سوى

ي الوطن العربي من مشكلة
ناءة استخدام المياه في
ث انها لا تتجاوز ٤٠٪ .
ارد المائة للوطن العربي
ار ، حيث يهطل على الوطن
طيا نحو ٢٢٨٦ مليار متر
السنة لا يستفاد بأكثر من

د - يلعب انخفاض الانتاجية دوراً أساسياً في انخفاض الانتاج الغذائي والزراعي في الوطن العربي . ويتبين ذلك من معرفة أن غلة الهكتار من الحبوب تعادل ٥٠٪ من المتوسط العالمي ، و ٢٥٪ من متوسط الدول المتقدمة ، وأن انتاجية الهكتار من الدرنات تعادل ٣٢٪ من مثيلتها في الدول المتقدمة ، وأن انتاجية من البقول تعادل ٢٥٪ من مثيلتها في الدول المتقدمة . ويعود هذا الانخفاض بالانتاجية الى عوائق متعددة تؤدي الى ضعف القاعدة الانتاجية الزراعية

٢/١ أوجه التعاون العربي الأوروبي في مجال الامن الغذائي :

أ - تستطيع اوروبا أن تساعد الوطن العربي في مواجهة الصعوبات التي تحول دون استغلال المساحات الشاسعة من الاراضي الصالحة للزراعة ، خاصة في ميدان الري ، والاسمنت ، وميكنة الزراعة . ويمكن تحقيق تكامل في مجال الانتاج الزراعي بين الدول العربية والدول الاوروبية فعلى الرغم من وجود مشاكل فائض في الانتاج الزراعي والحيواني الاوروبى ، فان بنية الزراعة الاوروبية تعانى من نقص متعدد الاوجه ، فالى جانب أن المناخ الاوروبى لا يلائم كل المزروعات ، خاصة القطن وكثيراً من

الجوفية يتطلب مع ذلك برنامج ابحاث للتحقق من كمية المياه في الابار المختلفة في المنطقة وافضل الطرق لاستغلالها ، خاصة ان هذه المياه تواجه مشكلة ارتفاع نسبة الملوحة فيها .

وتشير دراسة اعدها فريق من الباحثين بالمركز العربي لدراسات المناطق الفاقلة في سبتمبر عام ١٩٨٧ الى ان الموارد المائية المتتجدد في الوطن العربي تقدر بحوالي ٧٤٪ من الموارد المائية على المستوى العالمي كما بينت الدراسة ايضاً ان معظم الدول العربية تقترب من حالة عدم التوازن بين حجم الموارد المائية المتاحة والطلب عليها ، وأن هناك بوادر أزمة مائية قد تؤدي الى حدوث صراع في منطقة الشرق الاوسط في المستقبل خاصة بين الدول التي تشارك في نظام مائي واحد .

ويلاحظ أن قيام تركيا بإنشاء مشروعات (من أهمها سد اتابورك) على نهر ي دجلة والغرات يهدى بالتأثير على موارد المياه بالنسبة لكل من سوريا والعراق . ويفضى الى ذلك المحاولات الاسرائيلية التي تستهدف استنزاف موارد المياه في كل من نهر الاردن وغزة والضفة الغربية واستغلال نهر الليطاني في جنوب لبنان الذي مازال تحت سيطرة اسرائيل حتى الآن .

الخضار والفواكه ، فإنه من المعروف أن أوروبا تعاني نقصاً في القمح والقاسي والحبوب الثانوية والأعلاف الحيوانية والنباتات البروتينية والزيتية .

وإذا أخذنا بعين الاعتبار تقارير منظمة التغذية الدولية التي تشير إلى أن العالم يسير نحو نقص خطير في المواد الغذائية والزراعية ، أدركنا أهمية الاستفادة من الموارد الواسعة للوطن العربي .

ب - يمكن نجاح التعاون العربي الأوروبي في قطاع الانتاج الزراعي من خلال التركيز على المجالات الآتية:

* اتخاذ التدابير التي تعزز التوسيع في انتاج الحاصلات الغذائية والتغذية وتربية الماشية ، ومكافحة الاوبئة وتحسين المراعي والتزود بالخبرة الاوروبية المتقدمة في الحفاظ والنهوض بالثروة الحيوانية في الدول العربية ، على نحو يكفل الاستغلال الامثل للاراضي المتاحة ، بما في ذلك الحيلولة دون تأكل التربة واتخاذ اية اجراءات مناسبة تتعلق بالبيئة .

وتجدر الاشارة هنا الى أن معظم تربة الوطن العربي من النوع الصحراوي الفقير ، كما أنها تعاني من نقص في النتروجين والفوسفور ولذلك فإنها في حاجة باستمرار الى الاسمدة النتروجينية والفوسفورية .

ويتبين مما تقدم الاهمية القصوى للبحوث الزراعية والحيوانية والسمكية ، باعتبارها من أهم القواعد الاساسية لتطوير وتنمية القطاع الزراعي بكافة جوانبه ، وخاصة تلك البحوث المتعلقة باستنبط وتحسين واكتثار البذور ومكافحة الآفات والامراض ، وغير ذلك من النشطة البحثية المختلفة ، كما يجب التأكيد على أهمية الارشاد الزراعي والتدريب المهني .

* تطوير الري وتنمية مصادر المياه المختلفة على نحو يحقق الاستخدام الامثل لموارد المياه ، وأمكانية استخدام التقنيات المتقدمة في تحلية المياه وغيرها من الشؤون المتعلقة بالري .

ويؤكد الجانب البرلماني العربي في هذا الصدد على ضرورة خرrogj مشروع المعهد العربي للموارد المائية وازالة ملوحة المياه الى حيز التنفيذ خاصة انه يهدف الى العمل على تحسين وزيادة الموارد المائية المختلفة فضلا عن حفز وتنمية ودفع عمليات ازالة ملوحة المياه والصناعات المتصلة بها .

كما يؤكد الجانب البرلماني العربي على أهمية ان يتجاوز التعامل مع موضوع المياه اي دوافع او خلافات سياسية ، وأن يؤخذ بجدية تامة ،

لمستلزمات الانتاج الزراعي ، وخاصة
الاسمدة والآلات والمبيدات الزراعية.

ج - ضرورة ان تكون هناك
سياسة لتنمية وحفظ الغابات في
الوطن العربي من اجل القضاء على
مشكلة التصحر التي تعتبر من اهم
الاخطار التي تواجه الزراعة في
الوقت الحاضر . وقد اظهرت بعض
الدراسات ان حوالي ٣٥٧ الف كم^٢
من الاراضي الزراعية والقابلة
للزراعة في الوطن العربي أصبحت
واقعة تحت تأثير التصحر .

٢ - مشكلة الديون في الوطن العربي:

١/٢ على الرغم من أن معظم الدول
العربية قد دخلت في دائرة المديونية
الخارجية ، فان ٧٥٪ من الديون
المستحقة على العرب تتركز في
خمسة دول عربية هي : مصر -
والجزائر - والمغرب - وتونس -
والسودان .

وقد اشار تقرير البنك الدولي
ال الصادر في عام ١٩٨٩/٨٨ الى انه
من المقرر أن يصل اجمالي مدفوعات
خدمة الديون الخارجية لاهم الدول
العربية المديونة الى حوالي ٧٤ مليار
دولار خلال الفترة (١٩٩٠ - ١٩٩٧)
اي بمتوسط سنوي قرابة ٤٧ مليار
دولار ، وهو مبلغ لا يستهان به ،
ويشكل عبئا ثقيلا على هذه
الدول .

انطلاقا من المصالح والروابط القومية
والتاريخية . فعلى صعيد ازمة مياه
نهر الفرات يجب التوصل الى موقف
واتفاق موحد يقطع الطريق على أي
طرف يرغب في المناورة حول حصص
وحقوق مياه النهر .

اما بالنسبة لقضية المياه عموما في
الشرق الاوسط ، فإنه يجب ان يكون
هناك بحث اعمق في وسائل تحقيق
التوازن المائي من خلال دعوة الهيئات
والمنظمات الدولية المتخصصة التابعة
للامم المتحدة ، لكي تلعب دورا فعالا
في وضع اسس وقواعد مقبولة
لاقتسام المياه الدولية المشتركة بين
الدول . وكذلك دعوة الامم المتحدة
للاضطرار اسرائيل لوقف استنزاف
مياه الضفة الغربية وقطاع غزة
وتتمكن اصحابها الشرعيين من
استثمارها ، بما يحقق لهم الامن
المائي .

* التنسيق بين الدول العربية
والاوروبية في مجال تحقيق الامن
الغذائي ، بهدف تنفيذ الاهداف
والبرامج الاستراتيجية في مجال
الغذاء والتغذية ، والعمل على ضمان
حرية وانسياب السلع الغذائية
والزراعية ومستلزمات الانتاج بين
الدول العربية والدول الاوروبية ،
وابداع القواعد العلمية في التخصص
الزراعي ، واقامة صناعة عربية

ذا كان الشائع هو أن
ييدخل في عداد المناطق
انه بعد دائما صافيا للعالم
، حيث يصل حجم
العربة في الخارج إلى
٠ مليار دولار .

المتوقع ان ينجم عن نمو
الديون تناقض شديد
لدولة على الاستمرار في
الدين من ناحية ، وبين
لى تأمين الحد الأدنى
لضرورة (الاستهلاكية
والانتاجية) من ناحية
هذا التناقض سيشتد
نرا ض عدم نمو صادرات
السلع والخدمات .

سد الآثار الاجتماعية
نية الخارجية من خلال
فاعل المجتمعى الذى
ن الآثار الاقتصادية، وهى
خطورة وتهديدا لامن هذه
تقرارها ، فهناك مشكلة
ستتفاقم نتيجة للسياسة
التي يجب تطبيقها لصلاح
الهيكلية ، وتراجع
ن ضمان التوظيف للعمالة
ل ولجوء بعض الحكومات
ن موظفيها وعمالها (كما
وق النقد الدولي والبنك
كما أن هناك مشكلة

التضخم التي ستتفجر في الدول
المدينة من جراء تخفيض القيمة
الخارجية للعملة ، وزيادة اسعار
السلع والخدمات العامة .

٤/٢ وما لا شك فيه ان اقتراح
الحلول الكفيلة بمواجهة الفعالة
لشكلة الديون الخارجية للدول
النامية يجب ان يبدأ بالتسليم
بالعلاقة الوثيقة بين الديون وقضايا
التنمية ، كما يجب تمكين هذه الدول
من الاستمرار في خدمة أعباء ديونها
الخارجية في نفس الوقت الذي
تكون قادرة فيه على الاستمرار في
تمويل أعباء التنمية .

ويمكن القول ان تحقيق التوازن
بين متطلبات عملية التقدم الاقتصادي
والاجتماعي للدول النامية ، وبين
مصالح وحقوق الجهات الدائنة
يتوقف على عدة عوامل اهمها
ما يلي :

ا - تبني الدول المدينة
لاستراتيجية تعاونية تتكاملية
 تستهدف تحسين أو ضاعها
 الاقتصادية والتنسيق فيما بينها
 في مواجهة مشكلة الديون .

ب - تحسين نظام التجارة
الدولية ، واصلاح النظام النقدي ،
أى تحسين البيئة الاقتصادية
الدولية وخلق الاطار الدولي
الملازم الذي يتسمى من خلاله زيادة

وتجدر الاشارة هنا الى موقف الشعبة البرلمانية المصرية والذى كان جزءا من تحرك مصرى واسع على الصعيدين الحكومي والشعبى فى كافة المحافل واللتقيات الدولية والإقليمية فى عرض مشكلة الديون التى تواجه الدول النامية ، وتوقف عقبة أمام قيامها بدورها الفاعل والضروري على الساحة الدولية .

٣ - المبادرات التجارية وال العلاقات الصناعية :

يحتفظ الوطن العربي بعلاقات اقتصادية وثيقة في المجالات المختلفة مع الجماعة الاقتصادية الاوروبية التي تعد أهم شريك تجاري للوطن العربي ، سواء للروابط التاريخية بين الطرفين أو للميزات النسبية التي يوفرها القرب الجغرافي بينهما .

١/٣ - تطور التبادل التجاري بين المنطقتين :

يلاحظ الجانب البرلماني العربي أنه على الرغم من أهمية أسواق الجماعة الاقتصادية الاوروبية للعرب ، إلا أن الصادرات العربية لهذه الجماعة لم تشكل سوى حوالي ٥٦٪ ، ٤٢٪ ، ٣٨٪ من إجمالي واردات الجماعة الاوروبية في أعوام ٨٥ - ٨٦ - ٨٧ على الترتيب .

موارد الدول النامية من العملات الأجنبية ، سواء ما كان منها متعلقة بالوارد تصيرة الاجل اللازمة لمواجهة العجز في موازين مدفوعات الدول النامية ، أو لتمويل أغراض التنمية الاقتصادية في هذه الدول في الأجلين المتوسط والطويل .

ج - وضع ترتيبات دولية معينة للتخفيف من ثقل الديون الخارجية للدول النامية ، وذلك من خلال وضع استراتيجية لإعادة جدولة الديون لصالح الدول العربية المدينة .

وفي هذا الصدد يؤكد الجانب البرلماني العربي على أن يسعى الجانب الأوروبي لدى حكومات الدول الاوروبية من أجل التوصل إلى اتفاق بشأن تجميد مدفوعات الدين لمدة معينة ، والحصول على موارد مالية جديدة من الدول الغنية ومن المنظمات الدولية . كما يؤكد الجانب البرلماني العربي أيضا على ضرورة إعادة النظر في طرق سداد الديون الخارجية للدول النامية بصفة عامة ، وللدول العربية بصفة خاصة ، بما يساعد على التخفيف من الضغط على موازين المدفوعات لهذه الدول ، والهبوط بمعدل خدمة ديونها الخارجية إلى مستوى معقول .

الاستشارات الصناعية (سوف ينشر في اكتوبر ١٩٩٢) الى ان المجموعة الاقتصادية الاوروبية تعتبر الشريك التجاري الاول لدول مجلس التعاون الخليجي من حيث حجم التبادل التجاري السلمي الذي يصل الى ٣٣٣ مليار دولار ، وأن دول المجموعة الاوروبية تحظى بنسبة ٣٧٪ من اجمالي واردات دول المجلس التي تبلغ ٥٠٨ مليار دولار مقابل نسبة ١٣٪ لليابان و ١٤٪ للولايات المتحدة الامريكية ، أما بالنسبة ل الصادرات دول المجلس ، فان دول الجماعة تحظى بالمركز الثالث بعد اليابان ومجموعة الدول النامية ، وبنسبة ١٧٪ من مجموعة قيمة الصادرات التي تبلغ ٨٦ مليار دولار .

وت تكون الواردات العربية من الجماعة الاوروبية في غالبيتها من السلع الصناعية وقطع غيارها ، سواء كانت المعدات والآلات ، اي السلع الاستثمارية ، وكذلك من السلع الغذائية والاستهلاكية بمختلف درجات تصنيعها .

و تعد السعودية والجزائر ومصر والامارات وليبيا والمغرب وتونس على الترتيب هي اهم الدول العربية المستوردة من الجماعة الاوروبية ، بينما تعد فرنسا وبريطانيا والمانيا

ار تقرير لمنظمة الخليج

١١٪ ، ٩٥٪ من لجماعة الاوروبية لدول اعة في اعوام ٨٥ ، ٨٦ ، الترتيب .

الصناعية معفاة من الرسوم الجمركية والقيود الكمية ، وأن الصادرات المصرية الزراعية تتمتع بتخفيضات جمركية كبيرة ، فضلا عن تدرج عدد كبير منها في الخفض الجمركي ليصل إلى الأعفاء الكامل – فان الصادرات المصرية تعجز عن تغطية قيمة الواردات وبمبالغ كبيرة .

وقد أظهرت أرقام التجارة لعام ١٩٨٨ انخفاضا في قيمة التجارة الكلية لمصر مع الجماعة ، فقد كان اجمالي قيمة الصادرات المصرية بنسبة ٢٤٪ ، بالمقارنة بعام ١٩٨٧ ، وكانت الواردات أقل بنسبة ٣٪ . وتد مثيل البترول ٦٠٪ من اجمالي صادرات مصر إلى الجماعة الاوروبية في الفترة من ١١/١ ١٩٨٨ إلى ٣٠/٦ ١٩٨٩ .

٢/٣ المفاوضات التجارية العربية مع الجماعة الاوروبية :

تنتمي التجارة والمفاوضات التجارية بين العرب والأوروبيين بصورة ثنائية بالأساس بين دولة من هنا وأخرى من هناك ، وليس بين العرب في نطاق جامعة الدول العربية ودول الجماعة الاوروبية كجماعة .

ومما تجدر الاشارة إليه أن الحوار التجاري بين العرب في إطار الجامعة العربية والأوروبيين في إطار الجماعة الاوروبية خلال الحوار العربي الاوربي

الغربي وإيطاليا هي أهم الدول الاوروبية المصدرة للوطن العربي .

ويرى الجانب البرلماني العربي أن التبادل التجاري بين الدول العربية والدول الاوروبية يتصرف بكونه غير متوازن ، حيث أن النفط والمواد الخام تمثل نسبة كبيرة من الصادرات العربية إلى الجماعة (٩٦٪ في عام ١٩٨١) في حين لا تكاد المنتجات الصناعية تصل إلى ٢٪ ، كما أن حوالي ٨٥٪ من اجمالي الواردات الغربية (السلع الاستراتيجية الفدائية ١٢٪ والصناعية ٧٣٪) يتم الحصول عليها من الدول الاوروبية الغربية .

ويلاحظ وجود عجز كبير ومستمر في الميزان التجاري لغير صالح الدول العربية ، وذلك بسبب ضعف القدرة التصديرية لهذه الدول ، والاعتماد إلى حد كبير على صادرات البترول والمواد الخام ، ومن ثم يتأثر الميزان التجاري بتقلبات الأسعار العالمية للبترول ، وكذلك القيود التي تضعها دول السوق الاوروبية المشتركة على الاستيراد ، وكمثال على ذلك ، انه على الرغم من أن نصوص الاتفاق المبرم مع الجماعة الاوروبية (في بناء ١٩٧٧ ، والمعدل بموجب البروتوكول الاضافي الموقع عام ١٩٨٧) يمنح مصر مزايا تفضيلية كبيرة – اذ أن جميع المنتجات

في التوصل إلى أي صيغة جماعية بين الطرفين ، حيث لدول العربية كمجموعة ، على تعاملات تفضيلية من لأوروبية خلال ذلك الحوار جانب الأوروبي أعرب عن دراسة امكانية اقامة سياسية غير تفضيلية بين العربية والأوروبية لتشجيع تجاري بينهما .

توحيد التعريفات الجمركية لدول الجماعة الاوروبية تجاه الواردات من الدول من خارج الجماعة ، خاصة بعد تحقيق الوحدة الاقتصادية بينها في نهاية عام ١٩٩٢ ، ومن المعروف أنه اذا تحددت التعريفات الجمركية على السلع الزراعية مثلاً عند مستوى مرتفع ارضاء لدول جنوب اوروبا المنتجة والمصدرة لتلك السلع ، فان دولاً مثل مصر ، والمغرب ، وتونس ، وسوريا سوف تتأثر سلبياً من جراء ذلك . كذلك اذا حددت التعريفات الجمركية لدول الجماعة الاوروبية من البتروكيماويات عند مستوى مرتفع ، فان دول الخليج وليبيا ستتضرر من ذلك .

ويرى الجانب البرلماني العربي ضرورة تشريع تجارة الحوار العربي الاوروبي من خلال جامعة الدول العربية وللجنة الجماعة الاقتصادية الاوروبية من أجل استيعاب آية مخاوف عربية سواء من عملية توحيد اوروبا في نهاية عام ١٩٩٢ او من عملية تحول اهتمام الجماعة الاوروبية بالتطورات الجارية في دول اوروبا الشرقية .

ولكي يتم دعم العلاقات التجارية بين الدول العربية والاوروبية فانه يجب اتخاذ اجراءات معينة من أجل وصول السلع وال الصادرات العربية الى أسواق الجماعة الاوروبية ، ومن

اولت دول مجلس التعاون ادارة حوار خاص بها مع لاقتصادية الاوروبية ، وكان سببجي الاساسي هو تحرير ن الطرفين ، بما يسمح بتروكيماويات الخليجية لجماعة الاوروبية دون وقد فشل الخليجيون في للبهم باقامة منطقة تجارة جماعة الاوروبية ، ففي ٨ ١٩٩٢ صادق البرلمان على مشروع قرار بوقف قيمة منطقة التجارة الحرة ، دول مجلس التعاون تفاوض مع المجموعة عدة سنوات لاقرارها . هذا القرار الى عرقلة تجات النفطية التي تسعى التعاون الخليجي لفتح اوروبية امامها .

الدول العربية من احتمال

أجل تحقيق التوازن المنشود ، وذلك من خلال التأكيد على ما يلي :

ا) ابرام اتفاقية تفضيلية جماعية مع الجماعة الاقتصادية الاوروبية ، وهي الاتفاقية التي اقترحتها الجانب العربي خلال اجتماعات روما وأبو ظبي في اطار الحوار العربي الاوروبي في السبعينيات ولكن الجانب الاوروبي ابدى تحفظه عليها ، مستندا الى الالتزامات الدولية التي تربطه في علاقاته ، سواء مع الولايات المتحدة او في نطاق الاتفاقية العامة للتعريفات والتجارة . كذلك يعتقد الجانب الاوروبي ان الاتفاقيات التجارية التي أبرمت خلال الفترة الماضية بين السوق وبعض الدول العربية قد تغنى عن ابرام اتفاقية شاملة .

ويؤكد الجانب البرلماني العربي ان الاكتفاء بنظام التفضيلات او المزايا العامة الذي منحته السوق المشتركة للدول النامية ليس مفيدا للدول العربية ، حيث انه ينطوي على اوجه نقص معروفة ، كما انه يسرى على جميع الدول النامية ، ومن ثم فهو لا يحمل معاملة خاصة تمنح للدول العربية بصفتها هذه .

اما القول فيما عقده السوق من اتفاقيات تجارية مع دول عربية معينة ما يعني عن ابرام اتفاقية شاملة فمردود عليه بالقول بأن

الاتفاقيات الثنائية لا تغنى تماما عن الاتفاقيات الجماعية ، كما ان من الدول العربية مالا يرتبط بالسوق باتفاقيات ثنائية ، فضلا عن ان المسألة ليست مسألة شكاوى تستطيع الدول العربية تقديمها الى السوق بخصوص اجراءات او احكام جمركية معينة بالذات ، بحيث يمكن التباحث بشأنها ثنائيا مع السوق ، بل المهدف هو أن يتم اتفاق في هذا الخصوص بين المنطقتين على نحو يحقق مصالح لكلا الطرفين في الزمان القصير والطويل .

ب) تعميم الحوار القطاعي ليشمل صادرات السلع العربية ، على شكل لجان قطاعية في مجال الصادرات من السلع الزراعية (الحمضيات زيت الزيتون .. الخ) ، وصادرات السلع الاولية (النفط - الفاز الطبيعي - الحديد - الفوسفات ... الخ) .

وصادرات السلع الصناعية (البترو كيماوية .. الخ) ، وصادرات السلع الصناعية الاستهلاكية (النسيج - الملابس - الاحذية .. الخ) . ومشاركة في هذه اللجان الدول العربية حسب اهتماماتها .

ج) العمل على ضمان اسعار عادلة للصادرات العربية من السلع الاولية ولا سيما البترول وكذلك اسعار معقولة للصادرات الصناعية الاوروبية ورفع القيود والعقبات امام صادرات الدول العربية .

ة التشاور حول مسألة
الحمائية التي تتبعها دول
وروبيّة ، فالواقع أن هذه
قد ينجم عنها مردود
نفقي بالنسبة للدول
نما ايضاً بالنسبة للجامعة
ذاتها ، اذ يترتب عليها
ازمة من ايدي موردين
الجامعة الاوروبية الى
بن داخليين أقل كفاءة
. وفي هذا المجال يمكن
ما في الاقتراح الخاص
تجارة حرة بين السوق
لدول العربية .

سياسات الحمائية التي
الاوروبية عقبة رئيسية
ادرات السلعية للدول
من الامثلة الواضحة على
بين دول مجلس التعاون
جموعة الاوروبية بشأن
روبية المقترحة على
برولية ، وما يمكن أن
ضربية ايضاً من مشاعر
دول العربية الأخرى
ولـ .

والمعونات والقروض المالية من بعض
هذه الدول المصدرة للبترول .

٤ - الاستثمارات المالية العربية والاوروبية :

في اجتماع القاهرة بتاريخ ١٦ يونيو
سنة ١٩٧٥ رأى الجانبان العربي
والاوروبي ان التعاون المطرد في
مجالات التعاون المختلفة سوف يدفع
في اتجاه التعاون المالي بين اعضاء
الجامعة الاوروبية والدول العربية ،
واتفاقاً على بحث عدد من المجالات
الخاصة بأفضل الوسائل والطرق
اللزامية لتشجيع الاستثمارات
وتشجيع تبادل المعلومات بشأن فرض
الاستثمار لدى كل الطرفين وتقديم
الخبرات الاوروبية في المجالات المالية
والمصرفية والتأمينية وتهيئة فرص
التدريب بهدف تطوير الاسواق المالية
العربية والتعاون الذي يشمل تقديم
رؤوس الاموال والتكنولوجيا لتشجيع
المشروعات المشتركة ، والاهتمام
بامكانيات التعاون بين المؤسسات
المالية الاوروبية والعربية لاغراض
التنمية .

وفي روما (في عام ١٩٧٥) وضعت
خمسة مجالات أكثر تحديداً من
الصيغة العمومية السابقة ، كما وضع
كل طرف مقتراحه أمام الطرف
الآخر في هذه المجالات وهي :
- التعاون وتبادل الخبرات بين

تب البرلمان العربي ان
ة جديدة على الطاقة
يون) سوف يؤدي الى
بالنسبة للدول المصدرة
ذلك بالنسبة للدول
تحصل على المساعدات

الاموال ليست فوائض حقيقة ، بل هي فوائض مؤقتة .

ويمكن القول بأن نقاط الخلاف الأساسية بين الجانبين في هذا الموضوع هي :

ـ حماية الاستثمارات ضد المخاطر النقدية، فمن المعلوم أن الاستثمارات العربية تواجه مخاطر حقيقة، نتيجة لارتفاع معدلات التضخم وتقلب أسعار الصرف ، كما تلحق بالدول العربية غير المنتجة للنفط خسائر نتيجة لمعدلات التضخم السائدة في الدول الأوروبية والتي تمثل في ارتفاع أسعار وارداتها بشكل كبير في نفس الوقت الذي تنخفض فيه القوة الشرائية لحصيلة صادراتها نحو دول المجموعة الأوروبية ، الامر الذي ينجم عنه زيادة عجز موازين مدفوعاتها . وقد أثار الجانب العربي منذ انعقاد جلسات الحوار هذا الموضوع ، مقترحاً الأخذ ببعض التدابير الكفيلة بالحماية ضد هذه المخاطر من أهمها الأخذ باحد صور نظام (INDEXATION) للحماية ضد مخاطر التضخم ، وال اختيار عملة من العملات للحماية ضد مخاطر تقلب أسعار الصرف ، وانشاء صندوق لتنبيه حصيلة صادرات الدول العربية غير النفطية ، لمواجهة انهيار معدل التبادل التجاري لهذه الدول مع دول الجماعة الأوروبية . ولكن

المؤسسات المالية .

ـ الترتيبات الخاصة بالحماية المتبادلة للاستثمارات .

ـ مشكلة العوائق التي تتفق في طريق الاستثمارات وذلك التي تتعلق بحجم السوق .

ـ المحافظة على القوة الشرائية للارصدة المالية والتي تتعرض للانخفاض، نتيجة العوامل التضخمية وتقلبات أسعار الصرف .

ـ القيام بمشروعات مشتركة سواء في العالم العربي او اوروبا .

ولقد استمرت مناقشة هذه الموضوعات الخمسة في ابو ظبي (في عام ١٩٧٥) غير أن الجانبين لم يتتفقا على صيغة عمل مشتركة او اقتراحات محددة حول حماية الاستثمارات العربية في الدول الأوروبية ، وكذلك الارصدة المالية العربية منها ، كما لم يتتفقا على صيغة تشجيع الاستثمارات لدى الطرفين وهي قضىياً أكد الجانب العربي على أهميتها طيلة جولات الحوار .

كما طالب الأوروبيون بحماية استثماراتهم بالمثل في الدول العربية وتشجيعها ، الا ان الجانب العربي اصر على أن الاموال العربية لها صفة خاصة كاموال دول نامية هي بحاجة ماسة لتنمية اقتصادها ، وهذه

بما في ذلك حافظات الاستثمار والابداعات النقدية الخاصة او العامة ومن المعلوم ان الاستثمارات العربية في اوروبا لا تلقى حتى الان اية حماية اتفاقية من المخاطر غير التجارية ، سواء كانت حماية موضوعية او اجرائية ، وبينما تتمتع الاستثمارات الاوروبية القائمة في المنطقة العربية بهذه الحماية بالفعل ، بمقتضى اتفاقيات ثنائية بين الدول الاوروبية والدول العربية المستوردة لرؤوس الاموال والمصيفة لهذه الاستثمارات، ومن هنا كانت مصلحة الدول العربية في ابرام مثل هذه الاتفاقية .

وقد انتهت لجنة التعاون المالي في اطار الحوار العربي الاوروبي في 15 مارس ١٩٨٤ من صياغة مشروع اتفاقية للتشجيع والحماية المتبادلين للاستثمارات . كما عقدت اللجنة خلال الفترة (٩ - ١١ سبتمبر ١٩٨٥) اجتماعها السابع في بروكسل ، حيث تم التوصل الى وضع محضر نهائي يعبر عن النقاط التي تمت معالجتها ، والنقاط الأخرى التي مازالت معلقة . وقد تم الاتفاق على الامتيازات الخاصة بالوارد الطبيعية . كما تم الاتفاق حول مسألة الاستثمارات الحكومية والتي رأى الجانب العربي ضرورة ان تستفيد من الحصانات التي ستثومنها الاتفاقية ، على اعتبار ان اكبر استثمارات الجانب العربي

لجانب الاوروبي على الرغم من عترافه باهمية الخسائر التي تحدث الارصدة العربية ، نتيجة التضخم سان يرى صعوبة اقتراح وسيلة حماية ضد مخاطر التضخم لاسباب سياسية اهمها المساواة بين الوطني الاجنبي في العاملة . اما عن خاطر تقلب اسعار الصرف ، فانه تطرح من جانبه امكانية الاخذ بحدة حقوق السحب الخاصة او حدة الحساب الاوروبي كوسيلة حماية الارصدة العربية من التقلب ، اسعار الصرف . وأما عن حماية تصيلة الصادرات غير النفطية ، يرى الجانب الاوروبي احالتها الى جنة التجارة .

ويأمل الجانب البرلماني العربي في ن يتمكن من الطرفان العربي والاوروبي ن التوصل الى المقترنات التي تكفل نادي الخسائر الكبيرة التي تلحق للدول العربية ذات الفائض من ناقص قيمة موجوداتها ، وأن يكون لك على المستوى المتعدد الاطراف ، حيث لا يكتفي في ذلك بالاتفاقات ثنائية .

- الشكل القانوني للاتفاق متعدد اطراف لتشجيع وحماية استثمارات ضد المخاطر غير تجارية، على ان تبني مبدأ التعريف واسع للاستثمار ، بحيث يشمل استثمار طويل وقصير الاجل .

الاتفاق على المواد التي يمكن التحفظ حولها وتلك التي لا يمكن التحفظ حولها .

* مسألة قبول المنظمات الدولية، اذ يرى الجانب العربي أنه لا توجد في الوقت الحاضر منظمات عربية مقابل السوق الاوروبية المشتركة ، ويمكن لها أن تستفيد من الاتفاقية. وما لا شك فيه ان ما تم تحقيقه في هذا المجال كان نجاحاً لوجهة النظر العربية بعد مناقشات مضنية من أجل الوصول إلى اعتراف بالاستثمارات الحكومية وحقها في الاستفادة من الحصانات التي تؤمنها الاتفاقية ، ويأمل الجانب البرلماني العربي تجاوز الدول العربية والاوروبية العقبات التي لاتزال معلقة ، حتى يتم الاقرار النهائي لمشروع الاتفاقية ، من أجل حماية الاستثمارات العربية التي بلغت - كما اشارت إلى ذلك دراسة اجرتها مجموعة البنك العربي (اليوباف) - حوالي ٦٢ مليار دولار . وتراوح قيمة الاستثمارات الحكومية العربية ما بين ٣٤٠ - ٣٠٠ مليار دولار ، كما يبلغ حجم رأس المال العربي الخاص في اوروبا الغربية نحو ٢٢٠ مليار دولار ، أما حجم الودائع العربية في البنوك الموجودة في اوروبا الغربية ، فيبلغ حوالي ٢٧٩ مليار دولار .

هي استثمارات حكومية . وقد اعترف الجانب الاوروبي بالاستثمارات الحكومية ، كما اعترف بأن هذه الاستثمارات تستفيد من الحصانات التي تؤمنها الاتفاقية .

وعلى الرغم من وجود اتفاق بين الجانبين العربي والاوروبي في بعض مجالات الاتفاقية ، الا ان هناك بعض المسائل التي لاتزال معلقة والتي من اهمها :

* عدم جواز تجميد الاستثمارات في أثناء توسيع العلاقات بين دول الجانبين ، اذ يرى الجانب العربي ضرورة الاشارة إلى ذلك في الاتفاقية ، الا ان الجانب الاوروبي اقترح أن يتم الاعلان عن عدم جواز التجميد في بيان سياسي عند توقيع الاتفاقية .

* التحفظات ، حيث يرى الجانب العربي أن قبول مبدأ التحفظات بشكل مطلق سيتناقض مع العمل من أجل اتفاقية جماعية ، وسيؤدي إلى نشأة عدة نظم قانونية مختلفة بالنسبة لكل دولة في علاقاتها مع باقي الدول الاطراف ، بينما يرفض الجانب الاوروبي ذلك ، بحجة أن عدم قبول مبدأ التحفظ سيضعف من حماس الدول الاوروبية لقبول الاتفاقية .

وتتجدر الاشارة إلى أن المحادثات بين الجانبين قد كشفت عن امكانية

الجانب البرلماني العربي
دات المالية - المنح
التي قدمتها الجماعة
ماعة الى الدول العربية
حددة جدا ، بالمقارنة
السنوية التي تقدمها
للسعودية النامية والتي
عام ١٩٨٨ الى نحو
٣٠٠ دولار . كما ان
الأوروبية في الوطن
تركزت في مجالات
النفط واستخراجه ،
جال الخدمات - البنوك
الذات - وهي بصفة
لودة ، ولا تقارن
الأوروبية الضخمة
بصفة عامة ، وحتى
ة الاخرى .

٢/٥ في مجال النقل الجوي :

ضرورة تنشيط التعاون
والتنسيق بين اللجنة الاقتصادية
العربية للطيران المدني وممثلاتها
الأوروبية ، ومناقشة تأثيرات
الاندماج الأوروبي في مجال النقل
الجوي على مستقبل شركات الطيران
العربية والمواضيعات الأخرى ذات
التأثير السلبي على شركات الطيران
العربية مثل الضجيج وغيره .

٣/٥ في مجال النقل البحري :

يجب تنشيط التعاون والتنسيق
بين الدول المطلة على البحر الأبيض
المتوسط فيما يتعلق بتطوير الموانئ
والمساعدات الملائحة وأمن وسلامة
الملاحة البحرية ومكافحة القرصنة
البحرية والتلوث البيئي ، بالإضافة
إلى دعم مشروعات صيانة واصلاح
وبناء السفن في الدول العربية .

٤/٥ في مجال قطاعات النقل

بصفة عامة :

تنشيط التعاون بين المؤسسات

والمواصلات :

ة العلاقات العربية
للب ان تكون هناك
من الجانبين في مجال
لخطوط الجوية وبناء
سادق ، ويرى الجانب
بي ضرورة التركيز
الآتية :

النقل البري :

يط التعاون في مجال
بكات الطرق والسكك
العالم العربي وأوروبا ،

التهافت على الكلم ، والوطن العربي غنى بالكيف كما هو غنى بالكلم ، فهو وافر الهواء الطلق والشمس الساطعة ، وهما السلطانان النادرتان المرغوبتان في أوروبا ، بالإضافة إلى ما تزخر به الأرض العربية من الكنوز الأثرية التي تروي أروع قصص الحضارة الإنسانية .

وتتطلب تنمية السياحة في الدول العربية أن تكون هناك إدارة مبرمجة ومتكاملة للسياحة بين الدول العربية والدول الأوروبية ، بحيث يدعم تطور النمو الاقتصادي والاجتماعي للدول العربية ، ويعزز أهمية التراث الثقافي والحفاظ على البيئة .

ويؤكد الجانب البرلماني العربي على أهمية التركيز على النواحي الآتية :

١/٦ أهمية البعد الثقافي للتعاون العربي الأوروبي :

ويشمل ذلك ما يلي :

١ - اقامة الندوات الثقافية التي تهدف إلى تنمية التعاون الثقافي العربي - الأوروبي في الاطار الثقافي العالمي .

ب - التعاون العربي الأوروبي في مجالات الأدب والفنون والنشر ، والاتصال والمعلومات والتوثيق ، والصناعات الثقافية ، والكشف عن

والاتحادات والمراسيم المتماثلة في كل الجانبيين ، وتبادل المعلومات والرأي وصياغة الاتفاقيات الدولية من خلال الاجتماعات الدورية بين تلك والمشاركة في الندوات العلمية التي المؤسسات ، وكذلك تبادل التمثيل تتناول موضوعات النقل ، ومناقشة موضوعات نقل التكنولوجيا وتهيئة الكوادر الإدارية والفنية والعلمية في هذا المجال .

٥/٥ في مجال الاتصالات :

يجب دعم التعاون والتنسيق بين الجهات المعنية بالاتصالات في الدول العربية ودول المجموعة الأوروبية ، وكذلك التعاون في مجال تطوير شبكات الاتصالات بمختلف أنواعها ، وتطوير أنظمة الرصد الجوي العربية وتبادل المعلومات فيما بينها ، بالإضافة إلى تبادل التمثيل والمشاركة في الندوات العلمية التي تتناول موضوع الاتصالات ، ومناقشة موضوعات نقل التكنولوجيا وتهيئة الكوادر الإدارية والفنية العليا في هذا المجال .

٦ - السياحة :

لم يعد هدف الإنسان في الدول المتقدمة الحصول على الاكثر ، بل هو الحصول على الاحسن ، حيث اخذ السباق الى الكيف يحل محل

٤ . مافي المشترك دراسته ٢/٦ التعاون في مجال حماية البيئة :

تحتل قضايا البيئة مركز الصدارة في الاهتمامات الدولية ، وقد تمكن الدول المتقدمة بصفة عامة ومنها دول المجموعة الاوروبية من بذورة رؤى وسياسات وبرامج تستهدف المحافظة على البيئة في مختلف المجالات .

وبما أن موضوع البيئة موضوع شمولي لا يقف عند حدود سياسة أو جغرافية ، فقد سعت هذه الدول إلى بذورة العديد من المقترنات والمشروعات الهادفة إلى مساعدة الدول النامية ، وزيادة اهتمامها بقضايا المحافظة على البيئة ، ولهذا فقد شمل التعاون بين عدد من الدول الاوروبية والدول العربية تركيزاً على قضايا البيئة ، وأخذها بعين الاعتبار عند إعداد أو تنفيذ مشاريع التعاون المشترك ، كما ترکز دول المجموعة الاوروبية على مستوى العمل الاقليمي أو الجماعي على ادراج الموضوعات البيئية ، ومساعدة المنظمات الاقليمية والقومية في هذا الصدد .

ولترشيد العمل البيئي على المستوى العربي ، وعلى مستوى التعاون العربي الاوروبي يقترح الجانب البرلماني العربي الاوجعه

تعاون من أجل تطبيق علیم اللغات التقابلي بين لغة واللغات الاوروبية ، للفترة العربية كلفة ي المدارس الاوروبية ، رئيس لغات دول الجماعة ي المدارس العربية .

ية التراث الثقافي لكلا عربي والاوروبي ، وأعتبر الاسرائيلية ضد الهوية كان الاراضي العربية يتنافى مع حقوق يستلزم مشاركة اوروبا لم ايقانها . وتشمل دولة الاسرائيلية التي تهدف عالم الثقافة العربية ، واحلال الثقافة حلها ما يلي :

تنقيب والحفريات التي ييل في الاماكن المقدسة قدس المحتلة ، وتفجير سية وكتب التاريخ في سرية في الاراضي ييف الغولكلور والفنون ناصحة ببناء الاراضي لة وتقديمها للعالم على .

* رفع مستوى الوعي البيئي :
ويحتاج العالم العربي الى الرفع من
مستوى وكفاءة العاملين في مجالات
تدريب عدد من الكوادر في
الجامعات الاوروبية وخاصة
المختصة منها في مجال البيئة .

د - اتخاذ التدابير الازمة
للحيلولة دون التخلص من النفايات
الخطيرة في اراضي الدول النامية ،
حيث ان عددا كبيرا من الدول
الاوروبية تقوم بالتخلص من هذه
النفايات عن طريق تصديرها الى
الدول النامية ، ومن بينها الدول
العربية ، وبما أن بعض الدول
العربية تشارك الدول الاوروبية في
البحر المتوسط ، فانه يجب حماية
المنطقة العربية من التلوث ، حتى
لا تتأثر بذلك المنطقة الاوروبية .

٧ـ التعاون العلمي ونقل التكنولوجيا وتدريب الكادر الفني والعلمي:

١/ يتسم العالم المعاصر
بتحولات علمية وتكنولوجية هائلة
وسريعة اثرت وتوثر في جميع
نواحي الحياة ، ولا سيما علاقة
الدول بعضها ببعض ، تلك العلاقة
التي شابت بصورة لم يسبق لها
مثيل ، بحيث أصبح أحد عناصرها
الجوهرية التقدم العلمي
والטכנولوجي .

٢/ ويعتبر موضوع نقل

التالية للتعاون في هذا المجال :
١ - مكافحة الاتجار الدولي غير
ال مشروع في المنتجات والنفايات
السمية والخطرة ، واتخاذ كافة
الوسائل لمنع انتقالها الى الدول
العربية عبر البحر المتوسط .

ب - ان يتم تناول التعاون
العربي الاوروبي في مجال البيئة
من خلال مجلس الوزراء العرب
المؤسسين عن شئون البيئة الذي
يتولى (بحكم مهامه وختصاته
وتكونيه) الاشراف والتنسيق
والتوجيه لمختلف مجالات العمل
البيئي العربي المشترك .
ج - اعطاء أولوية للمجالات
الآتية :

* مكافحة التصحر : يحتاج
العالم العربي الى تعزيز قدراته في
مجالات رصد التصحر واستنباط
تقنيات محلية او تكنولوجية متطرفة
لمكافحته ودعم المشروعات القومية
القائمة ، وخاصة مشروع الحزام
الاخضر لشمال افريقيا ودراسات
الجدوى لاقامة احزمة خضراء في
باقي المناطق العربية (بادية الشام
والجزيرة العربية الخ) .

* مكافحة التلوث الصناعي :
يحتاج العالم العربي الى تعزيز
قدراته في مجال تقدير معايير تلوث
الهواء والماء والارض ووضع برامج
قطرية وقومية لواجهة او الوقاية
من التلوث الصناعي .

ما من أهم الموضوعات التي
تنمية العلاقات العربية
في إطار الحوار العربي
لذي يضم بين لجانه لجنة
علمي والتكنولوجي .

قد رأى الجانب العربي
في اجتماع القاهرة
(١٩٧٥) انه من الضروري
مجالات التعاون في
علمي والتطور التكنولوجي
الفنى والمهنى ، واتفقا
استطلاع امكانيات التعاون
، الاستخدامات السامية
وحددا عدة وسائل لتحقيق
ات :

د) تحقيق قيام تعاون فعال بين
الجامعات العربية والأوروبية وتبادل
المعلومات بينهما على الاخص فيما
يتعلق بالبعثات الدراسية وطرق
البحث وأساليب الادارة والمستويات
الاكademie وبرامج التخصص
المختلفة والمستجدة .

٤/٤ ولقد أعاد اجتماع روما في
يوليو ١٩٧٥ واجتماع أبو ظبي في
٢٧ نوفمبر ١٩٧٥ مناقشة جميع
هذه الوسائل السابقة بالتفصيل .

وكان الجانب العربي في لجنة
التعاون العلمي والتكنولوجي وخلال
جولات الحوار الثلاثة في القاهرة
وروما وأبو ظبي شديد الاصرار
والالحاح على أن تتوج أعمال اللجنة
بتقديم اتفاقية جماعية تسهل نقل
التكنولوجيا إلى الوطن العربي
بشروط ميسرة ومعقولة ، إذ أن نقل
التكنولوجيا يعتبر بالنسبة له من
الموضوعات المهمة التي يعلق عليها
آمالا كبيرة ضمن الحوار ، باعتبار
أن ذلك الموضوع هو الاساس الذي
تعتمد عليه الدول العربية في
تقديمها الاقتصادي والفنى . ولكن
الجانب الأوروبي كان دائما يرفض

وضع برامج للتعاون بهدف
لأنسياب الفعال للتكنولوجيا
المتقدمة إلى الدول
شروط مقبولة .

شجيع وتدعيم عمل معاهد
في اختيار المشروعات
لمجالات العلم الأساسية
، وببحث توسيع نطاق
تدريب أو انشائها في الدول
من ناحية وتنظيم منح
في مؤسسات التعليم
القائمة في دول الجماعة
تحت اشراف جهاز عربي
متخصص .

هيل الاشخاص المتخصصين
المشروعات الصناعية

الالتزام بعملية نقل التكنولوجيا ، مستندا الى أن التكنولوجيا هي ملك القطاع الخاص المتمثل في الشركات والمؤسسات ، وأن نقلها يتم عن طريق الاتفاق مع هذه المؤسسات والشركات مباشرة . كذلك يستند الجانب الأوروبي الى حجة أخرى هي أن المحافل الدولية تدرس هذا الموضوع في نطاق واسع ، حيث ان مؤتمر التعاون الاقتصادي الدولي (مؤتمر الشمال والجنوب) بين الدول النامية والدول الصناعية يدرس هذا الموضوع ، بالإضافة الى مؤتمرات الانتكاد لهذا يعتقد الجانب الأوروبي أن هذا الموضوع يمكن أن تجد له حللا تلك المحافل الدولية .

٥/٧ وفي الواقع ان تصدي
الكثير من اجهزة ومنظمات الامم
المتحدة وحوار الشمال والجنوب
المشكلة انتقال التكنولوجيا من الدول
الفنية الى الدول الفقيرة يفرض على
دول المجموعة الاوروبية ان تواجهه
هذه المشكلة عاجلاً أم آجلاً ، ومادامت
تلك الدول قد دخلت في حوار
شامل مع الدول العربية ، فان من
مصلحتها ان تعالج هذه المشكلة من
خلال اطار الحوار ، خاصة ان
الجانب العربي يبني استعداده
لدفع ثمن المعرفة الفنية التي
يحصل عليها .

٦/٧ وقد وافقت اللجنة العامة

للحوار العربي الاوروبي في دورتها
الثانية في تونس (١٠ - ١٢ فبراير
١٩٧٧) من حيث المبدأ على اقامة
مركز عربي اوروبي لنقل التكنولوجيا،
كما انشأت اللجنة ايضا فريقا
متخصصا لاعداد مشروع بيان
مشترك بخصوص نقل التكنولوجيا،
واعداد توصيات لاقامة مركز عربي
اوروي في نقل التكنولوجيا .

٧/٧ وفي دورتها الرابعة بدمشق
 بتاريخ ١١ ديسمبر ١٩٧٨
 وافقت اللجنة العامة على اقامة
 المركز ، على أن يتم اجراء دراسة
 جدوى يقوم بها فريق من خبراء
 الجانبيين بخصوص اقامة هذا
 المركز .

ويؤكّد الجانب البرلماني العربي على أهمية خروج هذا المركز الى حيز التنفيذ من أجل تعزيز التعاون بين المؤسسات المماثلة في مختلف مجالات العلم والتكنولوجيا ذات الصلة في المنطقتين العربية والاوروبية وتسهيل الاتصالات بين الاطراف المعنية ، وكذلك تسهيل استنباط برامج تدريب للأخصائيين من خلال التعاون مع المؤسسات التعليمية الصناعية ومراكز البحث في المنطقتين العربية والاوروبية .

٨/ ويأمل الجانب البرلماني العربي أن يكرس الجانب الـبرلماني الأوروبي مساعيه لدى حكومات المجموعة الأوروبية من أجل العمل

كنولوجيا الملائمة بيئياً ،
المشروعات الانمائية ،
الذاتية للدول العربية
ير التكنولوجيا مع
لنشاط الشركات
يات ، بحيث تلتزم
الدول المضيفة على
يعية ، وبخضاع
اعتبارات حماية البيئة
كنولوجيا الخطرة أو
في اراضي هذه

ال المشروعات التي يجب اقرارها :
مشروع اتفاقية جماعية شاملة
للتعاون الاقتصادي والفنسي ،
ومشروع اتفاقية جماعية تفضيلية
للتجارة ، ومشروع المركز العربي
الاوروبي لنقل التكنولوجيا ،
ومشروع اتفاقية تشجيع وحماية
وضمان الاستثمارات ، ومشروع
المعهد العربي للموارد المائية وأزالة
ما وحة المياه . . . الخ .

ويرى الجانب البرلماني العربي ان
هناك مجالاً مهماً يجب ان يحظى
بالاهتمام من الجانبيين ، وهو ضرورة
استغلال الموارد المائية في وسط
افريقيا في انتاج الطاقة الكهربائية
التي يمكن ان تستفيد منها الدول
العربية والدول الاوروبية . ويتميز
هذا النوع من الطاقة ببنظافته
بيئياً ، وبرخص سعره ، فضلاً عن
إمكانية استخدام الفائض ، بما يوفر
التمويل لانشاء مصادر طاقة جديدة ،
وتحقيق التكامل بين الجانبيين العربي
والاوروبي في هذا المجال ، خاصة
في أوقات الذروة . والمطلوب من
الجانب الاوروبي هو أن يكون هناك
اتفاق مبدئي ومشاركة في تمويل
الدراسات والمشروعات التي ستتم
في افريقيا .

يكد الجانب البرلماني
رورة الاسهام في تطوير
بيعا المعلومات والابحاث
المجالات الانتاجية
لدول العربية ، خاصة
لوارد المائية والاراضي
ة البحرية ، وتنمية
حلية والموارد غير
نة .

النهاية يؤكّد الجانب
ي على ضرورة تنشيط
امعة الدول العربية
ة الاقتصادية الاوروبية
ار النهائي لمشروعات
ي تم الانتهاء من دراسة
سياقتها . ومن اهم

وثائق

- ١ -

النظام الأساسي

المجلس وزراء الاعلام العرب

في الدورة الخامسة والعشرين لمجلس وزراء الاعلام العرب المنعقدة في القاهرة في اواسط ايلول - سبتمبر - الماضي تمت الموافقة على النظام الأساسي لمجلس وزراء الاعلام العرب . وفيما يلي النص الكامل لهذا النظام :

الديباجة :

ـ أن وزراء الاعلام العرب ، ايمانا منهم بضرورة تنسيق الجهود العربية في ميدان الاعلام العربي بما يهدف الى خدمة القضايا المصرية التي تواجه الامة العربية .

ـ وادراما منهم لما يتحققه هذا التنسيق من موافق عربية موحدة تجاه وسائل الاعلام على الصعيد الدولي .

ـ ورغبة منهم في تبادل الخدمات والبرامج الاعلامية بما يعود بالفائدة على الامة العربية .

ـ وعملا على مواكبة الاتجاهات الاعلامية الحديثة .

قرروا انشاء مجلس وزاري متخصص في شؤون الاعلام يسمى
«وزراء الاعلام العرب» .

الاولى : تعاريف :

تكون للمصطلحات التالية المعاني الواردة أعلاه :

الجامعة : جامعة الدول العربية .

الامانة العامة : الامانة العامة لجامعة الدول العربية الادارة العامة
لشؤون الاعلام .

مجلس الجامعة : مجلس جامعة الدول العربية .

المجلس : مجلس وزراء الاعلام العرب .

رئيس المجلس : رئيس مجلس وزراء الاعلام العرب

اللجنة الدائمة : اللجنة الدائمة للاعلام العربي .

الثانية : انشاء المجلس :

«ينشأ في نطاق جامعة الدول العربية مجلس يتتألف من وزراء الاعلام
لـ الجامعة ويسمى مجلس وزراء الاعلام العرب » .

الثالثة : اهداف المجلس :

ـ يهدف المجلس الى تحقيق المقاصد التالية في مجال العمل الاعلامي
بـ :

ـ تعريف العالم بالامة العربية : حضارة ، وثقافة ، وابداعا وانجازات
وتحقيق التفاعل الايجابي بين الثقافة العربية الاسلامية والحضارة
الانسانية .

ـ توثيق التعاون الاعلامي بين الدول الاعضاء وتحقيق التكامل بين
امكانيات الاعلام العربي في شتى ميادينه ، والعمل على مواكبتة
للتطور التقني العالمي في مجال الاتصال والمعلومات .

ـ تطوير وتنمية العمل الاعلامي العربي المشترك على الساحتين
العربية والدولية انطلاقا من استراتيجية اعلامية عربية يضعها
المجلس .

٥ - الارتقاء بالاعلام العربي في كافة مجالاته ليتمكن من استقطاب المواطن العربي الى ثقافته العربية والاسلامية ومواجهة التأثير السلبي الذي يحدثه الاعلام الصهيوني والمعادي لامة العربية .

المادة الرابعة : اجهزة المجلس :

يتكون المجلس من الاجهزة التالية :

- مجلس وزراء الاعلام

- اللجنة الدائمة

- الامانة الفنية (الادارة العامة لشؤون الاعلام بالامانة العامة لجامعة الدول العربية)

المادة الخامسة : اختصاصات المجلس :

يقوم المجلس بالاعمال والمهام التي تحقق بلوغ الاهداف المنصوص عليها في المادة الثانية : ويتولى أيضا الاختصاصات التالية :

١ - وضع الاستراتيجيات والخطط الاعلامية ومتابعة تنفيذها وتطويرها وفق الاهداف القومية .

٢ - وضع القواعد الاساسية للعمل الاعلامي العربي المشترك ومتابعة توجيهه وتقييم نتائجه .

٣ - دعم المؤسسات والأنشطة الاعلامية العربية المشتركة بما يخدم الاهداف المحددة في هذا النظام ، وتقديم المعونات الفنية والمادية في المجال الاعلامي للدول العربية في ضوء الدراسات المقدمة منها واما تسفر عن دراسات التي يجريها المجلس .

٤ - تشجيع تبادل وتدفق المواد الاعلامية بين الدول الاعضاء ، وبينها وبين دول العالم .

٥ - دراسة وتحليل الظواهر والاتجاهات الاعلامية العالمية وتأثيرها المباشر وغير المباشر على الرأي العام العربي ، والحضارة والثقافة والقضايا العربية .

٦ - اقرار مشاريع جدول اعمال دورات المجلس واتخاذ القرارات والتوصيات اللازمة بشأنها .

- وضع الاسس والقواعد التي تؤدي الى ربط الصلة والتعاون مع المنظمات والاتحادات ذات الطبيعة الاقليمية العربية والدولية .
- اقرار البرامج والمشاريع وخطط العمل المقدمة من اللجنة الدائمة والادارة العامة ومتابعة تنفيذها .
- اعتماد مشروع موازنة تنفيذ الاستراتيجيات والخطط والبرامج والمشاريع الاعلامية التي يقرها ، والتي تمول من صندوق الدعوة العربية او من مصادر اخرى يقرها المجلس .
- اقرار وتعديل النظام الداخلي واللوائح الادارية والمالية اللازمة لحسن سير وانتظام اعمال المجلس بما يتافق مع الانظمة الادارية والمالية المعهود بها في الجامعه .
- تشكل اللجان التي يراها ضرورية لاداء مهامه .

يشمل التمويل :

- 1 - البرامج والمشروعات والمهام الاعلامية التي تقترب حها مجالس السفراء العرب في الدول الاجنبية ويوافق عليها المجلس على ان ترتبط بالاستراتيجيات والخطط الاعلامية التي اقرها
- ب - البرامج والمشروعات والمهام الاعلامية الطارئة التي يقرر المجلس او اللجنة الدائمة وجوب تنفيذها فورا ولددة محددة

لسادسة : اجتماعات المجلس :

يعقد المجلس دورة عادية مرة كل عام وذلك خلال الربع الثالث منه وتقوم الامانة العامة بتوجيه الدعوة لانعقاد كل دورة . للمجلس ان يعقد دورات غير عادية كلما دعت الحاجة الى ذلك بناء على :

- دعوة الامين العام بعد حصوله على موافقة الاغلبية
 - ب - قرار سابق من المجلس نفسه .
 - ج - توصية صادرة من اللجنة الدائمة .
 - طلب موجه من دولة عضو توافق عليه الاغلبية .
- ند المجلس دوراته في مقر الامانة العامة للجامعة ويجوز ان يجتمع ، اي دولة عضو تستضيفه وذلك بعد موافقته .

المادة السابعة : رئاسة المجلس :

- ١ - تكون رئاسة المجلس عند افتتاح كل دورة عادية بالتناوب بين الوزراء على أساس الترتيب الهجائي لاسماء الدول الاعضاء في المجلس .
- ٢ - يمارس الرئيس مهام الرئاسة لمدة دورة عادية كاملة وفي حال غيابه أو تعذر ممارسته مهام الرئاسة يرأس المجلس الوزير من الدولة العضو التي تلي دولة الرئيس الاصلية في الترتيب الهجائي .
- ٣ - في حال انعقاد المجلس في دولة غير دولة المقر ، يتولى وزير اعلام الدولة المضيفة رئاسة الدورة طوال انعقادها فقط

المادة الثامنة : صحة الانعقاد واتخاذ القرارات :

تكون الاجتماعات المجلس صحيحة بحضور ثلثي الاعضاء ويتخذ المجلس قرارات بموافقة ثلثي الاعضاء الحاضرين .

المادة التاسعة : اللجنة الدائمة :

تتولى اللجنة الدائمة للاعلام العربي اضافة الى مهامها واحتياطاتها اعمال المكتب التنفيذي لمجلس وزراء الاعلام العرب .

المادة العاشرة : الامانة الفنية :

تقوم الادارة العامة لشؤون الاعلام اضافة الى مهامها واحتياطاتها في الامانة العامة بمهام الامانة الفنية للمجلس وأجهزته .

المادة الحادية عشرة : جدول أعمال المجلس :

- ١ - تتولى الادارة العامة لشؤون الاعلام في الامانة العامة للجامعة اعداد المشروع الاولى لجدول اعمال المجلس ويتضمن ما يلي :
 - ١ - الموضوعات التي سبق للمجلس أن اتخذ قراراً بادراجها على جدول اعمال الدورة القادمة .
 - ٢ - الموضوعات التي ترغب الدول الاعضاء في ادراجها على توافق الادارة العامة لشؤون الاعلام بها قبل شهرين من انعقاد الدورة على الاقل .

ج - الموضوعات التي ترى اللجنة الدائمة ادراجها على جدول الاعمال .

د - الموضوعات التي يرى الامين العام ادراجها

- يرسل مشروع جدول الاعمال مع وثائقه الى الدول الاعضاء قبل موعد انعقاد دورة المجلس بشهر على الاقل .

دالة الثانية عشرة : الشؤون المالية :

١ - مصادر تمويل الاستراتيجيات والخطط والبرامج والمشاريع يقرها المجلس هي من :

١ - صندوق الدعوة العربية

ب - المصادر الأخرى التي يقرها المجلس .

ويتم الصرف بقرار من الامين العام وفق أحكام النظام الأساسي سنديو ولوائحه المالية .

٢ - ١ - يجوز للمجلس عند الحاجة أن يحدد مصادر أخرى لتمويل يقرر من استراتيجيات وخطط وبرامج ومشاريع اعلامية وبخاصة راض محددة أو ظروف طارئة .

ب - تخضع حسابات صندوق الدعوة وحسابات المصادر الأخرى ظم الادارية والمالية للأمانة العامة وادارة الهيئات العليا للرقابة لية .

دالة الثالثة عشرة : النظام وتفسيره :

١ - يعود للمجلس تعديل أحكام هذا النظام بأغلبية ثلثي أعضائه يصبح هذا التعديل نافذاً إلا بعد اقراره من مجلس الجامعة

٢ - يعود للمجلس تفسير أحكام هذا النظام ويتخذ قراره في سائل التفسيرية بأغلبية ثلثي أعضائه .

دالة الرابعة عشرة : سريان نفاذ النظام :

يصبح هذا النظام ساري المفعول اعتباراً من تاريخ اقراره من قبل مجلس الجامعة .

وثائق

الإعلان العالمي لبقاء الطفل وحمايته ونمائه

(كما أقره المجتمعون في مؤتمر القمة
العالي من أجل الطفل)
الذي عقد في نيويورك أيلول (١٩٩٠)

١ - لقد اجتمعنا في مؤتمر القمة العالمي من أجل الطفل لاعلان
انتزاعنا المشترك حيال الاطفال وتوجيهه نداء عالمي عاجل بهدف ضمان
مستقبل أفضل لهم .

٢ - ان الاطفال أبرياء وضيفاء ويعتمدون على غيرهم ، وهم ايضا
محبون للاستطلاع ، نشطاء مفعمون بالأمل ، فمن حقهم علينا ان نوفر
لهم الوسائل الممتعة بأوقاتهم في جو من المرح والسلام ، وأن نتيح لهم
الفرص الملائمة للعب والتعلم والنمو . وأن نوجههم نحو الانسجام
والتعاون ، وأن نساعدهم على النضج من خلال توسيع مداركهم
واكتسابهم خبرات جديدة .

٣ - الا ان واقع الطفولة مختلف كل الاختلاف بالنسبة للتشرير من
الاطفال .

التحدي

٤ - يتعرض عدد لا يحصى من الاطفال في مختلف أنحاء العالم
يوميا الى مخاطر تعيق نماءهم وتنمية قدراتهم . وتشتد معاناتهم بسبب

ب أو اعمال العنف ، او بسبب التمييز والفصل العنصري وان الاحتلال الاجنبي للبلدانهم وضم تلك البلدان ، والتشرد بهم ، واضطراههم للتخلص بشكل قسري عن جذورهم . وكثيرا ما ن الصحابي الاعاقة والاهتمال والقسوة والاستغلال .

٥ - وفي كل يوم ، يعاني ملايين الاطفال من ويلات الفقر والازمات
صادية ، ومن الجوع والتشرد ، ومن الاوبئة والاممية وتدھور
ـ كما يعانون من الآثار الناجمة عن المديونية الخارجية لبلدانهم ،
ـ لافتقار الى نمو مطرد في كثير من البلدان النامية ، وعلى الخصوص
ـ لبلدان الاقل نموا .

٦ - وفي كل يوم ، يموت أربعون ألف طفل من جراء سوء التغذية ، بما في ذلك ضحايا نقص المناعة المكتسبة (إيدز) ، ومن شح لتنظيفه ، ومن نقص المرافق الصحية ومن الآثار المترتبة على مشكلة انت

٧ - هذه هي التحديات التي يجب علينا ، بصفتنا قادة سياسيين ،
جهها .

الفُرْصَةُ

٨ - توافر لشعوبنا مجتمعة الوسائل والمعرف الكافية بحماية الأطفال وتخفيف معاناتهم بشكل كبير ، وتعزيز النمو الكامل لهم وطاقاتهم ، وتوسيعهم باحتياجاتهم وحقوقهم وبالفرص المتوفرة وتبسيط اتفاقية حقوق الطفل فرصة جديدة لضمان احترام دول الحقوق الأطفال .

٩ - ومن الممكن لواجهة التحسن التي طرأت مؤخرا على الاجواء سيية الدولية أن تيسّر هذه الهمة . وينبغي أن يكون في الامكان بفضل التعاون والتضامن الدوليين ، تحقيق نتائج ملموسة في عدد ادرين ، مثل تشجيع النمو الاقتصادي والتنمية وحماية البيئة ومنع الامراض الفتاكـة والمقدمة وتحقيق قدر أكبر من العدالة الاجتماعية عادـية . وان الجهدـون البنـولـة حاليا لنزع السلاح تعني توفير قدر نـ الموارـد للأغـراض السـلمـية ، بدلا من التـسـلـاح ، وـمنـ ثـمـ يـجـبـ إـيـلاءـ لـأـطـفـالـ وـتـنـيمـتـهـمـ اـولـويـةـ قـصـوىـ عـنـ اـعادـةـ تـخصـصـ هـذـهـ المـوارـدـ .

المهمة

- ١٠ - ان تحسين صحة الطفل وتنفيذها هو أول الواجبات المنوطة بالمجتمع الدولي ، وهو واجب يسهل تنفيذه في ظل الحلول المتاحة الان .
ففي كل يوم يمكن إنقاذ حياة عشرات الآلاف من الأولاد والبنات لأنَّه أصبح في الامكان انتقاء أسباب وفاتهِم . ولم يعد ثمة مبرر للنسبة أكبر تفعلاً في وفيات الأطفال والرضع ، بل بات في الامكان تخفيضها تخفيفاً كبيراً من خلال وسائل معروفة ومتاحة .
- ١١ - وينبغي توجيهه مزيد من الاهتمام والرعاية والدعم للأطفال المعوقين والأطفال الذين يعيشون في ظروف بالغة الصعوبة .
- ١٢ - وسيكون لدعم دور المرأة عامه وضمان حقوقها على قدم المساواة مع الرجل تأثير ايجابي على أطفال العالم .
وينبغي أن تحظى الفتيات بمعاملة عادلة وفرص متساوية .
- ١٣ - في الوقت الراهن ، هناك ما يزيد على مائة مليون طفل ، الشاهم من الإناث ، لا يحصلون على تعليم أساسي . لذا فإن توفير التعليم الأساسي ومحو الأمية للجميع يعد من المساهمات الأساسية التي يمكن تقديمها من أجل تنمية أطفال العالم .
- ١٤ - وفي كل سنة يتوفى نصف مليون من الأمهات لأسباب لها علاقة بالحمل والولادة . لذا يجب تعزيز الأمة السليمة بجميع الطرق الممكنة ، كما يجب توجيه اهتمام خاص للتنظيم الرشيد للأسرة والمساعدة بين الولادات . ويجب أن يتوافر للإسرة من حيث هي ، الجماعة الأساسية والبيئة الطبيعية لنمو الأطفال ورفاههم ، كل ما يلزم من حماية ومساعدة .
- ١٥ - ويجب توفير الفرصة لجميع الأطفال لاكتشاف ذواتهم وأدراك أهميتها في ظل بيئة آمنة محفولة ، من خلال الأسر والجهات الأخرى المعنية برعايتهم ورفاههم . كما يجب اعدادهم لتحمل المسؤولية في ظل مجتمع حر ، وتشجيعهم منذ سنواههم الأولى على المشاركة في الحياة الثقافية لمجتمعاتهم .
- ١٦ - وستظل الظروف الاقتصادية تؤثر ، الى حد كبير ، على

اطفال ، ولا سيما في البلدان النامية . ومن أجل حماية مستقبل طفال ، فإن هناك حاجة ملحة إلى ضمان أو تنشيط النمو والتنمية بصورة مطردة في جميع البلدان ، والاستمرار في حل عاجل وشامل ودائم لمشكلات الديون الخارجية التي تواجه ل nämiamie المدين .

- هذه المهام تتطلب من جميع الشعوب بذل جهود متواصة تحقيقها وذلك بالعمل الوطني ، والتعاون الدولي .

الالتزام

- يتطلب رفاه الأطفال القيام بإجراءات سياسية على أعلى ، وهذا ما نحن عازمون على القيام به .

- ولهذا ، نعلن التزامنا علناً بأن نعطي أولوية علياً لحقوق بقائهم وحمايتهم وتنميتهم ، وهذا يعني ضمان رفاه المجتمعات

- وقد اتفقنا على العمل معاً في إطار من التعاون الدولي . وعليه ، فاننا نعلن التزامنا ببرنامج النقاط العشر التالي حقوق الأطفال وتحسين حياتهم :

) سنعمل على تشجيع المصادقة على اتفاقية حقوق الأطفال في أقرب وقت ممكن ، وينبغي الشروع « على نطاق عالمي ، في مج لنشر المعلومات عن حقوق الأطفال ، مع مراعاة اختلاف القيم الاجتماعية السائدة في مختلف البلدان .

) وسنبذل جهوداً كبيرة لضمان اتخاذ إجراءات قطرية تهدف إلى تحسين صحة الأطفال ، والبحث على رعاية الحوامل معدلات وفيات الرضيع والاطفال في جميع البلدان . كما لى اشاعة الاجراءات التي تهدف إلى توفير المياه النقية لجميع ي كل المجتمعات ، وتوفير مرافق الصرف الصحي الملائمة في .

) وسنعمل على بلوغ المستوى الامثل من النهو والتطوير من خلال تدابير ترمي إلى استئصال الجوع وسوء التغذية ومن ثم التخفيف من معاناة ملايين الأطفال في عالم ، يملك من ما يكفي لتنفيذ جميع مواطناته .

(د) وسنعمل على تعزيز دور المرأة ومكانتها ، كما سنعزز التنظيم الرشيد لحجم الاسرة ، والباعدة بين الولادات ، والرضاعة الطبيعية ، والأمومة السليمة .

(هـ) وسنعمل جاهدين على أن يحظى دور الاسرة في تلبية احتياجات الطفل بالاحترام والتقدير ، كما سندعم جهود الآباء والأمهات وغيرهم من القائمين على رعاية الأطفال ، والمجتمعات المحلية لتنمية الأطفال ورعايتهم ، بدءاً من الطفولة المبكرة وانتهاء بفترة المراهقة . وإننا ندرك أهمية تلبية الاحتياجات الخاصة للأطفال المنفصلين عن أسرهم .

(و) وسنعمل على وضع برامج تحد من الامية وتتوفر فرص التعليم لجميع الأطفال ، بغض النظر عن خلفيتهم وجنسيتهم ، وتهيئة الأطفال للقيام بأعمال منتجة وتتيح لهم فرص التعلم المستمر ، من خلال التدريب المهني ، وتمكينهم من تحقيق النمو السوي وبلغ سن الرشد في جو يتوافر فيه الدعم والتربية الثقافية والاجتماعية الملائمة .

(ز) وسنعمل على تخفيف محن ملايين الأطفال الذين يعيشون في ظروف صعبة للغاية ، مثل ضحايا نظام الفصل العنصري ، والاحتلال الأجنبي واليتامي وأطفال الشوارع ، وأبناء العمال المهاجرين ، والأطفال المشردين وضحايا الكوارث الطبيعية والصناعية ، والمعوقين ، والأطفال المستغلين والمحرومين اجتماعياً . ولا بد من مساعدة الأطفال اللاجئين على تكوين جذور حياتية جديدة لهم . وسنعمل ما بوسعنا لتوفير حماية خاصة للأطفال العاملين وللقضاء على التشغيل غير المشروع للأطفال . وسنبذل قصارى جهدنا أيضاً لضمان عدم استدراج الأطفال وجرهم إلى هاوية التعاطي بالمخدرات .

(ح) وسنعمل على اتخاذ التدابير الكفيلة بحماية الأطفال من ويلات الحرب ومنع نشوب صراعات مسلحة ، لكي توفر للأطفال في كل مكان مستقبلاً آمناً ومصوناً . كما سنعزز قيم السلم والتفاهم وال الحوار في برامج تعليم الأطفال . ووجوب حماية الاحتياجات الأساسية للأطفال والاسر ، حتى في أوقات الحرب وفي مناطق الصراعات والعنف . ونطالب بأن يتم الالتزام بفترات الهدوء الالزمة لتمرير امدادات الإغاثة الخاصة ، خدمة للأطفال في مناطق الصراعات والحروب .

(ط) وسنعمل على اتخاذ تدابير مشتركة لحماية البيئة ، على كافة المستويات ، ليتسنى للأطفال التمتع بمستقبل أكثر أماناً وسلاماً .

سنعمل مجتمعين على محاربة الفقر ، الامر الذي من شأنه أن فورية تعود بالخير على الاطفال . ان هشاشة وضع الاطفال ، الخاصة في البلدان النامية ، وبخاصة في البلدان الأقل نموا تعطى أولوية ، بيد أن النمو والتنمية بحاجة إلى عملية تعزيز ، من خلال العمل القطري والتعاون الدولي . وهذا يستدعي د اضافية مناسبة الى البلدان النامية ، وتحسين شروط اري وتحريير التجارة واتخاذ تدابير للتخفيف من عبء الديون هنا ، اجراء تعديلات هيكلية بهدف تشجيع النمو الاقتصادي خاص في البلدان النامية ، وضمان رفاه الفئات السكانية ، وخاصة الاطفال .

الخطوات القادمة

لقد وضعنا مؤتمر القمة العالمي من أجل الطفل امام تحديات تستهدف تحسين حياة الاطفال . وقد قبلنا طائفيين هنا

ننا نتوجه الى الاطفال بشكل خاص ، كاحد الشركاء الذين ن معهم ، للمشاركة في هذه الجهود . ينتمس ايضا دعم منظمة الامم المتحدة والمنظمات الدولية لآخرى في اطار الجهود العالمية لتحسين رفاه الاطفال . كة أكبر من جانب المنظمات غير الحكومية لتعزيز الجهود دولية المشتركة في هذا الميدان .

لقد قررنا اعتماد خطة العمل وتنفيذها بصفتها اطار عمل من الاجراءات المحددة على المستويين القطري والدولي . واننا زملائنا أن يصادقو على هذه الخطة ونحن مستعدون لتوفيرية لتحقيق هذه الالتزامات ، كجزء من اولويات خطتنا

ونحن اذ نقوم بهذا العمل ، فاننا لا نستهدف صالح الجيل بل صالح الاجيال القادمة ايضا فليس ثمة مهمة انبيل من بل افضل لجميع اطفال العالم .

٣٠ ايلول ١٩٩٠

دراسات

صورة من الوضع الاقتصادي في الضفة والقطاع^(١)

داخل ما يسمى الخط الأخضر . وانسجاما مع ما تبته اجهزة الدعاية هذه فان السياسة الصهيونية ترسم للعالم صورة مشرقة عن هذه «الجبوحة الاقتصادية» والتي لعبت دورها في تهميش المشاعر الوطنية والقومية لدى الشعب العربي في المناطق المحتلة أمام الرأي العام العالمي كتمهيد لصهر الشخصية العربية والتعايش مع الاحتلال الصهيوني رغم كل ما يمثله من العبودية واهدار الكرامة القومية .

تتخذ اجهزة الدعاية الصهيونية من الوضع الاقتصادي في المناطق العربية المحتلة مادة خصبة لدعایتها في تزيف الحقائق وتزييف وجه الاحتلال وتفطية ما يرتكبه من فظائع بحق الشعب العربي في المناطق المحتلة ولا تنفك تلك الاجهزة عن تردید معزوفة «الازدهار الاقتصادي» الذي يشمل على حد زعمها ميادين التجارة والزراعة والصناعة وينجلي بشكل خاص في تشغيل عشرات الالوف من الابناء العاملة العربية

(١) كتب السيد اسكندر نعمة هذا المقال في العدد ٢١٥٧ من مجلة «الى الامام» الصادرة في تشرين اول - اكتوبر ١٩٩٢ . وهو يتضمن معلومات قيمة حول الوضع الاقتصادي لاهلنا الراذحين تحت الاحتلال الصهيوني .

نبعية التجارية :

الغربيّة المحتلة فمعظم صادرات المنطقة تذهب إلى الكيان الصهيوني اذ تدل الإحصائيات ان نتيجة الصادرات إلى داخل الخط الأخضر بلغت عام ١٩٧٠ مبلغ ١٣٧ مليون ليرة وارتفعت في عام ١٩٧٤ إلى ١٤٦ مليون ليرة وبلغت في عام ١٩٨٠ حتى ١٥٧ مليون ليرة في حين بلغت قيمة الصادرات إلى الضفة الشرقية والبلاد العربية الأخرى مبلغ ٩٦ مليون عام ١٩٧٠ وانخفضت إلى ٦٠ مليون ليرة عام ١٩٧٥ وهكذا بالتألي

اسة الموضوعية المدعومة تتدخل كل المزاعم عن اسطورة الازدهار في المناطق العربيّة المحتلة المحتلين ربطوا اقتصاد طق بجملة الاقتصاد وجعلوا منه ذيلاً تابعاً لهم لتبعية تزداد عاماً بعد عام بما تحكم الصهانية بحياة قتصادية مما يمكنهم من ح الطائلة على حساب نهب ستماره .

هذا بالإضافة إلى أنّ القسم الأكبر من صادرات الضفة الغربية يتكون من المنتجات الزراعية بينما يشكل الانتاج الصناعي الجزء الأكبر من واردات الضفة الغربية المحتلة من الكيان الصهيوني . وهذا يبين بشكل واضح أنّ الضفة أصبحت سوقاً مستهلكاً للبضائع الصهيونية الأمر الذي يشل الفعالية الاقتصادية لدى سكان المنطقة الأصليين .

ويطبق المحتلون الصهاليون على الضفة الغربية نفس السياسة الاقتصادية التي كان يطبقها المستعمرون الانكليز في مستعمراتهم فيفرضون رسوماً وضرائب عالية على بضائع البلدان الأجنبية الأخرى مما يؤدي إلى رفع أسعارها ويضعف قوّة مراحمتها للبضائع الصهيونية .

الارقام خير ما يؤيد الموضوعية ويدحض المزاعم ، فمعظم واردات سكانية المحتلة تأتي من داخل الخط الأخضر والتي بلغت ٢٩٢ - ١٩٨٠ مقدار ٣٥٠ مليون ليرة التوالي بينما لم تتجاوز سفة الغربية المحتلة من قيمة عام ١٩٧٠ مبلغ ٢٤ مليون ليرة وانخفضت في عامي ١٩٧٧ إلى ١٢ مليون ليرة ١٩٨٥ مبلغ خمسة فقط وهكذا على التوالي .

حقيقة الالحاق الاقتصادي ، ميدان التجارة من خلال دراسة المنتجة في الضفة

وقد ادت الضرائب والرسوم المتعددة والعلية التي فرضها المحتلون في الاعوام القليلة الماضية على البضائع المستوردة من الخارج وكذلك تخفيض قيمة الليرة الصهيونية تبعاً لانخفاض قيمة الدولار نظرالارتباطها الوثيق به أدى ذلك الى ارتفاع اسعار تلك البضائع وافساح المجال امام البضائع الصهيونية لتفمر اسوق الضفة الغربية وقطاع غزة حتى ان التجار في المناطق الغربية المحتلة أصبحوا وكلاء للشركات الصهيونية يبيعون بضائعها مقابل جزء يسير من الارباح ، بينما تناول هي النصيب الاكبر وتتمتع بالارباح الخيالية .

الزراعي في عمان ان ما يدخل الضفة الشرقية سنوياً من المنتجات الزراعية عن طريق الضفة الغربية يساوي اربعة اضعاف قيمة انتاج الضفة الغربية قبل الاحتلال فإذا اخذنا بعين الاعتبار الغراب الذي حل بالزراعة في منطقة الغور وهذا اكبر قطاع زراعي في الضفة الغربية وإذا عرفنا ضالة المنتجات الزراعية التي تصدر عن قطاع غزة وبين بشكل اكيد ان المنتجات الزراعية الصهيونية التي تعبّر الى الضفة الشرقية تتجاوز حوالي ثلاثة اضعاف منتجات الضفة الغربية وقطاع غزة .

ان الفوائد الاقتصادية التي يجنيها الصهاينة من جراء ذلك بالإضافة للفوائد السياسية تفسر السبب العميق في الاحتجاج الصاخب الذي يشنّه الكيان الصهيوني في المحافل الدولية على مطالبة الدول العربية الغاء حظر دخول البضائع والمنتجات الصهيونية الى البلاد العربية والفاء احكام المقاطعة الاقتصادية عليها .

تدهور الوضع الزراعي في ظل الاحتلال :

لقد ترك الاحتلال الصهيوني آثاراً مدمرة جداً على الاوضاع والنشاطات الزراعية في المناطق العربية المحتلة فلقد عطل المحتلون الاف الدونمات في منطقة الغور الخصب وتلغوا عدداً

ولا تكتفي السياسة الاقتصادية الصهيونية ان تجعل المناطق العربية المحتلة سوقاً لتصريف بضائعها بل هي تستخدم الضفة الغربية وقطاع غزة كحسر مفتوح تعبّر من خلاله البضائع والمنتجات الصهيونية الى بعض البلدان العربية التي لا تحكم سياسة القطيعة الاقتصادية للكيان الصهيوني فعلى مثل هذا الجسر المفتوح لا تمر بضائع ومنتجات الضفة الغربية وقطاع غزة فقط انما تمر ايضاً وبكميات كبيرة البضائع والمنتجات الصهيونية لتأخذ طريقها الى بعض الاسواق خارج نطاق الضفة والقطاع المحتلين وتنظر احصائيات دائرة التسويق

كثير من الاراضي العربية التي
غتصبها الصهاینة وتقام عليها
مستوطنات اليهودية الجديدة ، ولا
شك ان جميع الاراضي العربية
تهدد لها نفس المصير لأن الجشع
لا يستطيع الصهيوني لن يقف عند
حد .

تبرز عملية الالحاق الاقتصادي في مجال الزراعة بشكل واضح وجليل، فلقد عمل المحتلون الى ربط العمل والانتاج الزراعي في المناطق العربية المحتلة بالاقتصاد الصهيوني بوسائل كثيرة من اهمها استبدال المنتجات الزراعية التي كانت قبل الاحتلال تصدر للبلاد العربية مثل القثاء والبطيخ والشمام بمنتجات اخرى يحتاجها الكيان الصهيوني اما بقصد الاستهلاك المحلي او بقصد التصدير التجاري مثل التبغ والسمسم والحمص والبابونج او بقصد الاستهلاك الصناعي في مصانع العدو كالبندورا والخيار المعدين للتعليق. وليس ظاهر المسؤولين الصهاينة بالاهتمام بالزراعة والحرص على حماية الزارعين الا ضرب من ابواب استكمال عمليات الالحاق الاقتصادي فالصهاينة يقومون بنشاط دعائي واسع في الاذاعة والتلفزيون ويقيمون المعارض الزراعية المتعددة ويصدرون لنشرات الارشادية ويعرضون الافلام لماونة عن طريق اجهزة السينما لتنقلة وقصدهم من كل ذلك هو

البيارات بعد ان حطموا
وdemروا محركات المياه فيها
لـ صحارى قاحلة كما
ـ زحـين من حراثة ارضهم
ـ بـحـجة المـصلـحةـ العـامـةـ
ـ الـامـنـ وـالـنـظـامـ ، وـهـمـ
ـ وـنـ لـتـهـويـدـ الغـورـ عنـ طـرـيقـ
ـ تـوـطنـاتـ اليـهـودـيـةـ فيـ اـرـجـائـهـ
ـ مـخـطـطـ ايـغـالـ الـوـنـ الـذـيـ
ـ نـشـاءـ حـزـامـ منـ الـمـسـتوـنـاتـ
ـ لـىـ طـولـ نـهـرـ الـاـرـدـنـ عـلـىـ
ـ هـذـاـ النـهـرـ يـشـكـلـ «ـ الـحدـ

ـ كـيـانـ الصـهـيـونـيـ منـ جـهـةـ
ـ هـذـاـ ماـ تـبـنـيـهـ بـشـكـلـ صـارـمـ
ـ دـايـانـ وـلـمـ تـكـفـ يـدـ
ـ وـالـتـدـمـيرـ الصـيـونـيـ بـأـنـ
ـ يـمـتـهاـ فـيـ الضـفـةـ الغـرـيـبةـ
ـ اـمـتدـتـ إـلـىـ بـيـارـاتـ قـطـاعـ
ـ اـقـتـلـعـتـ كـثـيرـاـ مـنـ الـاشـجـارـ
ـ ثـرـ المـنـشـآـتـ بـحـجـةـ انـهـاـ
ـ قـلـ لـلـفـدـائـيـنـ وـرـجـالـ
ـ يـزـلـ حـىـ الـيـومـ مـاـشـلاـ
ـ نـ تـخـرـيبـ بـيـارـاتـ قـلـيقـيلـةـ
ـ لـئـيمـ وـتـشـرـيدـ سـكـانـهـاـ
ـ فـيـقـ الـاـهـلـ لـيـجـدـواـ مـئـاتـ
ـ الـبرـقـالـ وـقـدـ قـطـعـتـ لـيـلـاـ
ـ دـدـ الـاشـجـارـ الـتـيـ اـبـيـدـتـ
ـ بـ الـخـسـيسـ سـبـعـةـ الـافـ
ـ هـذـاـ بـالـاـضـافـةـ إـلـىـ الـافـ
ـ لـتـيـ صـادـرـهـاـ الـمـحتـلـونـ فـيـ
ـ سـ وـالـخـلـيلـ وـغـرـةـ وـنـابـلسـ

الدعاية لما تنتجه مصانعهم من اسمدة وعلاجات ومعدات زراعية وتشجيع السكان العرب على استنبات الانتاج الزراعي الذي يحتاجه الاقتصاد الصهيوني .

عملية الزراعة لدى السكان العرب في المناطق المحتلة من فوضى الانتاج والتسويق وتعتمد الاساليب البدائية والمتخلفة وفوق ذلك يجردها المحتلون من ايota حماية او دعم فني ومادي ويضعونها تحت رحمة زراعتهم مما يؤدي الى خراب المزارعين وفقرهم وتركهم تحت وطأة الفلاء الفاحش الامر الذي يدفعهم الى ترك اراضيهم والتحول الى العمل في المزارع الصهيونية كاجراء .

الصناعة والاعمال الحرفية في ظل الاحتلال :

ان مستوى التطور الصناعي كان ضعيفا جدا في الضفة الغربية قبل الاحتلال شأنها في ذلك شأن الاردن ويعود ذلك لاسباب عديدة سياسية واقتصادية الامر الذي وضع شتى العراقبيل امام التقدم الصناعي وأبقى البلاد سوقا لبضائع الدول الاستعمارية ولذلك لم يكن لدى سكان الضفة الغربية غير بعض الصناعات اليدوية والبسيطة واهم قطاعين في مجال العمل والصناعة هم قطاعا السياحة والبناء .

وقد وجه الاحتلال العسكري الصهيوني لهذين القطاعين ضربة قاصمة فالفنادق ومكاتب السياحة العربية وخدماتها تعطلت نهائيا لمدة عامين اثر الاحتلال مباشرة اذ

ان الادعاء المزيف بالحرص على زراعة المناطق المحتلة والاهتمام بحماية المزارعين تكذبه السياسة المطبقة ازاء تسويق الانتاج الزراعي للسكان العرب ، ففي حين تبقى الاسواق مفتوحة امام المنتجات الصهيونية لغزو اسواق المناطق المحتلة ومراحمة انتاجها وضرره ، يحاط الانتاج الزراعي الصهيوني بسياج محكم من الحماية الجمركية كما يحظر بشكل قاطع دخول المنتجات الزراعية العربية الى السوق الصهيونية اذا كان في ذلك اي ضرر يلحق بالزراعة الصهيونية او يراحمها

وبديهي جدا ان مراحمة الانتاج الزراعي العربي لمصلحة الصهيوني يخوض معركة غير متكافئة بشكل مطلق فالانتاج العربي لا يستطيع ان يقف في وجه مراحمة الزراعة الصهيونية التي تديرها بشكل دقيق شركات كبيرة برأسمال ضخم وتعتمد على التنظيم والعلم والارقام في عمليات الانتاج والتسويق وتستخدم احدث الاساليب التقنية وتلتقي الحماية الحكومية .. بينما تعاني

ذا الميدان فنادق ومكاتب
اصهيونية واذا كانت حركة
قد نشطت قليلا عامي
١٩٧١ بذلك لأن الموسم
ى الكيان الصهيوني كان
بحيث ازدحمت فنادقه
تسع لاعداد السائحين
ضخمة فقدت بقسم من
فنادق العربية .

حتى ان الابنية الحكومية التي كان
قد بوشر بانشائها قبل الاحتلال قد
اهملت ولم تكتمل رغم اهميتها
وحيويتها بالنسبة لسكان المناطق
العربية المحتلة مثل بنية الهاتف
الالى وبنية المشفى الحكومي في
القدس فقد اكملت في ظل الاحتلال
وحولت الى مقر لوزارة الشرطة
الصهيونية .

لقد نشأ عددا من المشاغل
والورشات في المناطق العربية المحتلة
ولكنها مرتبطة بالشركات والمنشآت
الصهيونية .

وتجيئ هذه المؤسسات والشركات
الصهيونية ارباحا اضافية من تعاملها
مع الورشات والمشاغل العربية
المحقة بها اذ تشتري انتاجها بسعر
اقل نظرا لانخفاض اجور العمال في
الارض العربية بالنسبة لاجور العمال
اليهود ولا تترك لاصحاب المشاغل
العرب الا قسما صغيرا من الارباح .
ورغم ذلك فان الصهاينة يسعون
دوما للاستفادة سياسيا من هذه
الفئة من اصحاب المشاريع المحقة
بالمؤسسات الصهيونية وكلاء
الشركات الاجنبية باعتبار ان هؤلاء
جميعا ركائز اجتماعية للاحتلال
ويعلقون عليهم الاموال في ان يكونوا
داعية للتعاون مع المحتلين والسير في
ركاب مشاريعهم ومخططاتهم .
يتضح اخيرا ان كل دعايات المحتلين

الصهاينة حول الازدهار الاقتصادي في المناطق العربية المحتلة مجرد هراء وتربيف، وانهم ككل مستعمر يتخذون المناطق المحتلة مستعمرة لتصريف بضائعهم ومجلاً لاستغلال الابيدين العاملة الرخيصة واستثمار الشعب العربي ودفعه الى مهاوي الجهل والانحطاط

ان الطريق لن亨مة الاقتصاد العربي

وازدهاره في المناطق المحتلة يتلخص في الخلاص من الاحتلال الصهيوني ونيل الشعب الفلسطيني حقه في تقرير مصيره وتلك هي مهمة جميع العمال وال فلاحين والثقافيين والطلاب والتجار وارباب العمل، وكل من تعز عليه كرامته القومية . وقد فتحت الانفتاحية الباسلة في السنوات الاخيرة الباب واسعا امام تحقيق هذه المهمة الوطنية .